خطی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۱۷۳۶۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

کتاب مجموعه: مرآت المحققین وغیره

مؤلف رمونق علی شاه کرمانی

مترجم

شمارهٔ قفسه ۱۷۳۶۱

جمهوری اسلامی ایران

شماره ثبت کتاب

۲۰۸۵۲۶

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي نور قلوب العارفين بذكره وقدس ارواحهم بسره
ونزه وطهر افئدتهم بفكره وشرح صدورهم بنوره وانطقهم بثنائه وشكره
وشغلهم بخدمته ووفقهم لطاعته واستعبدهم بالعبادة على مشاهدته ودعاهم
الى رحمته وصلى الله على محمد امام المتقين وقائد الموحدين ومونس المقربين
وعلى آله المنتجبين الابرار الاخيار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فهذا كتاب
مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة من كلام الامام الحاذق [illegible] الحقائق جعفر بن
[illegible] باب

هذا الكتاب المسمى بمفتاح الشريعة والرسالة منسوب
الى السيد ابن الطاوس ومناجاتنا به ومناجاتنا شيخ الفتاوى
وبعض متفرقات اشعار بحرب وغيره
[illegible] البني ناظم

خاف واذا صح الخوف هرب واذا هرب نجى واذا اشرف [illegible]
في القلب شاهد الفضل واذا تمكن من رؤية الفضل رجا واذا وجد حلاوة
الرجا طلب واذا وفق للطلب وجد واذا تجلى ضياء المعرفة في الفؤاد هاج
ريح المحبة واذا هاج ريح المحبة استانس في ظلال المحبوب [illegible]
على ما سواه وباشر اوامره واجتنب نواهيه [illegible]
غيرهما فاذا استقام على بساط الانس بالمحبوب مع اداء الاوامر
وصل الى روح المناجات والقرب ومثال هذه الامور [illegible]
كالحرم والمسجد والكعبة فمن دخل الحرم امن الخلق ومن دخل المسجد
امنت جوارحه ان يستعملها في المعصية ومن دخل الكعبة امن قلبه ان
يشغله بغير ذكر الله عز وجل فانظر ايها المؤمن فان كانت حالتك
حالة ترضاها لحلول الموت فاشكر الله تعالى على توفيقه وعصمته وان تكن
الاخرى فانتقل عنها بصحة العزيمة واندم على ما سلف من عمرك في الغفلة
واستعن بالله على تطهير الظاهر من الذنوب وتنظيف الباطن من
العيوب واقطع زيادة الغفلة عن قلبك [illegible] الشهوة

من نفسك باب الاحكام قال الصادق عليه السلام اعراب القلوب
اربعة انواع رفع وفتح وخفض ووقف فرفع القلب في ذكر الله تعالى
وفتح القلب في الرضا عن الله تعالى وخفض القلب في الاشتغال
بغير ذكر الله ووقف القلب في الغفلة عن الله الا ترى الى ان العبد
اذا ذكر الله بالتعظيم في نعيم الا رفع كل حجاب بينه وبين الله من قبل ذلك
واذا اشتغل القلب بغير ذكر الله بشر الرضا عنه كيف يتفرغ القلب
بالبر والراحة والروح واذا اشتغل قلبه بشيء من اسباب الدنيا
كيف يجد راحة واذا ذكر الله بعد ذلك وانا ناسف متحفظا مثلما كنت حزينا
ليس تخفى عليه من امرك شيء فاذا غفل عن ذكر الله كيف تراه
بعد ذلك موقوفا مجنونا وقد اظلم عند فارق نور التعظيم فعلامة
الرفع ثلاثة اشياء وجود الموافقة لعدم المخالفة ودوام الشوق
وعلامة الفتح ثلاثة اشياء التوكل والتصديق واليقين وعلامة الخفض
ثلاثة اشياء العجب والزهو والحرص وعلامة الوقف ثلاثة اشياء
زوال حلاوة الذكر وعدم مرارة المعصية وانعكاس علم الكمال بالكمال

باب الرعاية قال الصادق عليه السلام من رعى قلبه عن الغفلة
عن الشهوة وعقله عن الجهل فقد وصل ومن لم يرع قلبه عن الشهوة
عن الهوى ونفسه عن الله عنه وماله عن الحرام فهو من جملة الهالكين
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة
وهو علم النفس فيجب ان يكون نفس المؤمن على كل حال ناظرا
او عذر على معنى ان جهل ففضل وان زل فعدل وتطالع الحركات في
الطاعات بالتوفيق وتطالع السكون عن المعاصي بالعصمة وقوام ذلك كله
بالافتقار الى الله والاضطرار اليه والخضوع والخشوع ومنتهى جهاد
الى الله تعالى مع قصر الامل ودوام ذكر الموت وعنوان الوقوف بين
يدي الجبار ان في ذلك راحة من الحبس في الحاجة من العدو
وسلامة النفس وسبب الخلاص في الطاعات بالتوفيق وسهل
ذلك ان يزود العمر الى يوم واحد قال رسول الله صلى الله عليه
وآله الدنيا ساعة فاجعلها طاعة وباب ذلك كله ملازمة الخلوة
عبادة الفكر وسبب الخلوة القناعة وتراكب العقول من الملابس

وسبب الفكرة الفراغ وعماد الفراغ الزهد وتمام الزهد التقوى وباب
التقوى الخشية ودليل الخشية التعظيم لله والتمسك بخالص طاعته وأوامره
والخوف والحذر مع الوقوف عن محارمه ودليلها العلم قال الله تعالى
إنما يخشى الله من عباده العلماء باب النية قال الصادق عليه
السلام صاحب النية الصادقة صاحب القلب السليم لأن سلامة
القلب من هواجس المحذورات تخلص النية لله في الأمور كلها
قال الله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم
وقال النبي صلى الله عليه وآله نية المؤمن خير من عمله وقال عليه السلام
إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى ولا بد للعبد من خالص
النية في كل حركة وسكون لأنه إذا لم يكن بهذا المعنى يكون غافلا
والغافلون قد وصفهم الله تعالى فقال إنهم إلا كالأنعام بل هم أضل
سبيلا وقال أولئك هم الغافلون ثم النية تبدو من القلب
على قدر صفائه المعرفة وتختلف على حسب اختلاف الأوقات
في معنى قوته وضعفه وصاحب النية الخالصة نفسه وهواه معه

مقهور بان

مقهور بان تحت سلطان تعظيم الله والحياء منه وهو من طبعه وشهوته ومنية
نفسه منه في تعب والناس منه في راحة باب الذكر قال الصادق عليه
السلام من كان ذاكرا لله على الحقيقة فهو مطيع ومن كان غافلا عنه فهو عاص
فالطاعة علامة الهداية والمعصية علامة الضلالة وأصلهما من الذكر
والغفلة فاجعل قلبك قبلة للسانك لا تحركه إلا بإشارة القلب وموافقة
العقل ورضاء الإيمان فإن الله عالم بسرك وجهرك وكن كالنازع روحه
أو كالواقف في العرض الأكبر غير شاغل نفسك عما عناك بما كلفك
به ربك في أمره ونهيه ووعده ووعيده ولا تشغلها بدون ما كلفك
واغسل قلبك بماء الخوف والحزن واجعل ذكر الله من أجل ذكره إياك
فإنه ذكرك وهو غني عنك فذكره لك أجل وأشهر وأثنى وأبهى وأتم من
ذكرك له وأسبق ومعرفتك بذكره لك يورثك الخضوع والخشوع والاستحياء
والانكسار يتولد من ذلك رؤية كرمه وفضله السابق وتصغر عند ذلك
طاعتك وإن كثرت في جنب مننه وتخلص لوجهه ورؤيتك ذكرك له
تورثك الرياء والعجب والسفه والغلظة في خلقه واستكثار الطاعة

ونسيان فضله وكرمه ولا يزداد بذلك من الله الا بعدا ولا يستجلب به على
مضي الايام الا وحشة والذكر ذكران ذكر خالص لموافقة القلب
وذكر صادق ينفي ذكر غيره كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فرسول الله صلى الله عليه وآله
لم يجعل لذكره لله تعالى مقدارا عند علمه بحقيقة سابقة ذكر الله عز وجل
له من قبل ذكره له فمن دونه اولى فمن اراد ان يذكر الله تعالى فليعلم انه
ما لم يذكر الله العبد بالله فيحق لذكره لا يقدر العبد على ذكره باب
الشكر قال الصادق عليه السلام في كل نفس من انفاسك شكر لازم
لك بل الف او اكثر واد في الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة
يتعلق القلب بها دون الله والرضا بما اعطى وان لا يعصيه بنعمته
ويخالفه بشيء من امره ويهينه بسبب نعمته وكن لله عبدا شاكرا على كل حال
تجد الله ربا كريما على كل حال ولو كان عند الله عبادة يتعبد بها عباده
المخلصين افضل من الشكر على كل حال لاطلق لفظه فيهم من جميع الخلق
بها فلما لم يكن افضل منها خصها من بين العبادات وخص اربابها

فقال

فقال وقليل من عبادي الشكور وتمام الشكر اعتراف بلسان السر خاضعا
لله تعالى بالعجز عن بلوغ ادنى شكره لان التوفيق للشكر نعمة حادثة
يجب الشكر عليها وهي اعظم قدرا واجزل وجودا من النعمة التي
من اجلها وفقت له فيلزمك على كل شكر شكرا اعظم منه الى ما لا نهاية
مستغرقا في نعمه قاصرا عاجزا عن درك غاية شكره وانى يلحق شكر العبد
لله نعمة الله ومتى يلحق صنعه بصنعه والعبد ضعيف لا قوة له ابدا
الا بالله عز وجل والله غني عن طاعة العبد قوي على مزيد النعم
على الابد فكن لله عبدا شاكرا على هذا الاصل ترى العجب باب اللباس
قال الصادق عليه السلام ازين اللباس للمؤمنين لباس التقوى
وازينه الايمان قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير واما اللباس
الظاهر فنعمة من الله يستر بها عورات بني آدم وهي كرامة اكرم الله
بها عباده ذرية آدم عليه السلام ما لم يكرم بها غيرهم داعي المؤمنين
آلة لاداء ما فرض عليهم وخير لباسك ما لا يشغلك عن الله عز وجل
بل يقربك من شكره وذكره وطاعته ولا يحملك فيها الى العجب

والرياء والتزين والمفاخرة والبخل وما فيها من آفات الدين
ومورثة القسوة في القلب واذا لبست ثوبك فاذكر ستر الله عليك
وثوبك برحمته وليس باطنك بالصدق كما لبست ظاهرك بثوبك
ولكن باطنك في ستر الاخلاق وظاهرك في ستر الطاعة واغير تفضل
عز وجل حيث خلق اسبال اللباس لستر العورات الظاهرة
وفتح ابواب التوبة والانابة لتستر بها عورات الباطن من الذنوب
واخلاق السوء ولا تفضح الله حيث ستر الله عليك اعظم منه و
اشتغل بعيب نفسك وافضح عما لا يعنيك عالمه واحره واحذر ان تفنى
عمرك بعلل غيرك وتحرر اسر ملك غيرك وتهلك نفسك فان
نسيان الذنوب من اعظم عقوبة الله تعالى في العاجل واوخم
العقوبة في الآجل ودوام العبد مشتغلا بطاعة الله ومعرفة عيوب نفسه
وترك ما يشين في دين الله فهو بمعزل من الآفات عايش في رحمة الله
عز وجل يغوز بخيراتها في الدنيا من الكفاية والبيان وما دام ناسيا
لذنوبه جاهلا بعيوبه راجعا الى حوله وقوته لا يفلح ابدا (ابدا) السواك

قال

قال الصادق عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وآله السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب وجملها من سنة المؤكدة وفيها منافع لظاهر
والباطن بالا يحصى لمن عقل وكما يزيل بالسواك الحوت من الاسنان
من المطعم وما كلك كذلك فانه يجلو نور القلب بالتضرع والخشوع
والتهجد والاستغفار بالاسحار وظهر ملك وظاهرك من كدورات
المخالفات والمناهي كلها فان النبي صلى الله عليه وآله اراد
باستعمالها مثلا لاهل التيقظ وهو ان السواك نبات نظيف وغصن شجر
عذب مبارك والاسنان خلق خلقه الله تعالى في الخلق آلة لما كل
واداة للهضم وسبب لانهاء الطعام واصلاح للمعدة وهي بجوهره صلبة
تتلوث بعجنة يهضم الطعام وبغير بهار بكمه الفم وتتولد منه الخلط الذي ينتن
فاذا اساك المؤمن الخطن بالنبات الطيف ومسحها على الجوهر الصافية
ازال عنها الفساد والتغير وعادت الى اصلها كذلك خلق الله ظاهره
صافيا وجعل غذائها الذكر والفكر والبهجة والتعظيم واذا يبس القلب
الصافي فغذيته بالفعلة والكد رصقل بمصقلة التوبة ونظف بماء الانابة

ليعود الى حالته الاولى وجوهرته الصافية قال الله عز وجل ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين وقال النبي صلى الله عليه وآله عليكم بالسواك ظاهر الاسنان
واراد بهذا المعنى ومن اناخ بفكره على باب بغية العبرة في استخراج مثل هذه الامثال
الاصل والفرع فتح الله عيون الحكمة والمعرفة من فضل الله وانه لا يضيع
اجر المحسنين باب البشر قال الصادق عليه السلام انا نبغي المسترسل
مسترسلا لاستراحة النفس من اثقال النجاسات واستفراغ الكثافة
والقذر فيها والمؤمن يعبر عندها ان الخالص من حطام الدنيا كذلك تقصر
عاقبتها فيستريح بالبعد دل عنها وتركها ويفرغ نفسه وقلبه عن شغلها ويستكف
عن حبها واتخاذها استكفاء عن النجاسة الخابطة والقذر ويتفكر في نفسه المكرمة
في حال كيف تصير ذليلة في حال ويعلم ان التمسك بالقناعة والتقوى وريث
لراحة الدارين فان الزاهد في هوان الدنيا والفارغ من التمتع بها
وفي ازالة النجاسة من الحرام والشبهة فيفيق عن نفسه باب الكبر بعد
معرفته اياها ويفر من الذنوب ويفتح باب التواضع والندم والحياء و
يجتهد في اداء الواجبة واجتناب نواهيه فطالما لحن الطالب وطال الفحص

ويسجن النفس في سجن الخوف والحيرة والكف عن الشهوات الى ان
يتصل بايمان الله في دار القرار ويذوق طعم رضاه فان المعول ذلك
وما عداه لا شيء باب الطهارة قال الصادق عليه السلام اذا اردت
الطهارة والوضوء فتقدم الى الماء تقدم الى رحمة الله فان الله
قد جعل الماء مفتاح قربته ومناجاته ودليلا الى نيل طاعته وكما ان
رحمته تطهر ذنوب العباد كذلك بخاصة الطاهرة يطهر الماء الغير
قال الله تعالى وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزل من
السماء ماء طهورا وقال عز وجل ومن جعلنا من الماء كل شيء حي فكما
احيى به كل شيء من نعيم الدنيا كذلك يفضله ورحمته جعل حياة القلوب
بالطاعات وتفكره في صفاء الماء ورقته وطهوريته وبركته ولطيف
امتزاجه لكل شيء وفي كل شيء واستعماله في تطهير الاعضاء التي امر الله
بتطهيرها بادوات باديها فريضة وسنة فان تحت كل واحد منهما فوائد
كثيرة اذا استعملها بالحرمة انفجرت لك ينابيع فوائده عن قريب
ثم عاشه خلق الله كما مزاج الماء ما لا شيء يؤدي كل شيء حقه

والمعنى معناه معتبر قول رسول الله صلى الله عليه وآله مثل المطيع من العاصي كمثل ما

ولكن عفوك مع [illegible] في جسيم طاعاتك كعفوه الماء عين ازلة

من السماء وسماه طهورا وطهر قلبك بالتقوى واليقين عند طهارة جوارحك

باب ١١ الخروج من المنزل قال الصادق عليه السلام اذا خرجت من

منزلك فاخرج خشوع من لا يعود ولا يكن خروجك الا لطاعة او في

سبب من اسباب الدين والزم السكينة والوقار واذكر الله سرا وجهرا

سئل بعض اصحاب ابي ذر اهل داره عنه فقالت خرج فقال متى يرجع فقالت

متى يرجع من روحة بديعة ولا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا واعتبر بخلق الله ترهم

وهو جرم انما مضيت واسئل الله تعالى ان يجعلك من خلقه عباده الصالحين

وان يعطفك بالصالحين منهم ويحشرك في زمرتهم واحمده واشكره على عصمك

من الشهوات وجنبك من قبيح افعال المجرمين وغض بصرك عن الشهوات

ومواضع الهوى واقصد في مشيك وراقب الله في كل خطوة تخالك على الصراط

جايزة ولا يملك لفظا واحفظ لسانك مستبدا ومجيبا واعن من

استعانك بك في حق وارشد الضال واعرض عن الجاهلين واذا رجعت

ودخلت منزلك فادخل وخول ليست في البقر حيث ليس له بهيمة الا رحمة الله

وعفوه باب ١٢ دخول المسجد قال الصادق عليه السلام اذا بلغت باب المسجد

فاعلم انك قصدت ملكا عظيما فما يليق بساحته الا المطهرون ولا يؤذن لمجالسته

الا الصديقون وهب لله دوام الى بساط خدمته فالملك فانك على خطر عظيم

ان غفلت فالملك قادر على بلائك ومن العدل والفضل معاملتك وبك فان عطف

عليك برحمته وفضله قبل منك يسير الطاعة واجزل لك عليها ثوابا كثيرا وان

طالبك باستحقاقه الصدق والاخلاص عدالا بك تجنبك ورد طاعتك

وان كثرت وهو فعال لما يريد واعترف بقبحك وتقصيرك وفقرك بين يديه

فانك قد توجهت للعبادة له والمواظبة به واعرض اسرارك عليه وتعلم

انه لا يخفى عليه اسرار الخلايق اجمعين وعلانيتهم وكن كالفقير عابد بين يديه

واغلق قلبك عن كل شاغل يحجبك عن ربك فانه لا يقبل الا الطهر والاخلص

فانظر في اي ديوان يخرج اسمك فان وقت تلاوة مناجاته وليذة طاعته

وشرف مجالسة رحمته وكرامته من جعل الله له ذلك فقد صلحت له الدنيا والآخرة

فاغلق بابك الا ذكر والامان والا فتحف بوقوف مضطرة انقطع عنه

الجليل وتصرعنه الاهل وتقطعه الاجزاء فاعلم ان الله من تعلق صدق الالتجاء اليه نظر اليك
بعين الرافة والرحمة والعطف وتعلق بما تحب وترضى فانه كريم يجب اكرام
عباده المضطرين اليه المتحيرين فمن على ما به اللطف مرصانة قال الله عزوجل من
يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء باب افتتاح الصلوة قال الصادق
عليه السلام اذا استقبلت القبلة فايس من الدنيا وما فيها والخلق وما هم فيه
واستفرغ قلبك عن كل شاغل يشغلك عن الله وعاين بسرك عظمة الله
واذكر وقوفك بين يديه يوم تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله مولاهم
الحق وقف على قدم الخوف والرجاء فاذا كبرت فاصغر ما بين العلاء الثرى
دون كبريائه فاذا الله اذا اطلع على قلب العبد وهو يكبره وفي قلبه عارض عن عظمة
تكبيره قال يا كاذب اتخذ عني وغرني وجلالي لاحرمنك حلاوة ذكري ولاجتبنك
عن قربتي والمسرة بمناجاتي اعلم انه غير محتاج الى عبادتك وهو غني عن
عبادتك وانما دعاك وانا عالم بفضله ليرحمك ويسعدك عن عقوبته ويشملك
بركات رحمته ويهديك الى سبيل مرضاته ويفتح عليك باب
مغفرته فلو خلق الله عزوجل على وجه الارض ما خلق من العوالم اضعافا مضاعفة

على سرعة الابد لكان عنده سواء الكل واجمعهم به واحد وحقه عليه لمن عباده
الخلق الاظهار الكرم والقدرة فاجعل الحب ورداوه البحر ازاد افضل
تحت سلطان الله تغنم فوائد بوسعته مستغيثا به مستغيثا اليه عالما ان القرآن
قول الصادق عليه السلام من قرأ القرآن ولم يتخلج لبه ولم يرق قلبه ولم تنشق
غرائزه وعلائق نفسه فقد استهان بعظم شان الله وخسر خسرانا
مبينا فقارئ القرآن يحتاج الى ثلثة اشياء قلب خاشع وبدن فارغ
وموضع خال فاذا خشع قلبه فرمنه الشيطان الرجيم فاذا تفرغ قال الله
تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فاذا تفرغ
نفسه من الاسباب بحرد قلبه لقراءة فلا يقرضه عارض من فهم معنى القرآن
وفوائده وان اتخذ فجلباب واعتزل من الخلق بعد ان اتى بالفريضتين
الاوليتين استانس بروحه وسره بالله وجد حلاوة مخاطبته عباده الصالحين
وعلم لطفهم بهم ومقام اختصاصه لهم بفنون كرامته وبدايع آثار قدرته فاذا
شرب كاسا من هذه المشرب حينئذ لا يختار على ذلك الحال حالا ولا على
ذلك الوقت وقتا بل يؤثره على كل طاعة وعبادة لان فيه المناجاة مع الله

الرب بلا واسطة فانظر كيف تقرأ كتاب ربك ومنشور رحمته
ولايتك وكيف تجيب اوامره ونواهيه وتجتنب نواهيه وكيف تمتثل
حدوده فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل
من حكيم حميد فرتله ترتيلا وقف عند وعده ووعيده وتفكر في امثاله
ومواعظه واحذر ان يقع من اقامتك حروفه اضاعة حدوده
باب الركوع قال الصادق عليه السلام لا يركع عبد الله ركوعا على الحقيقة
الا زينه الله بنور بهائه واظله الله في ظلال كبريائه وكساه كسوة اصفيائه
والركوع اول والسجود ثاني فمن اتى بمعنى الاول اصلح للثاني وفي
الركوع ادب وفي السجود قرب ومن لا يصلح بحسن الادب لا يصلح للقرب
فاركع ركوع خاشع لله بقلبه متذلل وجل تحت سلطانه حافظ له بجوارحه حفظ
خائف حزين على ما يفوته من فائدة الراكعين وحكي ان ربيع بن خثيم كان يسهر
بالليل الى الفجر في ركعة واحدة فاذا هو اصبح تزفر وقال آه سبق المخلصون
وقطع بنا واستوف ركوعك باستواء ظهرك وانحط عن همتك في القيام
بخدمته الا بعونه وفر بالقلب من وساوس الشيطان وخدائعه ومكائده

فان

فان الله يرفع عبادهم بقدر تواضعهم له ويهديهم الى اصول التواضع والخضوع
والخشوع بقدر اطلاع عظمته على سرائرهم باب السجود قال الصادق عليه السلام
ما خسر الله قط من اتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة وما افلح
من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيها لمخادع نفسه غافل لاه عما اعد الله
للساجدين من البشر العاجل وراحة الآجل ولا بعد عن الله ابدا من احسن
تقربه في السجود ولا قرب اليه ابدا من اساء ادبه وضيع حرمته بتعلق قلبه
بسواه في حال سجوده فاسجد سجود متواضع لله ذليل علم انه خلق من تراب تطأه
الخلق وانه اتخذك من نطفة يستقذرها كل احد وتكون ولم تكن وقد جعل الله معنى
السجود سبب التقرب اليه بالقلب والسر والروح فمن قرب منه بعد
من غيره الا ترى في الظاهر انه لا يستوي حال السجود الا بالتواري عن جميع
الاشياء والاحتجاب عن كل ما تراه العيون كذلك امر الباطن فمن كان قلبه
متعلقا في صلوته بشيء دون الله فهو قريب من ذلك الشيء بعيد عن حقيقة ما
اراد الله منه في صلوته قال الله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه
وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى لا اطلع على قلب عبد فاعلم

فيه حب الاخلاص لطاعتي لوجهي وابتغاء مرضاتي الا توليت تقويمه وسياسته
ومن اشتغل بغيري فهو من المستهزئين بنفسه مكتوب اسمه في ديوان الخاسرين
باب التشهد قال الصادق عليه السلام التشهد ثناء على الله تعالى فكن عبدا له
في السر خاضعا له في الفعل كما انك عبد له بالقول والدعوى وصل صدق لسانك
بصفاء صدق سرك فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك
وجوارحك وان تحقق عبوديتك له بربوبيته لك وتعلم ان نواصي الخلق بيده
فليس لهم نفس ولا لحظة الا بقدرته ومشيته وهم عاجزون عن اتيان اقل
شيء في مملكته الا باذنه وارادته قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحانه وتعالى عما يشركون فكن لله عبدا ذاكرا
بالفعل كما انك عبد اذاكرا بالقول والدعوى وصل صدق لسانك بصفاء سرك
فانه خلقك عبدا وامرك ان تعبده بقلبك ولسانك وجوارحك فعز وجل ان
يكون له شريك في ارادته ومشيته الا بسابق ارادته ومشيته فاستعمل العبودية
في الرضا بحكمته وبالعبادة في اداء اوامره وقد امرك بالصلوة على نبيه صلى الله
عليه واله فاوصل صلوته بصلوته وطاعته بطاعته وشهادته بشهادته وانظر لا تفوتك

بركاتك معرفة حرمته فتحرم عن فائدة صلوته وامره بالاستغفار لك
والشفاعة فيك ان اتيت بالواجب في الامر والنهي والسنن والاداب
وتعلم جليل مرتبته عند الله عز وجل باب السلام قال الصادق عليه السلام
معنى السلام في دبر كل صلوة الامان اي من ادى امر الله وسنة نبيه
صلى الله عليه واله خاضعا له خاشعا منه قلبه الامان من بلاء الدنيا وبراءة
من عذاب الاخرة والسلام اسم من اسماء الله تعالى يودعه خلقه
ليستعملوا معناه في المعاملات والامانات والانصافات وتصديق
مصاحبتهم فيما بينهم وصحة معاشرتهم وان اردت ان تضع السلام
موضعه وتؤدي معناه فاتق الله وليسلم منك دينك وقلبك وعقلك
لا تدنسها بظلمة المعاصي ولتسلم حفظتك الا بترمهم وتملهم وتوحشهم منك
بسوء معاملتك معهم ثم صديقك ثم عدوك فان من لم يسلم منه من
هو الاقرب اليه فالابعد اولى ومن لم يضع السلام في مواضعه هذه
فلا سلام له ولا يسلم وكان كاذبا في سلامه وان افشاه في الخلق
واعلم ان الخلق بين فتن ومحن في الدنيا اما مبتلى بالنعمة ليظهر شكره

واما بالشدة ليظهر صبره والكرامة في طاعته والهوان في معصيته ولا يسأل
رضوانه الا بفضله ولا وسيلة الى رحمته الا بتوفيقه ولا يسعى اليه الا بإذنه
ورحمته باب الدعا قال الصادق عليه السلام احفظ ادب الدعا
وانظر من تدعو وكيف تدعو ولماذا تدعو وحقق عظمة الله وكبريائه
وعاين بقلبك علمه بما في ضميرك واطلاعه على سرك وما يكن فيه من
الخفي والباطن واعرف طرق نجاتك ولا تدعو الله بشيء على فيه
هلاكك واشتغل بأن فيه نجاتك قال الله عز وجل ادعوني استجب لكم
ودعاؤه بالخير وكان الانسان عجولا تفكر فيما تسئل وبما تتوسل والدعا
استجابة لذلك منك للحق وتذويب المهجة في مشاهدة الرب وترك
الاختيار جميعا وتسليم الامور كلها ظاهرا وباطنها الى الله تعالى
فان لم تأت بشرط الدعا فانتظر الاجابة فانه يعلم السر واخفى فخلاك
تدعوه بشك قد علم من نيتك بخلاف ذلك قال بعض العلماء لبعضهم ثم
تنتظرون المطر بالدعا وانا انتظر الحجر واعلم انه لو لم يكن امرنا الله
بالدعا لكنا اذا خلصت الدعا تفضل علينا بالاجابة وفيك وعد ضمن ذلك

لمن اتى بشرائط الدعا سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن اسم الله الاعظم
قال كل اسم من اسماء الله اعظم وفرغ قلبك عن كل من سواه وادع بما
اسم شئت وليس في الجهل اسم دون اسم بل هو الله الواحد القهار وقال
النبي صلى الله عليه وآله ان الله لا يستجيب الدعا من قلب لاه فاذا
اتيت بما ذكرت لك من شرائط الدعا وخلصت سرك لوجهه فاشتر
باقي عمرك اما ان تتعجل لك بحاجات الدنيا خزائنه او ما هو اعظم منه واما ان يصرف
عنك من البلاء ما ان لو ارسله عليك لهلكت قال النبي صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى من شغله ذكري عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
قال الصادق عليه السلام لقد دعوت الله عز وجل مرة فاستجاب لي ونيت الحاجة
لان استجابته ما نالها على عبده عند دعوته اعظم من اجل ما يرد من مئة العبد
ولو كانت الحاجة ويعلمها الا به ولكن لا يفعل ذلك الا العاملون المحسنون العابدون
العارفون صفوة الله وخواصه باب الصوم قال الصادق عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصوم جنة اي تستر من النار
وحجاب من عذاب الآخرة فاذا صمت فانو بصومك كف

النفس عن الشهوات وقطع الهمة عن خطوات الشيطان فانزل نفسك
منزلة المرضى لا تشتهي شرابا ولا طعاما متوقعا في كل لحظة شفاك من مرض
الذنوب وطهر باطنك من كل كدر وغفلة وظلمة يقطعك عن معنى الاخلاص
لوجه الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله عز وجل
الصوم لي وانا اجزي به فالصوم يميت هواء النفس والشهوة الطبع
وفيه صفاوة القلب وطهارة الجوارح وعمارة الظاهر والباطن والشكر
على النعم والاحسان الى الفقراء وزيادة التضرع والخشوع والبكاء
وحبل الالتجاء الى الله وبه وسبب انكسار الهمة وتخفيف الحساب وتضعيف
الحسنات وفيه من الفوائد ما لا يحصى وكفى بما ذكرنا منه لمن عقل ووفق لاستعماله

باب ٢١ الزكوة قال الصادق عليه السلام على كل جزء من اجزائك زكوة واجبة
لله عز وجل بل على كل منبت شعرك بل على كل لحظة فزكاة العين النظر
بالعبر والغض عن الشهوات وما يضاهيها وزكوة الاذن استماع
العلم والحكمة والقرآن وفوائد الدين من الموعظة والنصيحة وما فيه نجاتك
بالاعراض عما هو ضده من الكذب والغيبة واشباهها وزكاة اللسان

النصح

النصح للمسلمين والتيقظ للغافلين وكثرة التسبيح والذكر وغيره وزكوة اليد
البذل والسخاء بما انعم الله به عليك وتحريكها بكتبة العلوم ومنافع ينفع
بها المسلمون في طاعة الله تعالى والقبض عن الشرور وزكاة الرجل
السعي في حقوق الله من زيارة الصالحين ومجالس الذكر واصلاح الناس
وصلة الرحم والجهاد وما فيه صلاح قلبك وسلامة دينك هذا ما يكمل القلوب
فهمه والتقوى استعماله وما لا يشرف عليه الا عباده المقربون المخلصون
اكثر من ان يحصى وهم اربابه وهو شعارهم دون غيرهم

باب ٢٢ الحج قال
الصادق عليه السلام اذا اردت الحج تجرد قلبك لله من قبل عزمك من
كل شاغل وحجاب حاجب وفوض امورك كلها الى خالقك وتوكل عليه
في جميع ما يظهر من حركاتك وسكونك وسلم لقضائه وحكمه وقدره وودع الدنيا
والراحة والخلق واخرج من حقوق تلزمك من جهة المخلوقين ولا تعتمد
على زادك وراحلتك واصحابك وقوتك وشبابك ومالك مخافة
ان يصير ذلك عدوا ووبالا فان من ادعى رضى الله واعتمد على شيء
سواه صيره عليه عدوا ووبالا ليعلم انه ليس له قوة ولا حيلة ولا لاحد

الا بعصمة الله وتوفيقه واستعد استعداد من لا يرجو الرجوع واحسن
وراع اوقات فرايض الله وسنن نبيه صلى الله عليه واله وما يجب من الادب
والاحتمال والصبر والشكر والشفقة والسخاء وايثار الزاد على دوام
الاوقات ثم اغسل بماء التوبة الخالصة ذنوبك والبس كسوة الصدق
والصفا والخضوع والخشوع واحرم عن كل شيء يمنعك عن ذكر الله ويحجبك
عن طاعته ولب بمعنى اجابة صافية خالصة زاكية لله عز وجل في دعوتك
له متمسكا بعروته الوثقى وطف بقلبك مع الملائكة حول العرش كطوافك
مع المسلمين بنفسك حول البيت وهرول هربا من هواك وتبريا من جميع
حولك وقوتك واخرج من غفلتك ولا تتمنك بخروجك الى منى ولا تتمنن
ما لا يحل [illegible] تستحقه واعترف بالخطايا بعرفات وجدد عهدك عند الله
بوحدانيته وتقرب الى الله واثقه بمزدلفة واصعد بروحك الى الملأ
الاعلى بصعودك الى الجبل واذبح حنجرة الهوى والطبع عند الذبيحة
وارم الشهوات والخساسة والدناءة والذميمة عند رمي الجمار
واحلق العيوب الظاهرة والباطنة بحلق شعرك وادخل في امان الله

وكفه

وكفه وستره وكلايته من متابعة مرادك بدخولك الحرم وزر البيت
متحققا لتعظيم صاحبه ومعرفة بجلاله وسلطانه واستلم الحجر رضا بقسمته
وخضوعا لعزته وودع ما سواه بطواف الوداع وصف روحك للقاء الله
يوم يلقاك بوقوفك على الصفا وكن ذا مروة من الله نقيا عند المروة
واستقم على شرط حجك هدوا فاعهدك الذي عاهدت به مع ربك
واوجبته الى يوم القيمة واعلم بان الله لم يفترض الحج ولم يخصه من جميع
الطاعات الى بالاضافة الى نفسه بقوله عز وجل ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يشرع لنبيه سنة في خلال المناسك
على ترتيب ما اشرعه الا للاستعداد واشارة الموت والقبر والبعث
والقيامة وفصل بيان السابقة من الدخول في الجنة اهلها وحول النار
اهلها يشاهد مناسك الحج من اولها الى اخرها لاولي الالباب واولي
النهى باب ١٢٤ السلام قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة اينما كنت
وفي اي حال كنت لدينك وقلبك وعواقب امورك في الله فليت
من طلبها وجدها فكيف من تعرض للبلاء وسلك مسالك ضد السلامة

وخالطهم ضنوا لهما على السلامة تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عرفت
في الخلق وفي كل عصر فاصبر في هذا وسبيل وجودها في الجهل الخلق
واذ تتهم والصبر عند الرزايا وخفة الموت والفرار من الاسنة
برعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة فان لم تقدر
فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام بما ينفعك ولا تضرك وليس
كالصمت فان لم يجد السبيل اليه فالانقلاب والسفر من بلد الى بلد
وطرح النفس في زاوية التلف بسرعة وقلب خاشع وبدن صابر قال
الله تعالى ان الذين يتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله فتهاجروا فيها انتهز نعيم عباده الصالحين
الصالحين ولا تناقش الاشكال ولا تنازع الاضداد ومن قال لك انا
فقل انت ولا تقدع من شاء وان خاطبه بملكه وتحققت به موافقته
ولا تكشف سرك الا على اشرف منك في الدين واتقى بحجة المشرف
واذا خلت فذكر اصبت السلامة وبقيت مع الله تعالى

باب ٢٥ العزلة قال الصادق عليه السلام صاحب العزلة محسن

بحسن الله ومحترس بحراسة الله فاطوبى لمن تفرد به سرا وعلانية
ويحتاج الى عشر خصال علم الحق والدليل وحب الفقر واختيار الشدة
والزهد واغتنام الخلوة والنظر في العواقب وروية التقصير في العبادة
مع بذل المجهود وترك العجب وكثرة الذكر بلا غفلة فان العقلاء
الشيطان ورأس كل بلية وسبب كل حجاب وخلوة ليست
عملا يحتاج اليه في الوقت قال عيسى بن مريم عليه السلام اخزن لسانك
لعمارة قلبك وليسع بيتك وفر من الرياء وفضول معاشك وابك
على خطيئتك وفر من الناس كفرارك من الاسد والافعى فانهم كذلك
دواء وصار واليوم داء ثم الق الله متى شئت قال ربيع بن خثيم
ان استطعت ان تكون في موضع لا تعرف ولا تعرف فافعل وفي العزلة
صيانة الجوارح وفراغ القلب وسلامة العيش وكسر سلاح الشيطان
والمجانبة من كل سوء وراحة القلب ولا من بني ولا وصي الا واختار
العزلة في زمانه اما في ابتدائه واما في انتهائه باب ٢٦ الفضل
قال الصادق عليه السلام داوم على تخليص المفترضات واحسن فانهما الاصل

فمن اصابهما واداهما بحقهما فقد اصاب الكل وان خير العبادة اقربها بالامن
واخلصها من الافات وان قل فان سلم لك فرضك وسنتك فانت
انت واحذر ان تطأ بساط ملكك الا بالذل والافتقار والخشية
والتعظيم واخلص حركاتك من الرياء وسرك من الغباوة فان النبي
صلى الله عليه وآله قال المصلي مناج ربه فاستحي من المطلع على سرك العالم
بنجواك وما تخفي ضميرك وكن بحيث راك لما اراد منك ودعاك اليه
وكان السلف لا يزالون من وقت الفرض الى وقت الفرض في اصلاح
الفرضين جميعا وفي اخلاص حتى ياتوا بالفرضين جميعا وارى الدولة المتداول
في هذا الزمان للفضائل على ترك الفرائض كيف يكون بدن بلا روح
قال علي بن الحسين عليهما السلام عجبت لطالب فضيلة تارك فريضة
وليس ذلك الا لحرمان معرفة الامر وتعظيمه وترك رؤية مشيئته بما
اهلهم لامره واختارهم له باب ٢١ النظر قال الصادق عليه السلام
اعتبروا بما مضى من الدنيا هل يبقى على احد وهل فيها باق من الشريف
والوضيع والغني والفقير والولي والعدو وكذلك ما لم يات منها بما مضى

شبه

شبه من الماء بالماء قال رسول الله صلى الله عليه وآله كفى بالموت واعظا
وبالعقل دليلا وبالتقوى زادا وبالعبادة شغلا وبالله مونسا وبالقرآن
بيانا قال رسول الله صلى الله عليه وآله لم يبق من الدنيا الا بلاء
وفتنة وما نجا من نجا الا بصدق الالتجاء وقال نوح عليه السلام
وجدت الدنيا كبيت له بابان دخلت من احدهما وخرجت من الآخر
هذا حال صفي الله فكيف حال من اطمان فيها وركن اليها واضاع
عمره في عمارتها ومزق دينها في طلبها والفكر مرآت الحسنات وكفارة
السيئات وضياء للقلوب وفسحة للخلق واصابة في صلاح المعاد
واطلاع على العواقب واستزادة في العلم وهي خصلة لا يعبد الله
بمثلها قال رسول الله صلى الله عليه وآله فكرة ساعة خير من عبادة
سنة ولا ينال منزلة الفكر الا من خصه الله بنور التوحيد والمعرفة
باب ٢٢ الصمت قال الصادق عليه السلام الصمت شعار المحققين
بحقائق ما سبق وجف به القلم وهو مفتاح كل راحة من الدنيا والآخرة
وفيه رضا الرب وتخفيف الحساب والصون من الخطايا والزلل

وقد جعله الله سترا على الجاهل وزينا للعالم ومعه عزل الهوى وريا نفسه
النفس وحلاوة العبادة وزوال قسوة القلب وضعف والمروة
والظرف فاحفظ باب لسانك عما لك منه بد لا سيما اذا لم تجد اهلا
للكلام والمذاكرة معه وفي الصحاح كان الربيع بن خثيم
يضع قرطاسا بين يديه فيكتب كل ما تكلم به ويحاسب نفسه عشية ما له وما
ويقول اياك بكما الصامتون ويقينا وكان بعض اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وآله يضع حصاة في فمه فاذا اراد ان يتكلم عاجله انه سهو في الله
ولوجه الله اخبرنا ان كثيرة لصحابة رضي الله عنهم كانوا يتأففون
تنفس الغرفة ويكلمون بشبه المرضى وانما سبب هلاك الخلق وفجائعهم
الكلام والصمت مطلوبي لمن رزق معرفة عيب الكلام واهواله وعلم
الصمت وفوائده فان ذلك من اخلاق الابرياء وشعائر الاصفياء
ومن علم قدر الكلام احسن صحبة الصمت ومن اشرف على عاقبة
الصمت وايثمه على خوانه كان كلامه وصمته كله عبادة ولا يطيع على عبادة
هذه الا الملك الجبار باب ٢٨ الراحة قال الصادق عليه السلام

لا راحة للمؤمن على الحقيقة الا عند لقاء الله وما سوى ذلك فعنا وشقاء
صمت تعرف به بها حال قلبك ونفسك فيما يكون بينك وبين ربك
وخلوة تجتهد بها وعلم تجتهد بها من آفات الزمان ظاهرا وباطنا وجوع تميت
به الشهوات والوسواس وسهر تنور قلبك وتصفي به طبعك وبرك
مرة وحج قال النبي صلى الله عليه وآله من اصبح آمنا في سربه معافا
في بدنه وعنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها وقال وهب
بن منبه في كتب الاولين مكتوب يا قناعة القلب الغنا معك فرت بمن
نازعك وقال ابو ذر هلك ستر من لا يثق بربه ولو كان في صم الصياخد وليس الله
احضر وازل وازل ممن لا يصدق ربه فيما ضمن وتكفل به من قبل ان خلقه
وهو مع ذلك يعتمد على قوته وتدبيره وسعيه وجهده وتعتمد على الله وربه
بالسبب قد اخذه الله عنها باب ٢٩ القناعة قال الصادق عليه السلام
لو علم القانع بملكه الذي تصدق الله تعالى به لذلك ولاثره لعظم شأنه
مرتبة القناعة ثم كيف لا يقنع العبد بما قدره الله عز وجل له وهو يقول

نحن قسمنا معيشتهم بينهم في الحيوة الدنيا فمن اذعن وصدقه بما شاء ولما
شاء بلا غفلة ممن ايقن بربوبيته اضاف توليه الاقسام الى نفسه بلا سبب
ومن قنع بالمقسوم استراح من الهم والكرب والتعب وكلما نقص من القناعة
زاد في الطمع والرغبة في الدنيا اصلان لكل شر وصاحبهما لا ينجوا
من النار الا ان يتوب لذلك قال النبي صلى الله عليه واله القناعة ملك
لا يزول وهي مركب رضي الله تحمل صاحبها الى داره واحسن التوكل فيما لم
تعط والرضا بما اعطيت واصبر على ما اصابك فان ذلك من عزم الامور
باب الحرص قال الصادق عليه السلام لا تحرص على شيء لو تركته
وصل اليك وكنت عند الله مستريحا محمودا بتركه ومذموما باستعجالك
في طلبه وترك التوكل عليه والرضا بالقسم فان الدنيا خلقة الله تعالى
بمنزلة ظلك ان طلبته اتعبك ولا تلحقه ابدا وان تركته تبعك وانت
مستريح قال النبي صلى الله عليه واله الحريص محروم وهو مع حرمانه مذموم
في اي شيء كان وكيف لا يكون محروما وقد فر من وثاق الله وخالف قول
الله عز وجل حيث يقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم والحريص

بين

بين سبع افات صعبة فكر يضر بدنه ولا ينفعه وهم لا يتم له انقضاؤه وتعب
لا تستريح منه الا عند الموت ويكون عند الراحة اشد تعبا وخوف لا يورثه
الا الوقوع فيه وحزن قد كدر عليه عيشه بلا فايدة وحساب لا مخلص له
معه من عذاب الله الا ان يعفو الله عنه وعقاب لا مفر له منه ولا حيلة
والمتوكل على الله يمسي ويصبح في كنفه وهو منه في عافية قد جعل الله له كفايته
وهيا له من الدرجات ما الله تعالى به عليم والحرص ما يجري في منافذ غضب الله
وما لم يحرم العبد اليقين لا يكون حريصا واليقين ارض الاسلام وسماء
الايمان باب الزهد قال الصادق عليه السلام الزهد مفتاح باب
الاخرة والبراءة من النار وهو تركك كل شيء يشغلك عن الله
من غير تاسف على فوتها ولا اعجاب في تركها ولا انتظار فرج منها وطلب
محمدة عليها ولا عوض لها بل ترى فوتها راحة وكونها آفة ويكون ابدا من الآفة
مغتنما بالراحة والزاهد الذي يختار الاخرة على الدنيا والذل على العز
والجهد على الراحة والجوع على الشبع وعافية الاجل على محنة العاجل
والذكر على الغفلة ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الاخرة قال رسول الله

صلی الله علیه و آله حب الدنیا رأس کل خطیئة الا تری کیف حب ما نفضه
الله و ای خطاء اشد مما من به اذ قال بعض انبیاء الله علیهم السلام
لو کانت الدنیا لقمة فی فم لقمة فی فم لرحمته فکیف لا و من ینبذه و الله
تلف ظهره فی طلبها احرص علیها و الدنیا دار لو احسنت الی من کنها
لرحمتک و احسنت و قد عها قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما خلقت
الدنیا امر بها بطاعة فما طاعة فقال لها خالقی من طلبک و وافقی من فارقک
منی علی ما عهد الیها الله یطیعها علیه باب ۳۲ صفة الدنیا قال الصادق
علیه السلام الدنیا بشره صورة و اسها الکبر و منها الحرص و ادبها
و لبها الریاء و دیدنها الشهوة و رجلها التعب و قلبها التعفله و کونها
الفناء و حاصلها الزوال فمن اجتهد و رثته الکبر و من استغنی اورثه
الحرص و من طلبها اورثه الطمع و من مدحها اورثه الریاء و من اراد بها
مکنته من التعب و من اطمأن الیها ادلته التعفله و من احبه متاعها
افتنته و لا تبقی تذر و من جمعها و بخل بها ساردته الی مستقرها و هی النار
باب ۳۳ الورع قال الصادق علیه السلام اغلق ابواب جوارحک

عما یرجح ضرره الی قلبک و یذهب بوجاهتک عند الله و یعقب الحسرة
و الندامة یوم القیمة عما اجترحت من السیئات و المتورع یخرج
الی ثلثة اصول الصنع عن عشرات الخلق اجمع و ترک خطیئة فهم و استواء
المدح و الذم و اصل الورع دوام المحاسبة و صدق المقاولة و وفاء
و الخروج من کل شبهة و رفض کل عیبة و ریبة و مفارقة جمیع ما لا یعنیه
و ترک فتح ابواب لا یدری کیف یغلقها و لا یکاد من یشکل الواضح و لا
یصاحب متهتک الدین و لا یعارض من العلم ما لا یحتمل قلبه و لا ینفعه من قابله
و یقطع من یقطعه عن الله باب ۳۴ الاعتبار قال الصادق علیه السلام
قال رسول الله صلی الله علیه و آله المعترف الدنیا عیشه فیها کعیش النائم
یراها و لا یشتهیها و هو یزداد عن نفسه و قلبه باستصغاره معاملات المغرورین
بها ما یورثه الحساب و العقاب و یتبدل بها ما یقربه من رضی الله و عفوه
و یغسل بماء زوالها موضع دعوتها الیه و تزین نفسها الیه فالعبرة تورث
صاحبها ثلثة اشیاء العلم بما یعمل و العجز بما یعلم و قلة ما لا یعلم و العبرة اصلها
اول یخشی آخرها و آخرها تحقق الزهد فی اوله و البعثة و الاعتبار لاهل البصیرة

قال الله تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وقال عز من قائل فانها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فمن فتح الله عين قلبه وبصيرته بالاعتبار
فقد اعطاه الله منزلة رفيعة وزلفا عظيما باب ٣٥ التكلف قال الصادق
عليه السلام المتكلف مخطئ وان اصاب والمتطوع مصاب وان اخطأ والمتكلف
لا يستجلب في عاقبة امره الا الهوان وفي الوقت الا التعب والفساد
والشقاء والمتكلف ظاهره رياء وباطنه نفاق وهما جناحان يطير بهما المتكلف
وليس في الجملة من اخلاق الصالحين ولا من شعار المتقين المتكلف في اي
باب كان قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله قل ما اسألكم عليه اجرا
الا المودة من اجر وما انا من المتكلفين وقال النبي صلى الله عليه وآله
نحن معاشر الانبياء والامناء والاتقياء براء من المتكلف فاتق الله
واستقم يغنك عن التكلف ويطيعك بطباع الايمان ولا تشتغل بطعام
آخره الخلاء ولباس آخره البلاء والخرق ودار آخرها الخراب ومال
آخره الميراث واخوان آخرها الفراق وعز آخره الذل ووفاء آخره
الجفاء وعيش آخره الحسرة باب ٣٦ الغرور قال الصادق عليه السلام

المغرور

المغرور بالدنيا مسكين وفي الآخرة مغبون لانه باع الافضل بالادنى
ولا تعجب من نفسك حيث انما اغتررت بمالك وصحة جسمك انك لعلك
تبقى وربما اغتررت بطول عمرك واولادك واصحابك لعلك تنجو منهم
وربما اغتررت بحالك ومنيتك واصابتك واموالك واهوائك
فظننت انك صادق ومصيب وربما اغتررت بما ترى الخلف من الندم
على تقصيرك في العبادة ولعل الله تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك وربما
اقمت نفسك في العبادة متكلفا والله يريد الاخلاص وربما توهمت
انك تدعو الله وانت تدعو هواك وربما ذممت نفسك وانت تمدحها
على الحقيقة وربما حسبت انك ناصح للخلق وانت تريد هم لنفسك ان يميلوا اليك
واعلم انك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمني الا بصدق الانابة
الى الله والاخبات له ومعرفة عيوب احوالك من حيث لا يوافق العقل
والعلم ولا يحتمله الدين والشريعة وسنن القدوة وائمة الهدى وان
كنت راضيا بما انت فيه فما احد اشقى بعلمك منك واضيع [illegible]
حسرة يوم القيمة باب المنافق قال الصادق عليه السلام [illegible]

قد رضي بعبد الله عن رحمة الله لانه باق بالعمل الظاهرة يشبهها بالشريعة
وهو لاغ لاه باغ بالقلب عن جهتها مستهزئ فيه وعلامة النفاق قلة المبالاة
بالكذب والخيانة والوقاحة والدعوى بلا معنى وسخفة العين والبصق
والنخامة قلة الحياء والاستهتار المعاصي واستضاع ارباب الدين والاستخفاف
المستحبات في الدين والكبر وحب المدح والحمد والثناء والدنيا والجاه
والشره على الخبيز والحث على النميمة وحب الظهور ومعونة اهل الفسق والبغي
والتخلف عن الخيرات وبغض اهلها واستحسان ما يفعله من سوء واستضاع
ما يفعله غيره من حسن وامثال ذلك كثير وقد وصف الله تعالى عن المنافقين
في غير موضع فقال عز من قائل ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه
خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة
ذلك هو الخسران المبين وقال عز من قائل ومن الناس من يقول امنا
بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين وقال النبي صلى الله عليه وآله المنافق
من اذا وعد اخلف واذا اتهم خان واذا قال كذب واذا ائتمن خان
واذا ارتق طاش واذا منح فاش وقال النبي صلى الله عليه وآله

ق

من خالفت سريرته علانيته فهو منافق كالذي من كان وحيث كان وفي اي زمان
كان وفي اي ربقة كان باب ٢٠ العقل والهوى قال الصادق عليه السلام
العاقل من كان ذا لولا عند اجابة الحق منصفا بقوله جموحا عن الباطل خصما لنفسه
تيرك دنياه ولا يترك دينه ودليل العاقل شيمان منها ق القول وصواب الفعل
والعاقل لا يحدث من ينكره العقول ولا يتعرض للتهمة ولا يدع حفاظا ما يتخذ
ويكون العلم دليله في اعماله والحلم رفيقه في احواله والمعرفة قرينته في مدة ابهه
والهوى عدو العقل ومخالف الحق وقرين الباطل وقوة الهوى من الشهوة
واصل علامة الهوى من اكل الحرام والتغفله عن الفرائض والاستهانة
بالسنن والخوض في الملاهي باب ٢١ الوسوسة قال الصادق عليه السلام
لا يمكن الشيطان الوسوسة من العبد الا وقد اعرض عن ذكر الله واستهان بامره
وسكن الى نهيه وحق عليه على شره والوسوسة ما يكون من خارج القلب بامارة
معرفة القلب ومجاوزة الطبع واما اذا تمكن في القلب فذلك غلبة الشيطان
وكفر والله عز وجل وعاجباده بالخلف وعوده وعرفهم عداوته ابليس وقال عز من قائل
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال معه كالعرب من كلب الراعي يفزع الى

صاحبه في مرفقه عنه وكذلك اذا ذكر الشيطان موسوسا ليصدك عن سبيل الحق
وينسيك ذكر الله فاستعذ بربك وربه عند ذلك يدحض الحق على الباطل وينصر المظلوم
لقوله عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون ولن تقدر على
هذا ومعرفته آياته وهذه وسوسة الابدال ام المراقبة والاستقامة على شط
الحقيقة ومسيئة المطلع وكثرة الذكر واما الملل والفتور فهو صيد الشيطان
لا محالة واحتقر ما فعل نفسه من الاعواد والاختيار والاستكثار من حيث غرة
واعجبه عمله وعبادته وبصيرته ودرايته فداوره ثمة وعرفته واستدلاله بمعقوله
الى الابد فحاذك بمضمره ودعوته غيره فاعتصم بحبل الله الواثق وهو الالتجاء والاضطرار
بصحة الافتقار الى الله في كل نفس ولا يغرنك تزيينه الطاعات عليك فانه يفتح
لك تسعة وتسعين بابا من الخير ليظفر بك عند تمام المائة فقابله بالخوف والصمت
عن وسيلة والمضادة باستهوائه باب العجب قال الصادق عليه السلام
العجب كل العجب ممن ينجب بعلمه وهو لا يدري ما يحكم ليس من العجب بنفسه في فعله
فقد فضل عن نهج الارشاد وادعى ما ليس له المدعي من غير حق كاذب وان الحق
دعواه وطالت دهره فانه ان لم يعقبه بالعجب نزع ما اعجبته ليعلم انه عاجز مفتقر

ويشهد على نفسه لتكون الحجة عليه اوكد كما قص ابليس والعجب بابت جهنا الكبر وارضها
النفاق وماءها البغي وشجرها الحسد وورقها الضلالة وثمرها الغفلة والخذلان فمن
اختار العجب فقد بذر الكبر وزرع النفاق ولابد من ان يثمر بابت قال
قال الصادق عليه السلام قلة الاكل محمود في كل حال وعند كل قوم لان فيه الصحة
والظفر والمحمود من الاكولات اربعة مرورة وعدة وفوح وقوت فالمرورة
للصفراء والعدة للقوام والاريقاء والفوح للحلق والقوت للمؤمنين
وليس شيء اضر للقلب المؤمن من كثرة الاكل وهي مورثة ثلاثين قسوة القلب وسخن
الشهوة والجوع ادام المؤمن وغذاء الروح وطعام القلب وصحة البدن
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه وقال داود
عليه السلام ترك لقمة من الصرورة انهاجب الى من قيام عشرين ليلة وقال الصادق
عليه السلام المؤمن ياكل بعاء واحدة والمنافق ياكل في سبعة امعاء وقال النبي
صلى الله عليه وآله ويل للمكثرين من البقيعين فقيل وما هما يا رسول الله قال الحلق
والفرج وقال عيسى بن مريم عليه السلام ما اعرف القلب باشة من القسوة
وما اعلت نفسا بما صعب من نفع الجوع وهما داء الطرد والحمد لله

باب ٣٤ غض البصر قال الصادق عليه السلام ما اعلم احدا شكا اعلم احد شكا غض البصر فان البصر لا يغض من محارم الله الا وقد سبق الى قلبه مشاهدة العظمة والجلال وسئل امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام بماذا يستعان على غض البصر فقال بالخوف تحت سلطان المطلع على السرائر والعين جاسوس القلب وبريد العقل فغض بصرك عما لا يليق بدينك ويكره قلبك ويكره عقلك قال النبي صلى الله عليه وآله غضوا ابصاركم تروا العجائب وقال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال عيسى بن مريم عليه السلام لحواريين اياكم والنظر الى المحذورات فانها بذر الشهوة ونبات النفاق لقوة قال يحيى بن زكريا عليه السلام الموت احب الي من نظرة غير واجبة وقال عبد الله بن مسعود لرجل نظر الى امرأة قد حاد بها في مرضها لو ذهبت عيناك لكان خيرا لك من ذهاب دينك ولا توقر فرجين بيضهما من نظرك الى محذور الا وقد انعقدت عقدة على قلبه من الميثة ولا تحل الا ما عجل الحالين اما بكآبة الحسرة والندامة بتوبة صادقة او بناجذه حظه حاملتي وظره اليه فاقده الحظ من غير توبة مصيره الى النار واما التائب الباكي بالحسرة والندامة عن ذلك فاداه الجنة ومنقلبه الى الرضوان

باب

باب ٣٥ التشر قال الصادق عليه السلام ان كنت عازما فقدم الخيرة في العيجة والسنة الصادقة عين قصدك الى اي مكان اردت فانه النفس من التخطي الى محذور وكن متفكرا في مشيك معتبرا بعجائب صنع الله اينما بلغت ولا تكن مستهترا ولا متجبرا في مشيك وغض بصرك عما لا يليق بالدين واذكر الله كثيرا فانه جاء في الخبر ان المواضع التي يذكر الله فيها وعليها تشهد بذلك عند الله يوم القيمة وتستغفر لهم الى ان يدفنهم الله الجنة ولا تكثر الكلام مع الناس في الطريق فانه فيه سوء الادب واكثر الطرق مراصد الشيطان ومتجرته فلا تامن كيده واحذر فخاخه بالله وبجنبك في طاعة الله والمشي في رضاه فان حركاتك كلها مكتوبة في صحيفتك قال الله عز وجل يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يكسبون وقال الله عز وجل وكل انسان الزمناه طائره في عنقه باب ٣٦ النوم قال الصادق عليه السلام نم نوم المتعبدين ولا تنم نوم الغافلين فان المتعبدين الاكياس ينامون استراحة واما الغافلون ينامون استطارا قال النبي صلى الله عليه وآله نام عين ولا يقام قلبي واوحى الله تعالى الى موسى تحبب الي بالملائكة وافعل

النفس عن شهواتها واجتنبها فانك معرفة بانك عاجز ضعيف لا تقدر على شيء
من هو كائن فسكنانك الا بحكم الله وتقديره فان النوم اخو الموت فاستدل
بها على الموت الذي لا بد منه السبيل الى الانتباه فيه والرجوع الى
الاصلاح ما فات منك ومن نام عن فريضة او سنة او ناعله فاتاه بسببها
فذلك نوم الغافلين وسيرة الخاسرين وصاحبه مغبون ومن نام
بعد فراغه من اداء الفرايض والسنن والواجبات من الحقوق فذلك نوم
محمود واني لا اعلم لاحد منا ايها الشيخ الفاضل اهل هذه الخصال اسلم من النوم ان
الخلق تركوا مراعاة دينهم ومراقبة احوالهم واخذوا شمال الطريق وبعدوا
ان اجتهدان لا تتكلم كيف يمكنه ان لا يسمع الا ما له مانع من ذلك وان مانع
ذلك لالات قال الله عز وجل ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا وان كثرة الخلاء وان كان على سبيل ما ذكرناه وكثرة النوم
تتولد من كثرة الشرب وكثرة الشرب تتولد من كثرة الشبع وبها يثقل
النفس عن الطاعة ويغشيان القلب عن التفكر والخوف واجعل كل ذنب
آخر عهدك من الدنيا واذكر الله بقلبك ولسانك واخلص العمل لله

مستيقظا به في القيام الى الصلوة فاذا ذكرت فان الشيطان يقول لك نم فان
لك بعد ليلا طويلا يريد تفويت وقت مناجاتك وعرض طاعتك على ربك ولا
تغفل عن الاستغفار بالاسحار فان المقربين فيه اشواق باب حسن المعاشرة
قال الصادق عليه السلام حسن المعاشرة مع الخلق امر الله عز وجل في غير المعصية
من يرد الله به خيرا عند عبده ومن كان قاطعا في السر كان حسن المعاشرة مع
الخلايق فعاشر الخلق لله ولا تعاشرهم لنفسك من الدنيا وطلب الجاه والرياء
والسمعة ولا تسقط عن حدود الشريعة من باب المعاملة والشهوة فانهم لا يغنون
عنك شيئا وتتوك الاخرة بلا فايدة واجعل من هو اكبر منك بمنزلة الاب
والاصغر بمنزلة الولد والمثل بمنزلة الاخ ولا تدع ما تعلم يقينا من نفسك
بما تنكر فيه من غيرك وكن رفيقا في امرك بالمعروف وشفيقا في نهيك
عن المنكر ولا تدع النصيحة في كل حال قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا
واقطع عن من يمنعك عن ذكر الله وصلته وتمسك بسنته عن طاعة الله
فان ذلك من اولياء الشيطان واعوانه ولا تملكنك رؤوسهم على الله امنه
عن الحق فان في ذلك الخسران المبين باب الكلام قال الصادق

علیه السلام الکلام لیظهر ما فی القلب من النقصة و الکمد و الغم و الجهل قال امیر المؤمنین علیه السلام المرء مخبوء تحت لسانه فزن کلامک و اعرضه علی العقول المعرفة فان کان لله و فی الله فتکلم و ان کان غیر ذلک فالسکوت خیر منه و لیس علی الجوارح عبادة اخف مؤونة و افضل منزلة و اعظم اجرا عند الله من الکلام فی رضاء الله و لو جهد و نشوا آلائه و نعمائه فی عباده الا تری ان الله عز و جل لم یجعل خفیات ما یسر الیهم من مکنونات علمه و مخزونات غیبه غیر الکلام و من کذلک من الرسل و الامم ثبت بهذا انه افضل الوسیلة و العبادة و کذلک لا معصیة اثقل علی العبد و اسرع عقوبة عند الله و اشد بالاجماع من الجهل و آفة اللسان منه و اللسان ترجمان الضمیر و صاحب خبر العقل و به یتکشف ما فی السرائر الباطن و علیه یحاسب الخلق یوم القیمة و الکلام جمة لکثیر التعول ما کان منه لغیر الله و لیس کل الحق بطویل اللسن من الناس قال بعض الحکماء احفظ لسانک عن خبث الکلام و فی غیره لا تسکت ان استطعت فانما السکوت عن الحسنة ترفیه عن الله عز و جل لا اثم و هو مع هذا اسلم و فی ذلک منه باب المدح و الذم قال الصادق علیه السلام و لیعلم العبد عند ما یمدحه

حتی یصیر المدح و الذم عنده سواء لان الممدوح عند الله و لیصر مذموما عندهم و کذلک المذموم و لا تفرح بمدح احد فانه لا یزیدک فی منزلتک عند الله و لا یغنیک عن الحکوم لک و المعذور علیک و لا تحزن الیوم مذم احد فانه لا ینقص بک ذرة و لا یحط عن درجة خیر ک شیء و اکتف بشهادة الله لک و علیک قال الله عز و جل و کفی بالله شهیدا و من لا یقدر علی صرف الذم عن نفسه و لا یستطیع علی کمع المدح له کیف یرجی مدحه او یخشی ذمه و اجعل وجه مدحک و ذمک واحدا و قف فی مقام تغتنم مدح الله عز و جل لک و رضاه عنک و اعلم ان الخلق خلقوا من العجز من ماء مهین و لیس فیهم لما سبق ان لیس للانسان الا ما سعی و قال عز و جل لا یملکون لانفسهم نفعا و لا ضرا و لا یملکون موتا و لا حیوة و لا نشورا باب ۳۰ المراء قال الصادق علیه السلام المراء و الاردی و لیس فی الانسان خصلة شر منه و هو خلق ابلیس و بنسته فکان فیهم فی ای حال کان من کان جاهلا بنفسه و بغیره فجدیر ما من حقیق ان یدین روی ان رجلا قال للحسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام اجلس حتی تناظر فی الدین فقال یا هذا انا بصیر بدینی مکشوف علی هدای فان کنت جاهلا

بدینک فاذهب فاطلبه مالی وتجارات وان الشیطان لیوسوس
للرجل دینه حیه ویقول ناظر النفس فی الدین لئلا یفوتوا بک الغزو والحج
ثم المراء لا یخلوا من اربعة اوجه اما ان تماری انت وصاحبک صحیحا تعلقان
فقد ترکتما ذلک الفضیحة وطلبتما الفضیحة واضعتما ذلک العلم او تجهلانه فظهرتما
جهلا فاحتمتما جهلا واما تعلمانه فظلمتک صاحبک بطلب عثرته او
یعلم صاحبک فترکت حرمته ولم تزکه منزلة وهذا کله محال فمن العجب وقتل
الحق وترک المماراة فقد اوثق ایمانه واحسن صحبته دینه وصان عقله واما
الغیبة قال الصادق علیه السلام الغیبة حرام علی کل مسلم ما یؤثم صاحبه
فی کل حال وصفة الغیبة ان تذکر احدا بما لیس یوجد عند الله عیبا تدم به
بحضرة العلانیة واما الخوض فی ذکر عیب بما هو عند الله مذموم وصاحبه
علوم فلیس بغیبة وان ذکره صاحبه اذا سمع به وکنت اثبت معاصیه فان
منه ذنوبا یمیتها الحق من الباطل بیان الله ورسوله ولکن یشترط ان
لا یکون القائل به انک مراد غیر بیان الحق والباطل فی دین الله واما
اذا اراد به نقص المذکور بغیر ذلک المعنی فهو ما خوذ به ومراد من

وان کان صوابا وان غیبت فقع المغتاب فاستحل منه فان لم تسلمه لمحته فاستغفر الله
له والغیبة تاکل الحسنات کما تاکل النار الحطب واوحی الله عز وجل الی موسی
بن عمران علیه السلام المغتاب اذا تاب فهو آخر من یدخل الجنة وان لم یتب
فهو اول من یدخل النار قال الله عز وجل یا بنی آدم کم ان یاکل لحم اخیه
میتا فکرهتموه الایه ووجوه الغیبة تقع بذکر عیب فی الخلق او العقل
والمعاملة والمذهب والجهل وشبهه واصل الغیبة یتنوع بعشرة انواع
شفاء غیظ ومساعدة قوم وتصدیق خبر وتهمة بلا کشف وسوء ظن وحسد
وسخریة وتعجب وترحم وتزین فاذا اردت السلامة فاذکر الخالق لا المخلوق
فیصیر لک مکان الغیبة عبرة ومکان الاثم ثوابا باب ٣٩ الرجا قال
الصادق علیه السلام لا تراخ بعملک من لا یحیی ولا یمیت ولا یغنی عنک شیئا
والرجا شجرة لا تثمر الا الشرک الخفی واصلها النفاق فقال للرجا عند الموت
خذ ثوابا بعد ثواب عملک ممن اشرکته معی فانظر من تعبد وتدعو ومن
ترجو ومن تخاف واعلم انک لا تقدر علی اخفاء شیء من باطنک علیه فیصیر محمدة
بنفسک قال الله عز وجل یخادعون الله والذین امنوا وما یخدعون الا

النفس وما يشعرون واكثر ما يقع الرياء في البصر والاكل والكلام والمشي والمجالسة
والملابس والضحك والصلوة والحج والجهاد وقراءة القرآن وسائر العبادات
الظاهرة ومن اغلظ مدخله ظاهره وباطنه وخشع له بجملته وراى نفسه متصفا بعد ذل
الجهود وجد الشكر عليه حاصلا ويكون ممن يرجى له الخلاص من الرياء والنفاق
اذا استقام على ذلك في كل حال باب الحسد قال الصادق عليه السلام
الحاسد مضر بنفسه قبل ان يضر بالمحسود كابليس اورث بحسده له اللعنة
ولادم عليه السلام الاجتباء والهدى والرفع الى محل حقايق فهمده والا
فلكن محسودا ولا يكن حاسدا فان ميزان الحاسد ابدا خفيف يثقل ميزان المحسود
والرزق مقسوم فماذا ينفع الحسد الحاسد وماذا يضر المحسود الحسد
اصله من عمى القلب وجحود فضل الله وبها جاء حال للكفر بالحسد وقع ابن آدم
في حسرة الابد وبئس مهلكا منه ابدا ولا توبة للحاسد لانه مستحق عليه معتقد
به مطبوع عليه بريد به معارضة ولا سبب والطبع لا يتغير عن الاصل وان طبع
باب الطبع قال الصادق عليه السلام بلغني انه سئل كعب الاحبار ما الاصلح
في الدين وما الافسد فقال الاصلح الورع والافسد الطمع فقال له السائل

صدقت يا كعب الاحبار والطمع فخر الشيطان يسقي بيده لمن اصطفى من كفر منه
لا يصحو الا في اليم عذاب الله ابدا مجاورة سقيه ولو لم يكن في الطمع سخطة الا
مشاركات الدين بالدنيا لكان عظيما قال الله عز وجل اولئك الذين اشتروا
الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة وقال امير المؤمنين عليه السلام
تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره
وافتقر الى من شئت فانت اسيره والطامع مزوع عنه الايمان وهو لا يشعر
لان الايمان يحجز بين العبد والطمع في الخلق فيقول يا صاحبي خزائن الله مملوة
من الكرامات ولا يفتح اجل المخلوقين وما في ايدي الناس فانه مشوب بالعلل
ويردده الى التوكل والقناعة وقصد الامل ولزوم الطاعة واياس من الخلق
فان فعل ذلك والا لم يفعل ذلك تركه من شؤم الطمع وفارقه باب السخا
قال الصادق عليه السلام السخا من اخلاق الانبياء وهو عماد الايمان
ولا يكون مومنا الا سخيا ولا يكون سخيا الا وهو يعلم انه مثاب
شعار المتقين من عرف ما قصد بان عليه بما بذل وقال السخي صديق الله عليه
واله ما جعل ولي الله الا على السخا والسخا ما يقع على كل محبوب اقله الدنيا

ومن علامات السخاء ان لا يبالي من اكل الدنيا ومن ملكها ومن اوطاعن
كافراد مطيع شريف او وضع فطيع غيره ويجوع ويكسو غيره ويمتنع من قبول
عطاء غيره فالمؤمن بذلك ولا يمن ولو ملك الدنيا بما جمعها لم ير نفسه فيها الا جنبيا
ولو بذلها في ذات الله في سعد واحد ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخيل
بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار ولان يكون سخيا الا
الجاهل في طاعة الله ولو جهده ولو كان بريئا وشره ما قال النبي صلى الله
عليه وآله السخي بما يملك واراد وجه الله والمتسخي في معصية الله فقال
بسخطه الله وغضبه وهو البخيل الناس لنفسه فخفف لغيره حيث شاء هواه وخالف
امر الله قال الله عز وجل ولا يحاضون على طعام المسكين اتقالهم واتقالا لهم وقال النبي صلى الله
عليه وآله يقول ابن آدم مالي مالي يا مسكين اين كنت حيث كان
الملك ولم يكن وهل لك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت
فابقيت ما مر حوما ابا وعاب عليه فاعقل ان لا يكون مال غيرك احب اليك
من مالك فقد قال امير المؤمنين عليه السلام ما قدمت فهو لك ما خلفت فهو

فهو لوارثين وما معك ليس لك عليه سبيل يوم القيامة ولا تكن ممن تعنى في طلب الدنيا
وكم من دعا فيرتدان تفقر نفسك وتفني عمرك باب ٢ الاخذ والاعطاء
قال الصادق عليه السلام من كان الاخذ احب اليه من الاعطاء فهو مغبون
لانه يرى العاجل بغفلته افضل من الاجل ويبغي للمؤمن اذا اخذ اخذ بحق
واذا اعطى ففي حق وبحق ومن حق فكم من اخذ سخط دينه وهو لا يشعر وكم
من معط مورث نفسه سخط الله وليس كذلك في الاخذ والاعطاء ولكن طوبى لمن
من اتقى الله في الاخذ والاعطاء واستعمل الورع والناس في باب من
الخصلتين خاص وعام فالخاص ينظر في دقيق الورع فلا يتناول حتى يتيقن انه
حلال واذا اشكل عليه تناول عند الضرورة والعام ينظر في الظاهر فما لم يعلمه
ولا يعلمه غصب ولا سرقة تناول وقال لا باس به هو لي حلال والاثم في ذلك
بين يأخذ بحكم الله وينفق في رضا الله باب ٣ المواخاة قال الصادق
عليه السلام قد قال الله ثلثة اشياء في كل زمان الاخاء في الله والزوجة الصالحة
الموافقة في دين الله والولد الرشيد ومن اصاب الله الثلثة فقد اصاب
خير الدارين وحظ الاوفر في الدنيا واعذران تواخي من اراد كسر

او خوف او فشل او كسل او ريب او ملل من مواخاة الاتقياء او لوني فلتات
الاعمار من ان اخيف لعثرتهم فان الله عز وجل لم يخلق على وجه الارض
افضل منهم بعد النبيين وما انعم الله على العبد بمثل ما انعم به من ان يوفق
لصحبتهم قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فاحذر ان
في زماننا هذا من طلب صديقا لا عيب فيه بقي بلا صديق الا ترى ان اول
كرامة اكرم الله بها اخبياءه هذا اظهار دعوتهم صديقا من اعدى لولد ذلك
من اهل ما اكرم الله به اصدقائه واوليائه وهذه بعثة انبيائه دليل
على ان ما في الدارين نفقة اعز واطيب وادرك من الصحبة في الله والاخوة
لوجهه ما شئت المشاورة قال الصادق عليه السلام شاور في امورك
ما يتقي الذين فيه محض حضار عقل وعلم وتجربة ونصح وتقوى فان لم تجده فاستعد
الخبرة واعزم وتوكل على الله فان ذلك يؤديك الى الصواب وما كان
من امور الدنيا التي يغبطك به اهل الدين فتمضها ولا تفكر فيها فانك
اذا فعلت ذلك اصبت بركة العيش وحلاوة الطاعة في المشورة بقدر ما تحاول
يستفيد منها علما جديدا او يستدل به على المحصول من المراد وشبه المشورة من بعض

مثل

مثل التفكر في خلق السموات والارض وما فيهما عيان عن البعد فانه كلما قوي
تفكره فيهما خاض في بحور المعرفة ازداد بهما اعتبارا ويقينا وثلث ور
من لا بصيرة عندك وان كان مشهورا بالعقل والورع واذا اشتورت
من بصيرة قبلك فلا تخالف فيما يشير به عليك وان كان بخلاف مرادك
فان النفس تجمح عند قول الحق وخلافها عند الحقائق بين بابث الحلم
قال الصادق عليه السلام الحلم سراج الله يستضيء به صاحبه الى جواره ولا
يكون حليما الا المؤيد بنور المعرفة والتوحيد والحلم يدور على خمسة اوجه
ان يكون غير مغتاظ ويكون صادقا في قوله ان وعد وفى وان وعد عوا الى الحق فسيخف به
او ان يودي بلا جرم او ان يطلب بالحق ويخالفه فيه فاذا اتيت كلا منهما
حقه فقد اصبت وقد بقي البغية بالاعراض عنه وترك الجواب لكن الاحسن
الصارك فان من جاوب السفيه فكأنه قد وضع الحطب على النار قال النبي
صلى الله عليه وآله مثل المؤمن مثل الارض منافعهم منها واذاهم عليها ومثل البصير
على جفاء الخلق كالجبل لا يصل الى رضا الله تعالى لان رضى الله مشوب بسخطه والخلق
وكلي ان رجلا قال لاحنف بن قيس انك لحليم قال وعنك علم قال رسول الله

صلى الله عليه وآله بعثت للحلم مركزا وللعلم معدنا وللصبر مسكنا باب ٥٧ التواضع

قال الصادق عليه السلام التواضع اصل كل شرف نفيس ومرتبة رفيعة
ولو كان للمتواضع لغة يفهمها الخلق لينطق عن حقايق ما في مخفيات العواقب
والتواضع ما يكون لله وفي الله وما سواه مكر ومن تواضع لله شرفه الله على كثير
من عباده ولاهل التواضع سيماء يعرفها اهل السموات من الملائكة واهل
الارض من العارفين واصل التواضع من اجلال الله وهيبته وعظمته
وليس لله تعالى عبادة يرضاها ويقبلها الا وبابها مثل التواضع ولا يعرف
ما في حقيقة التواضع الا المقربون من عباده المصلين بوحدانيته قال الله
عز وجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون
قالوا سلاما وقد امر الله عز وجل خير خلقه وسيد بريته محمد صلى الله عليه وآله
بالتواضع فقال عز وجل واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين
والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء وانهن لا يتبين الا
منه وفيه ولا يسلم الشرف التام الحقيقي الا للمتواضع في ذات الله
باب ٥٨ الاقتداء قال الصادق عليه السلام لا يصح الاقتداء الا بصحة

قسمة

قسمة الارواح في الازل واشراق نور الوقت بنور الازل وليس الاقتداء
بالرسم بحركات الظاهر والتنسب الى اولياء الدين من الحكماء والائمة
قال الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم اي من كان اقتدى بمحق
قبل وزكى قال الله عز وجل فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف وقيل لمحمد بن
الحنفية رضي الله عنه من ادبك فقال ادبني ربي في نفسي فما استحسنت
من اولي الالباب والبصيرة اتبعتهم به واستعملته وما استقبحته من الجهال
اجتنبته وتركته مستقرا فاوصلني ذلك الى كنوز العلم ولا طريق للاكياس
من المؤمنين اسلم من الاقتداء لانه المنهج الاوضح والمقصد الاصح
قال الله عز وجل لاعز خلقه محمد صلى الله عليه وآله اولئك الذين هدى الله
فبهداهم اقتده وقال عز وجل ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
فلو كان لدين الله منكا اقوم من الاقتداء لندب انبياءه واوليائه اليه
قال النبي صلى الله عليه وآله في القلب نور لا يضيء الا من اتباع الحق وقصد

السبيل وهو من نور الانبياء يودع في قلوب المؤمنين باب ٥٩ العفو

قال الصادق عليه السلام العفو عند القدرة من سنن المرسلين والمتقين في تعجيل العفو ان لا تلزم صاحبك فيخاف جرم ظاهرا وتبتاع من الفاضل ما احببت عنه تاما

وتزيد على الاحتمالات احسانا وميل كفه الى ذلك سبيلا الا من قد عفى الله عنه وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وزينه كرامته والبسته توبة من لونه بهائه لان العفو والغفران صفتان من صفات الله عز وجل وهما في الآدميين ليتخلقوا مع الخلق باخلاق خالقهم وعالمهم كذلك قال الله عز وجل وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم وهو الغفور الرحيم ومن لا يعف عن بشر مثله كيف يرجو عفو ملك كريم جاء رجال الى موسى صلى الله عليه وآله فقالوا سل ربك عن ثلاثة امره بهذه الخصال قال صل من قطعك واعف عمن ظلمك واعط من حرمك واحسن الى من اساء اليك وقد انا بلغته يقول الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا والعفو ستر في القلوب قلوب خواصه فمن يستر ذلك يستر وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ليغفر احدكم ان يكون كاظما لغيظه فان اذا صبح يقول المحتم

قد تصدقت بعرضي على الناس خاصة باب حسن الخلق قال الصادق عليه السلام الخلق الحسن جمال في الدنيا ونزهة في الآخرة وبه كمال الدين وقربة الى الله عز وجل ولا يكون حسن الخلق الا في كل ولي وصفي لان الله تعالى اجل ان يترك اللطافة وحسن الخلق الا لمن يطاير الاعلى وكماله الا لانه خصلة يحقق بها الاعرفين به ولا يعلم حقيقة ما في حسن الخلق الا الله عز وجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله خالطوا الناس مخالطة ان متم معها حنوا اليكم وان عشتم بكوا عليكم وقال صلى الله عليه وآله ما شيء في الدارين واثقل شيء في الميزان وسوء الخلق وان صاحب سوء الخلق يعذب بسوء خلقه كما يعذب صاحب المعاصي الخ العمل وان ارتقى في الدرجات فمصيره الى الهوان قال رسول الله صلى الله عليه وآله حسن الخلق شجرة في الجنة وصاحبه متعلق بغصنها يجد به الى الجنة وسوء الخلق شجرة في النار وصاحبها متعلق بغصنها يجد به الى النار باب العلم قال الصادق عليه السلام العلم اصل كل خير ومنتهى كل شرف ورفيعه لذلك قال النبي صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم اي علم التقوى واليقين وقال عليه السلام اطلبوا العلم ولو بالصين وهو علم معرفة النفس وفيه معرفة الرب عز وجل قال

النبي صلى الله عليه وآله من عرف نفسه فقد عرف ربه ثم قيل له من العلم كالجهل
العلم الا به وهو الاخلاص قال النبي صلى الله عليه وآله نعوذ بالله من علم
لا ينفع وهو العلم الذي ليس فيه اخلاص والاخلاص والعلم ان قليل العلم يحتاج
الى كثير العمل لان علم ساعة تلزم صحبته استعماله طول دهره قال عيسى بن
مريم عليه السلام رأيت حجرا عليه مكتوب بالقبطي فقلبته فقلت له ذا على ما لمن لا
يعمل بما علم ثم عليه طنب بالا يعلم ومر ودعيسه ما علم اوحى الله الى داود
عليه السلام اهون ما انا صانع لعالم غير عامل بعلمه اشد من سبعين عقوبة
باطنه ان اخرج من قلبه حلاوة ذكري وليس الى الله عز وجل طريق يسلك
الا بعلم والعلم زين المرء في الدنيا وسلمه الى الجنة في الاخرة
وبه يصل الى رضا مولاه الله عز وجل والعالم حقا هو الذي ينطق فيما علمه بصالحة
واوراده الزاكية وصدقته وتقواه لا لسانه وتصاوله ورد دعواه ولعمري كان
يغلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل وفهم وحكمة وحشمة
واما في طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شئ والعلم يحتاج الى عقل ورفق
وشفقة ونصح وحلم وصبر عما يبذل والمتعلم يحتاج الى رقة قلب

وذراع وفهم وحشمة وحفظ وحزم باب ٢٠٠ الصفات قال الصادق عليه السلام
لا تصح الصفات لمن لا يستقصي من الله عز وجل بصفاته وإخلاص عمله وعلانيته
وبرهانه من ربه في كل حال لان من اتى فقد حكم والحكم لا يصح الا ماذون من الله
وبرهانه فمن حكم بالخبر لا معاينة فهو جاهل ما خوذ بجهله وما ثوم بجهله قال النبي صلى الله
عليه وآله اجراكم على الفتيا اجراكم على الله عز وجل اولا يعلم المفتي انه احد الله في
ما احل الله تعالى وبين عباده وهو الجائر بين الجنة والنار قال سفيان بن عيينة
كيف ينتفع بعلم غيري وانا قد حرمت نفسي نفعها ولا يحل الفتيا في الكلال والحرام
بين الخلق الا لمن كان اتبع الخلق من اهل زمانه وناحيته وبلاده ما نسي صلى الله
عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله ذلك لربا ولحد ولعمري لان الفتيا عظيمة
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام لقاض هل تعرف الناسخ من
المنسوخ قال لا قال هل شرفت على مراد الله عز وجل في امثال القرآن
قال لا قال اذا هلكت واهلكت والمفتي يحتاج الى معرفة معاني القرآن
وحقايق السنن وبواطن الاعارات والاداب والاجماع والاختلاف
والاطلاع على ما صح ابا اجمعوا عليه وما اختلفوا فيه ثم الى الاحتياط ثم اسط

العمل الصالح ثم الى المحكم التقوى ان قدرت ان لا تامر بالمعروف

قال الصادق عليه السلام من لم يسلم عن هوى حبه ولم يتخلص من آفات نفسه

وشهواته ولم يهزم الشيطان ولم يدخل في كنف الله وتوحيده وادان عصمته

لا يصلح له الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان لم يكن بهذه الصفة

فكلامه ظهر كان حجة عليه ولا ينفع الناس به قال الله عز وجل اتامرون الناس

بالبر وتنسون انفسكم ويقال له يا خائن الف غلق ما جنت به نفسك وارحمت

عنه غيرك روي ان نعثلة الاسدي سال رسول الله صلى الله عليه وآله

عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم

وقال تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك حتى اذا رايت

شحا مطاعا وهوى متبعا واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع امر

العامة وصاحب الامر بالمعروف يحتاج الى ان يكون عالما بالحلال والحرام

فارغ من خاصة نفسه حتى يامرهم به وينهاهم عنه ناصحا للخلق رحيما بهم رفيقا بهم

داعيا لهم بالليف وحسن البيان عارفا بتفاوت اخلاقهم ليترل كلا منزلته

بصير بالمكر النفس ومكايد الشيطان صابرا على ما يصيبه لا يكافيهم بما يكافئونه منهم

ان الله لا يحب المعتدين وكانت هذه الخصال من صنيع قارون وقصده

واصلها من حب الدنيا وجمعها ومتابعة النفس وهواها وآفة شهوات حب

الحمد وهو قعة الشيطان واتباع خطواته وكل ذلك يجمع بحب النعمة

عن الله وبيان منه وعلاج ذلك الفرار من الناس وترفض الدنيا وطلب

الراحة والانقطاع عن العادات وقطع عروق منابت الشهوات بدوام

ذكر الله ولزوم الطاعة واحتمال جفاء الخلق ومقارنة القرين وشماتة العدو من

الاهل والقرابة فاذا فعلت ذلك فقد فتحت عليك باب لطف الله وحسن نظره

اليك بالمغفرة والرحمة وخرجت من جملة الغافلين وقلت قبلك من اسر الشيطان

وقمت بباب الله في معشر الواردين اليه وملكت ملكا رجوت الامن فيه

الدخول على الملك الكريم الجواد الرحيم باب التقوى قال الصادق عليه السلام

التقوى على ثلثة اوجه تقوى بالله في الله وهو ترك الكلال فضلا عن الشبهة

وهو تقوى خاص الخاص وتقوى من خوف الله وهو ترك الشبهات فضلا عن

الحرام وهو تقوى الخاص وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام

وهو تقوى العام وتلك التقوى كالباب الجاري في هذه الطبقات الثلث

في معنى التقوى كالشجار مغروسة على حافة ذلك النهر من كل لون وجنس وكل
شجرة منها تستمتع بالماء من ذلك النهر على قدر جوهره وطعمه ولطافته وكثافته
ثم منابع الخلق من ذلك الاشجار والنهر على قدرها وقيمتها قال الله عز وجل
عنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل الاية فالتقوى
للطاعات كالماء للاشجار ومشابيع الاشجار في تولها وطعمها مثل معاقد
الايمان فمن كان اعلى درجة في الايمان واصفى جوهرا بالروح كان اتقى ومن كان
اتقى كانت عبادته اخلص واطهر ومن كان كذلك كان من الله اقرب
وكل عبادة مؤسسة على غير التقوى فهي هباء منثورا قال الله عز وجل انما
يتقبل الله من المتقين فالتقوى من الله عز وجل عنوان خير من الدنيا وما فيها
بارفاتها وبه فاز اهلها في الاخرة وبترك التقوى ترك ياس ما فيه وباس هذه
الدنيا وما فيها وبه فاز اهلها في الاخرة وذكر الياس وهو في الحقيقة طاقة وذكر الياسان وهو علم ما جهل مجهول غير
باب الموت قال الصادق عليه السلام ذكر الموت يميت الشهوات في النفس
ويقطع منابت الغفلة ويقوى القلب بوعد الله ويرق الطبع ويكسر اعلام
الهوى ويطفئ نار الحرص ويحقر الدنيا وهو معنى ما قال النبي صلى الله عليه وآله

فكر ساعة خير من عبادة سنة وذلك ما قال الناس جانبوا الدنيا تشدها بالاخرة
ولا تكن بزوال الرحمة على ذاكر الموت بعده الغصة ومن لا يعتبر بالموت
دقت جليته وكثر عويله وطول حسرته في البصر وتحيره في لقائه هذا خبر فيه
قال النبي صلى الله عليه وآله اذكروا هادم اللذات قيل وما هو يا رسول الله
قال الموت فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة الا ضاقت عليه الدنيا ولا في شدة
الا التعت عليه والموت اول منزل من منازل الدنيا والاخرة واخر منزل من
منازل الدنيا فطوبى لمن اكرم عند النزول به وطوبى لمن احسن استعداده
في اخر ايام الموت اقرب الاشياء ومن بنى آدم وما بعده ابعد فاجرى الانسان
على نفسه وما ضعفه من خلق وفي الموت نجاة الصالحين والمخلصين وهلاك الجزعين
كذلك اشتاق من اشتاق الى الموت وكره من كره قال النبي صلى الله عليه وآله
من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه

باب الحجاب قال الصادق عليه السلام لو لم يكن للحب حجة الا احتاج
العوض على الله عز وجل وفضيحة هتك الستر على المخفيات لحق المرء ان لا يهتك
من رؤس الجبال ولا يأوي الى عمران ولا يأكل ولا يشرب ولا ينام

الا عن اظهار متصله بالتلف ومشرف لك لفعلك ما ترى الهمة بها الهادشد ايها
قاعمة في كل فعل ويعان بالتلف الوقوف بين يدي الجبار جشد يا خذ
نفسه بالمحاسبة كما ذا في عرصاتها مدعو في فرادها مسئول قال الله عز وجل
وان كان مثقال حبة من خردل اتينا وكفى بنا حاسبين وقال بعض الائمة
عليهم السلام حاسبوا انفسكم حتى ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان تحف قال ان
توزنوا وقال ابو ذر رحمه الله ذكر الجنة حق وذكر النار حق فيجب ان نعمل
لتحيا بين مؤمنين وروى عن يحيى بن زكريا عليهما السلام كان يفكر في طول الليل
في امر الجنة وان رفيقها لنسيته ولا ياخذه النوم ثم يقول عند الصباح اللهم ان
المغرور ان المستقر الهم اليك يا حسن الظن قال الصادق عليه السلام
حسن الظن اصله من حسن الايمان المرء وسلامة صدره وعلامته ان يرى كل
نظر السيء لعين الظهارة والنقص من حيث ترك خيره وتخوف من اليحاد والاثم
والعيانة والصدق قال النبي صلى الله عليه وآله احسنوا ظنونكم باخوانكم تغنموا
بها صفاء القلب وتقاء الظن وقال ابي بن كعب اذا رايتم احد اخوانكم
في خصلة تنكرونها فاذكروا له سبعين تاويلا فان اصابت ظنونكم على احدها

والا فلوموا حيث لم تقدروه في خصلة لم تستروا عليه سبعين تاويلا وانتم
اولى بالانكار على انفسكم منه اوحى الله تبارك الى داود عليه السلام ذكر عبدي
من الاني ولنعافي فانهم لم يروا مني الا الحسن الجميل الا ترى يظنون بالى الا
الذي سلف منى اليهم وحسن الظن يدعوا الى حسن العبادة والمغفرة تعالى يا
وتعالى المغفرة ولا يكون محسن ظن في خلق الله الا المطيع ليرجو ثوابه ويخشى عقابه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن
فمن ناع عن حقيقة موجبات ظنه بربه فقد اعظم الجهل بالله وكان من الملحدين
في اسمائه باب التفويض الى الصادق عليه السلام المفوض امره الى الله
في زهده الابد والعيش الدائم الرغد والمفوض حقا هو الغني عن كل حمد
دون الله يقول امير المؤمنين عليه السلام تعرفت لي ما قسم الله لي
وفوضت امري الى خالقي فقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما بقي
وقال الله عز وجل في المؤمن من ال فرعون واوفوض امري الى الله ان الله
بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وحاق بال فرعون سوء العذاب
والتفويض جملة احرف لكل حرف منها حكم فمن اتى باحكامه فقد اتى

الناس من ترك التقية بر والدنيا والعافية من فاز بكل نعمة غير الله والوفاء من
وفاء العهد وتصديق الوعد واليأس من الناس من تملك واليقين بربك
والقناعة من التعفف الصابر عند الضرورة والمخوض للاصح الناس كما
من جميع الآفات ولا يسمى الانسان متعوذا به بنية باب اليقين قال الصادق
عليه السلام اليقين يوصل العبد الى كل حال سني ومقام عجيب كذلك جبر
رسول الله صلى الله عليه وآله عن عظم شأن اليقين حين تذكر عنده ان
عيسى بن مريم عليه السلام كان يمشي على الماء فقال لو زاد في يقينه لمشى
في الهواء فدل بهذا ان الانبياء عليهم السلام مع علو حالهم فمن الله
كانت تتفاضل على حقيقة اليقين لا غير ولا بهذه الزيادة اليقين يا اخي
والمؤمنون ايضا متفاوتون في قوة اليقين وضعفه فمن قوي منهم بيقينه فعلامته
البرئ من الحول والقوة الا بالله والاستقامة على امر الله وعلانيته ظاهرا
وباطنه استوت عنده حالتا الوجود والعدم والزيادة والنقصان
والمدح والذم والعز والذل لانه يرى كلها من عين واحدة ومن
ضعف يقينه تعلق بالاسباب ورجى نفعه بذلك وابتغى العادات

وداوى النفس لغير جمعة والسعي في امور الدنيا وجمعها واسكنها مقرا لين
انه لا مانع ولا معطي الا الله وان العبد لا يصيب الا ما رزق وقسم له
والجهد لا يزيد في الرزق وينكر شكر ذلك لغفلته وقلة عقله قال الله عز وجل
يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون انما عطف الله
بعباده حيث اذن لهم في الكسب والحركات في باب العيش ما لم تتعد
حدوده ولا تترك بها من فريضة وسنن نبيه في جميع حركاتهم ولا يعدلوا
عن جهة التوكل ولا يتعفوا في حد ان الحرص واما اذا فعلوا ذلك وارتكبوا
خلاف ما حد لهم كانوا من الهالكين الذين ليس معهم في الحاصل الا الحرمان
الكاذبة وكل مكتسب لا يكون متوكلا فلا يستجلب من كسبه الى نفسه الا
وشبهته وعلامته ان يوجد ما يحصل من كسبه ويجمع وينفق في سبيل الدنيا
ولا يملك وانما دون ما كسب من كان نفسه مكتسبا وتعلقه متوكلا وبيت
كثرة المال عنده مقام فيه كالا الا من علم بان كون ذلك المال وفوته
وان امسك الله وان انفق ما انفق فيما امره الله عز وجل
ويكون معتمدا وعلى ما في يحقيقه الله باب الخوف والرجاء قال الصادق

عليه السلام الخوف رقيب القلب والرجا شفيع النفس ومن كان عارفا
بالله كان من الله خائفا وهما جناحا الايمان يطير بهما العبد المحقق الى رضوان الله
وعينا عقله يبصر بهما الى وعد الله ووعيده والخوف طالع عدل الله
ما يفي وعيده والرجا داعي فضل الله وهو يحيي القلب والخوف يميت النفس
قال النبي صلى الله عليه وآله المؤمن بين الخوفين خوف ما مضى وخوف
ما بقي وبموت النفس يكون حيوة القلب وحيوة القلب البلوغ الى الاستقامة
ومن عبد الله على ميزان الخوف والرجا لا يضل ويصل الى مأموله وكيف
لا يخاف العبد وهو غير عالم بم يختم صحيفته ولا له عمل يتوسل به استحقاقا
ولا قدرة له على شيء ولا مفر وكيف لا يرجو وهو يعرف نفسه بالعجز وهو
غريق في بحر آلاء الله ونعمائه من حيث لا يحصى ولا يعد والمحب يعبد ربه
على الرجا لمشاهدة احواله بعين سهر والزاهد يعبد على الخوف قال
اويس بن حيان قد عمل الناس على رجاء فقال نعمل على الخوف
والخوف خوفان خوف ثابت ومعارض فالثابت من الخوف يورث الرجا
والمعارض منه يورث خوفا ثابتا والرجاء رجاآن عاكف وباد فا

فالعاكف منه يورث خوفا ثابتا يقوي نسبة المحبة والبادي منه يصحح امل العجز
والتقصير والحيوة باب الرضا قال الصادق عليه السلام صفة الرضا
ان يرضى المحبوب والمكروه والرضا شعاع نور المعرفة والراضي فان
عن جميع اختياره والراضي حقيقة هو المرضي عنه والرضا اسم يجتمع فيه معاني
العبودية وتفسير الرضا سرور القلب سمعت ابي محمد الباقر عليه السلام
يقول تعلق القلب بالموجود شرك وبالمفقود كفر وهما جناحان من سنة الرضا
واعجب ممن يدعي العبودية لله كيف ينازعه في مقدوراته حاشا الراضين
العارفين عن ذلك باب في البلاء قال الصادق عليه السلام البلاء
زين المؤمن وكرامة لمن عقل لان في مباشرته والصبر عليه والثبات
عنده تصحيح نسبة الايمان قال النبي صلى الله عليه وآله نحن معاشر الانبياء
اشد بلاء والمؤمن الامثل فالامثل ومن ذاق طعم البلاء تحت ستر
حفظ الله له تلذذ اكثر من تلذذه بالنعمتين واشتاق اليه اذا فقده
لان تحت نيران البلاء والمحنة انوار النعمة وتحت انوار النعمة نيران البلاء
والمحنة ما قد ينجو من البلاء كثير ويهلك في النعمة كثير وما اثنى الله على عبد

من عباده من لدن آدم عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وآله الا لعدد
ابتلاه ووفاه حق العبودية فيه فكرامات الله في مقصد نهايات بدايتها
البلاء وبدايات نهاياتها البلاء ومن خرج من سكة السلوى حدق بتاج
المومنين وموسس المقربين ودليل القاصدين ولا حيز في قبة شكلي من محنة
تقدمها آلاف نحنة وابتهالها الاف راحة ومن لا يقتضي حق الصبر فيها
لم يقض الشكر في بعضها كذلك من لا يودي حق الشكر في بعضها
يحرم عن قضاء الصبر في البلاء ومن حرمها فهو من المطرودين وقال ابو
عليه السلام في دعائه اللهم قد اتى علي سبعون في الرخاء واتى علي ستون
في البلاء قال وهب البلاء للمومن كالكمال للدابة والعقال للبازي وقال
امير المومنين عليه السلام الصبر من الايمان كالراس من الجسد ولا خير
الصبر البلاء وما يعقلها الا العالمون باب الصبر قال الصادق عليه السلام
الصبر نظير في نوافل العبد من النور والضياء والجزع يظهر ما في بطونهم
من الظلمة والوحشة والصبر يدعيه كل احد وما ثبت عنده الا المحزون
والجزع نكره كل احد وهو ابين على المنافقين لان نزول المحنة والمصيبة

تخبر عن الصادق والكاذب وتغير الصبر ما يسير مذاقه وما كان عن اضطراب
لا سيما سبب تغير الجزع اضطراب القلب وتحزن الشخص وتغير اللون وتغير
الحال وكل نازلة حلت او الم من الاجنات والانابة والتضرع الى الله
فضاجها جزع غير ضار والصبر ما اولد مرة ولقوم ما اولد واجوه ملوفين وفله
من اواجوه فقد دخل ومن وفله من اوائله فقد خرج ومن عرف قصة الصبر
لا يصبر عما منه الصبر قال الله عز وجل في قصة موسى وخضر عليهما السلام وكيف
يصبر على ما لم يحط به خبرا فمن صبر كرها ولم يشك الى الخلق ولم يجزع تمكث
فهو من العالم وبضعه حقا قال الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم المغفرة
ومن استقبل البلاء بالرحب وصبر على سكينته ووقاره فهو من الخاص
وبضعه من ما قال الله عز وجل والله مع الصابرين باب الحزن قال
الصادق عليه السلام الحزن من شعار العارفين لكثرة واردات الغيب
على سرايرهم وطول مباهاتهم تحت ستر الكبرياء والمحزون ظاهره قطب
بساط عيش مع الخلق عيش المرضى ومع الله عيش القربا والمحزون غير المتفكر
لان المتفكر متكلف والمحزون مطبوع والحزن ينبعث من الباطن والمتفكر يثير

من رؤية المحبوبات وفيها حزن قال الله عزوجل في قصة يعقوب عليه السلام
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون فعتب يا نجح الحزن
ولم يحمد من الصابرين وقيل لربيع بن خثيم مالك محزونا قال لاني
مطلوب وليس الحزن الا لمن رؤسائه النعمة والحزن يلحق به العارض من
عدو او تفكر شرك الخاص والعام ولو حجب الحزن عن قلوب العارفين عنه
لاستغاثوا او لوضع في قلوب غيرهم لاستكثروه والحزن اول ثانية
الامن والبشارة والتفكر اول ثانية لصحح الايمان ما بعد والافتقار
الى الله عزوجل للقلب النجاة والحزن متفكر والمتفكر معتبر والمعتبر الله منها
رجال وعلم وطريق وعلم وشرف وتشرف باب الحياء قال الصادق عليه السلام
الحياء لون جوهره صدر الايمان وثمرته الجنة كما ان الوقاحة لون جوهره
والمعرفة قال النبي صلى الله عليه وآله الحياء من الايمان فقيل الحياء والايمان
والايمان بالحياء وصاحب الحياء حيز كله ومن حرم الحياء فهو شر كله وان
تعبد وتورع وان خطوة يتخطوها في سبيل الله تعالى يباهي الله بها ملائكة
حيز من عباده سبعين سنة والوقاحة صدر النفاق وصدر الشقاق

النفاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لم تستح فاصنع ما شئت اي اذا
فارقت الحياء فكلما عملت من خير وشر فانت به عاق وقوة الحياء
من الحزن والخوف الحياء مسكن الخشية فالحياء اولاد الهيبة وصاحب الحياء
مشتغل بشانه معتزل من الناس مزدجر عما يهم فيه ولو ترك صاحب الحياء
ما جالس احدا قال النبي صلى الله عليه وآله اذا اراد الله بعبد خيرا الهمه عن كاسبه
وحفظ مساويه عن عيبه وكره مجالسة المعرضين عن ذكر الله والحياء رحمة
انواع حياء ذنب وحياء تقصير وحياء كرامة وحياء محبة وحياء هيبة وكل
واحد من ذلك اسم ولا له مرتبة على حدة باب الدعوى قال الصادق
عليه السلام الدعوى بالحقيقة للانبياء والصديقين والائمة عليهم السلام وان
المدعي بغير واجب فهو كالبئس للعين ادعى لنفسك وهو في الحقيقة مدع
ربه مخالف لامره فمن ادعى اظهر الكذب والكاذب لا يكون امينا ولو على
شيء لا يحل له فتح عليه ابواب التلف والمدعي على الله بالبينة لا محالة
وهو مفلس فيفتضح والصادق لا يقال له لم قال امير المؤمنين عليه السلام
الصادق لا يراه احد الا اجابه باب المعرفة قال الصادق عليه السلام

العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله لو سهاقلبه عن الله طرفة عين لمات
شوقا اليه والعارف امين ودايع الله وكنز اسراره ومعدن نوره
ودليل محبته على خلقه وميضه علومه وميزان فضله وعدله قد غنى عن الخلق
والمزاد والدنيا ولا مونس له سوى الله ولا لطف ولا اشارة ولا نفس
الا بالله فهو من الله مع الله هيهات رياض قدسه متردد ومن لطائف فضله
اليه متردد والمعرفة فرع اصله الايمان باب حب الله قال الصادق
عليه السلام حب الله اذا اضاء على سر العبد اخلاه عن كل شئ وخلا ذكر
سوى الله والحب اخلص الانس سر الله واحد حر قولا وفا بعهده اوفاكم
علما واصفاهم ذكرا واعبدهم نفسا تتمنى الملائكة عنده مقاما وتتفجر روضته
وبه يغير الله تعالى بلاده وبكرامته يكرم الله عبده ويعظيهم اذا سألوا
بحقه ويدفع عنهم البلايا برحمته فوعلم الخلق ما محله عند الله ومنزلته لديه ما تعروا
الا الله الا ترابه قد سمعته قال امير المؤمنين عليه السلام حب الله نار لا تمر
على شئ الا احرقته ونور الله شئ لا يطلع على شئ الا اضاء وسماء الله ظهر
من تحتين لا غطاء ويح الله ما ثبت في شئ الا حركته وما ابى الله
يحيى به كل شئ وارض الله ينبت منها كل شئ فمن احب الله اعطاه
كل شئ من الملك والملك وقال النبي صلى الله عليه وآله اذا احب الله
عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته
بالجوه فذلك الحب حقا فطوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة بات الحب
في الله قال الصادق عليه السلام الحب في الله محب الله والمحبوب في الله
حبيب الله لانهما لا يتحابان الا في الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
المرء مع من احب فمن احب عبدا في الله فانما احب الله ولا يحب الله
الا من احبه الله قال رسول الله صلى الله عليه وآله افضل انس الله النسيين
في الدنيا والآخرة الله المتحابون فيه وكل حب معلول يورث فيه عداوة
الا اثنين وهما من اثنين واحد يزيدان ابدا ولا ينقصان قال الله عز وجل
الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقون لان اصل الحب الترى عن
سوى المحبوب وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الطيب يشتهى الجنة
والذ وحب الله والحب في الله والحمد لله قال الله عز وجل وآخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين وذلك انهم لما عاينوا ما في الجنة

من النعيم باجابة الحبيب في قلوبهم فيسارعون عند ذلك الحمد لله رب العالمين

باب الشوق قال الصادق عليه السلام المشتاق لا يشتهي طعاما ولا يستلذه

ولا يلتذ شرابا ولا يستطيب رقادا ولا يأنس جميعا ولا يأوي دارا ولا يسكن

عمرانا ولا يلبس ثيابا ولا يتعرقر اراوبعده الله ليلا ونهارا حيارانا

يصل الى ما يشتاق اليه وبيانه ما ثبت معبرا عما في سريرته كلام الله

عن موسى بن عمران في ميعاده ربه في قوله وعجلت اليك رب لترضى وفسر البعض

عن طاله انه ما اكل ولا شرب ولا نام ولا اشتهى شيأ من ذلك في ذاك

وجميعه اربعين يوما شوقا الى ربه فاذا دخلت ميدان الشوق فكر على نفسك

وعراك من الدنيا ودع جميع ما لوهت واعرفه عاريا وعن شوقك

ولبك بين حيرتك ومتوك لبيك اللهم لبيك واعظم الله تعالى اجرك وشدد

المشتاق مثل العرق ليس له همة الا خلاصه وقد سئل عن كل شيء دونه باب

الحكمة قال الصادق عليه السلام الحكمة ميراث المعرفة وميزان التقوى وثمرة

الصدق ولو علمت يا انعم الله على عبد نعمة اعظم وانعم واربح واجزل واهنى

من الحكمة لالتقيت قال الله عز وجل يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة

ولا يستعمل الحكمة ولا يتقمص لفضه فجر ولا يتقه بعد صادق ولا مستفيد به ومستفيد لجهة

فان خالفوه وجحدوه صبروا ان وفقوه وقبلوه منه شكر مفوضا امره الى الله

ناظرا الى عيبه باب آفة العلماء قال الصادق عليه السلام الخشية ميزان

العلم والعلم شعاع المعرفة وقلب الايمان ومن حرم الخشية لا يكون عالما وان

يشق الشعر بثبات العلم قال الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء

وآفة العلماء ثمانية الشبع والبطنة والنعاس والرياء والعصبية وحب المدح والخوض

فيما لم يصيروا الى حقيقته والتكلف في تزيين الكلام زيادة الالفاظ وعدم

من الله والافتخار وترك العمل عالما قال عيسى عليه السلام اشقى الناس

من يرى معروفا عند الناس نعلمه مجهولا بعلمه قال النبي صلى الله عليه وآله لا تعلموا

عند كل داع مدعى يدعوكم من اليقين الى الشك ومن الاخلاص الى الرياء

ومن التواضع الى الكبر ومن النصيحة الى العداوة ومن الزهد الى الرغبة

وتقربوا الى عالم يدعوكم من الكبر الى التواضع ومن الرياء الى الاخلاص

ومن الشك الى اليقين ومن الرغبة الى الزهد ومن العداوة الى النصيحة

ولا تصلح الموعظة الا لمن جاوز نهمته الشهوات الى اصناف الصدقة والشرف

على عيوب الكلام وعرف الصحيح من السقيم وعلل الحجر وفتن البغض والهوى
قال امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام كن كالطبيب الرفيق الشفيق الذي
يبدع الدواء بحيث ينفع بابسط شيء وآخذ اقرأ وقال الصادق عليه السلام
المتقي بلا علم كالمجتهد بلا مال والملك بغير الناس لغفرة ويبغضونه بحبه
وحبوه اخاصم الخلق في غرة واجب ومن خاصم الخلق خاصم الخالق ويؤمن به فقد نازع
الخالق وقال ابو بصير قال الله عز وجل ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ولا هدى ولا كتاب منير وليس الله بشيء عقابا ممن ليس قصيل الشك ماله عرى
ولا حقيقة ولا معنى قال ربنا بن ثابت لابنه يا بني لا يرى الله اسمك في ديوان
القراء قال النبي صلى الله عليه وآله سيأتي على امتي زمن تسمع فيه بالاسم الرجل
خير من ان تلقى وان تلقى خير من ان تجرب وقال الصادق صلى الله عليه وآله
اكثر منافق امتي قراؤها وكن حيث ما نبت اليه واعرب به واخف به كما
في الخلق ما استطعت واجعل طاعتك لله بمنزلة ردائك من حيث ما دارت دارت معه
معتبر عالك في الحقيقة بربك وبين بارئك واستعن بالله في جميع امورك
متضرعا الى الله في اناء الليل وبادر كقال الله عز وجل وجوارحكم

تضرعا وخيفة انه لا يحب المعتدين والاعتداء من صفة قرار زمانه بداوه
علامتهم فكن من الله في جميع امورك في وجل لئلا يقع في حيدان التهمي
فتهلك باب عرفان الحق والباطل قال الصادق عليه السلام التقوى
وكن حيث نشأت ومن اي قوم شئت فانه لا خلاف لاحد في التقوى
والتقوى محبوب عند كل فريق وفيه جماع كل خير ورشد وهو سرآن
كل علم وحكمة واساس كل طاعة مقبولة والتقوى ما ينفع من عين الحق
بالله يحتاج اليه العلم وهو لا يحتاج الى تصحيح المعرفة بالخوف تحت هيبة الله
وسلطانه ومزيد التقوى يكون من اصل الطاع الله عز وجل سر العبد
بطيفة فهذا اصل كل حق واما الباطل فهو ما يقطعك عن الله متفق عليه
كل فريق فاجتنبه ايضا عنه وافرد سر الله تعالى بلا علاقة قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اصدق كلمة قالتها لبيد حيث يقول الا كل شيء
ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل فالزم ما اجمع عليه الصفا والتقى
من اصول الدين وحقايق اليقين والتسليم والرضا ولا تدخل في اختلاف
الخلق ومقالاتهم فضيعت عليك وقد اجتمعت الامة المختارة بان الله

واحد لیس کمثله شیء وانه عدل فی حکمه لیفعل مایشاء ویحکم ما یرید ولا یقال له
فی ای حین شیء ولم من صنعته لم ولا کان ولا یکون شیء الا بمشیته وانه قادر
وصادق فی وعده ووعیده وان القرآن کلامه وانه کان قبل الکون
والمکان والزمان والاحداث والاغراض غیره سواء مازاد وما عدمه
علماء لا یخص بعضه دون بعض بل کله عز سلطانه وجل سبحانه من اول وعلیک بالخاص بعد
الاصل فلا تضلله وجرد باطنک لله تک تری برکاته عن قرب وتفوز مع العارفین

باب ۳۰ معرفة الانبیاء قال الصادق علیه السلام ان الله عز وجل مکن
انبیائه من خزائن لطفه وکرمه درجته وعلمهم من مخزون علمه واخرجهم
من جمیع خلایق نفسه فلا شبیه اخوالهم واخلاقهم احد من الخلایق اذ جعلهم
وسایل سایر الخلق وجعل جهلهم وطاعتهم سبب رضاه وخلافهم وانکارهم سبب
سخطه واحرکل قوم باتباع ملة رسولهم ثم ابی ان یقبل طاعة الا بطاعتهم
وتسلیمهم ومعرفة جهلهم وحوقهم ووقارهم وتعظیمهم وجاههم عند الله فعظم جمیع انبیاء الله
وملائکته لهم منزلة احد من دونهم ولا یتصرف بتعلک فی مقاماتهم واحوالهم
واخلاقهم الا بتسلیم محکوم من عند الله وجماع اهل الصفا یزید دلایل تحقیق

بها فضایلهم ومراتبهم وان بالوصول الی حقیقة مالهم عند الله وان قابلت اقوالهم
وافعالهم من دونهم من الناس اجمعین فقد ساوت صحتهم وانکرت معرفتهم
وجهلت خصوصیتهم ما بعده واسقطت عن درجة حقایق الایمان والمعرفة فایاک

ثم ایاک باب ۳۱ معرفة الصحابة قال الصادق علیه السلام لا تدع الیقین
بالشک والمکشوف بالمخفی ولا تحکم علی ما لم تره بعاینة وقد عظم الله عز وجل
امر الغیبة وسوء الظن بالمؤمنین فکیف بالجرأة علی اطلاق قول واعتقاد
برد ورد بهتان فی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله قال الله عز وجل اذ تلقونه
بالسنتکم وتقولون بافواهکم مالیس لکم به علم وتحسبونه هینا وهو عند الله عظیم
وما مدت بحمد الله تحسین القول والعفاف فی عیشتک وحضرتک سبیلا فلا تحمد
غیره قال الله عز وجل وقولوا للناس حسنا واعلم ان الله عز وجل حبب الینا
صلی الله علیه وآله من اصحابه بالغة اکرمهم جلیل الکرامة وعلاهم بمکانة الشیعة
والنصرة والاستقامة بعصمة علی المحبوب والمکروه وانطق لسان محمد صلی الله
علیه وآله بفضلهم ومناقبهم واعتقد محبتهم وذکر فضلهم واحذر مجانبة اهل البدع
فانها تبنیت فی القلب کفرا جلیا وضلالا مبینا وان الشبهة علیک فضل

بعضهم فظلم الى عالم الغيوب وقل اللهم انى محب لمن حبسته انت ورسولك
فانه لم يكلف فوق ذلك باب ٩٠ حرمة المسلمين قال الصادق عليه السلام
لا يعظم حرمة المسلمين الا من قد عظم الله حرمته على المسلمين ومن كان ابغ حرمة لله
ورسوله كان اشد حرمة للمسلمين ومن استهان بحرمة المسلمين فقد انتك ستر ما بينه
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من اجلال الله اعظام ذى الغربة فى الاسلام
وقال النبى صلى الله عليه وآله من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا فليس منا ولا تكفر
مسلما بذنب يكفره التوبة الا من ذكره الله فى كتابه قال الله عز وجل ان الذين
فى الدرك الاسفل من النار واستثنى بذلك الذى انت به مطالب ما
بر الوالدين قال الصادق عليه السلام بر الوالدين من حسن معرفة العبد بالله
اذ لا عبادة اسرع بلوغا لصاحبها الى رضى الله من حرمة الوالدين المسلمين
لوجه الله تعالى لان حق الوالدين مشتق من حق الله تعالى اذا كانا على منهاج
الدين والسنة ولا يكونان على ذلك الا من طاعة الله تعالى فى معصيته ومن
اليقين ومن الزهد الى الدنيا ولا يدعوانه الى خلاف ذلك فاذا كانا
كذلك فمعصيتهما طاعة وطاعتهما معصية قال الله عز وجل وان جاهداك على ان

ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفا واتبع سبيل من اناب
الى ثم الى مرجعكم فانا فى باب المصاحبة والمعاشرة فقد رتبها وارفق بهما واختلف
اذا بها بحق ما اختلفا منك فى حال صغرك ولا يضيق عليهما ما قد وسع الله عليك
من الاكول والملبوس ولا تحول بوجهك عنهما ولا ترفع صوتك فوق
صوتهما فانه من التعظيم لامر الله وقل لهما حسنا القول واللطف فان الله
لا يضيع اجر المحسنين باب الموعظة قال الصادق عليه السلام احسن الموعظة
ما لا يكاد ز القول عدا الوصف والعمل عدا الاخلاص فان مثل الواعظ والموعظة
كالايقاظ والراقد فمن استيقظ عن رقدة غفلته وفاقته ومعاصيه
صلح ان يوقظ غيره من ذلك الرقاد واما السير فى مفاوز الاعتساف
والخايض فى فراتع الغى وترك التجنب باستجلاب السمعة والرياء والشهوة
والتصنع الى الخلق الميزان بين الصالحين المطهر بالكلام من عمارة باطنه وهو
فى الحقيقة خال عنها قد غرتها وحشة حب الحمد وغشيتها ظلمة الطمع فاضحته بهوة
واضلا لا سن بقاله قال الله عز وجل لبئس المولى ولبئس العشير واما
من عصمه الله بنور التاييد وحسن التوفيق فظهر قلبه من الدنس فلا تفارق

المعرفة والتقى فيسمع الكلام من الاصل ويترك قائله كيف ما كان قالت الحكماء خذ
الحكمة من افواه المجانين قال عيسى بن مريم عليه السلام جالسوا من يذكركم الله رؤيته
ولقاؤه فضلا عن الكلام ولا تجالسوا من توافقه ظواهركم ويخالفه بواطنكم فان
ذلك المدعى بما ليس له ان كنتم صادقين استفاد بكم فاذا لقيت من فيه ثلث خصال
فاغتنم رؤياه ولقاءه ومجالسته ولو ساعة فان ذلك يؤثر في دينك وقلبك
وعبادتك بركاته قول لا يجاوز فعله وفعله لا يجاوز صدقه وصدقه لا ينازع
ربه فجالسه بالحرمة وانتظر الرحمة والبركة واحذر لزوم الحجة عليك وراع وقته
كي لا تلومه فتخسر وانظر اليه بعين فضل الله عليه وتخصيصه وكرامته اياه باب
الوصية قال الصادق عليه السلام افضل الوصايا والزمها ان لا تنسى ربك
وان تذكره دائما ولا تعصيه وتعبده قاعدا وقائما ولا تغتر بنعمته وشكره ابدا
ولا تخرج من تحت استار عظمته وجلاله فتضل وتقع في ميدان الهلاك وان
مسك البلاء والضر واحرقتك نيران المحن واعلم ان بلاياه محشوة بكراماته
الابدية ومحنه مورثة رضاه وقربته ولو بعد حين فيا لها من الغم لمن علم ووفق لذلك
روي ان رجلا استوصى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تغضب قط فان

فيه

فيه منازعة ربك فقال زدني فقال اياك ولا تعتدي منه فان فيه الشرك
الخفي فقال زدني فقال صل صلوة مودع فان فيه الوصلة والقربى فقال زدني
فقال صلى الله عليه وآله استحيي من الله استحياك من صالحي جيرانك فان فيها
زيادة اليقين وقد اجمع الله ما يتواصى به المتواصون من الاولين والآخرين
في خصلة واحدة وهي التقوى قال الله عز وجل ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب
من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وفيه جماع كل عبادة صالحة وبه وصل من وصل
الى الدرجات العلى والرتبة القصوى وبه عاش من عاش بالحيوة الطيبة
والانس الدائم قال الله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق
عند مليك مقتدر باب الصدق قال الصادق عليه السلام الصدق نور
غير متشعشع الا في عالمه كالشمس يستضيء بها كل شيء بمعناه من غير نقصان
يقع على معناه والصادق حقا هو الذي يصدق كل كاذب بحقيقة صدقه ما لديه
وهو المعنى الذي لا يسمع معه سواه او ضده مثل آدم عليه السلام صدق
ابليس في كونه حين اقسم له كاذبا لعدم ما به من الكذب في آدم عليه السلام
قال الله عز وجل ولم نجد له عزما ولان ابليس ابدع شيئا كان اول من ابدعه

وهو غير معهود ظاهرا وباطنا فخسر هو كذبه على معنى لم ينتفع به من صدق دوم تعالى
وذاد آدم عليه السلام بتصديقه كذبه بشهادة الملائكة ففي عرضه كالصادق عهده
الى المختص على معنى لم ينقص من استطاعته بكذبه شيئا فالصدق صفة الصادق
وحقيقة الصدق يقتضي تزكية الله تعالى لعبده وكذا ذكر عن صدق عليه السلام
في القصة بسبب ما شار اليه من صدقه زاده الله الصادقين من رجال امة محمد صلى الله
عليه وآله فقال الله عز وجل هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم وقال امير المؤمنين عليه السلام
الصدق سيف الله في ارضه وسمائه انما يهوي به لعبد رفاذا اردت ان تعلم الصادق
امن هو كاذب فانظر في قصة معناك بغور دعواك وميزها بقسطاس من الله
عز وجل فان العقل قال الله عز وجل والوزن يومئذ الحق فاذا اعتدل لمعناك عدوا
ثبت لك الصدق من الله واذن له الصدق ان لا يخالف اللسان القلب
ولا القلب اللسان ومتى الصادق الموصوف باذكرنا كمثل النازع روحه ان
لم ينزع فاذا نزع فاذا نزع ثبت التوكل قال الصادق عليه السلام التوكل كالكبريت
الاحمر فلا يشرب بجاد لا نقص حتى قال الله تعالى
وعلى الله فليتوكل المتوكلون وقال عز وجل هو توكلوا ان كنتم مؤمنين جعل التوكل

مفتاح الايمان وان الايمان يقف التوكل وحقيقة التوكل الايثار واصل الايثار
تقدم الشيء بحقه ولا ينفك المتوكل في توكله من اثبات احد الايثارين فان
اثر معلول التوكل وهو الكون بحسب به وان اثر معلل علة التوكل وهو الاثر الذي
بقي معه فان اردت ان تكون متوكلا لا مستقلا فكر على رد ملك خمس تكرات
فودع اماني كلها توديع الموت للحياة واوفى عهد التوكل الا تثق بعهد
بالله ولا تطلع مقسوم ولا تستشرف معدوم فيتحقق الله ما عقد بالك
وانت لا تشعر وان عرضت ان تقف على بعض شعار المتوكل حقا فتتعلم
بمعرفة هذه الحكاية وهو انه روي انه بعض المتوكلين قدم على بعض الائمة
فقال له اعطف على الجواب مسئلتي في التوكل والامام كان يعرف الرجل حسن
التوكل ونفيس الورع واشرف على صدقه فيما عنه سئل من قبل ان يجيبه
فقال له اوطد مكانك وانظر في ساعة جيئنا هو مطرق لجوابه اذا اجتزنا
بها فخرج فاذا على الامام عليه السلام يده في جيبه واخرج شيئا فاذا هو للفقير
ثم اقبل على السائل فقال له هات سل محامدك فقال السائل ايها الامام
اعرفك قادرا متمكنا من جواب مسئلتي قبل ان استنطرتني فقاش في جيبك

عنى فقال الامام لبقتر للمعنى قبل كلامى اذا لم اكن ازانى فى نفسى بما يسرنى وربى مطلع
عليه ان اتكلم بعلم التوكل وفى حسبى والق ثم لم يحل لى ذلك الا بعد بشارة
ثم ليعلم به فشهق الرجل بما نزل شهقة وخفان لا يا تنفس اما ولا ياس بشر ما عاش

باب ٧٥ الاخلاص قال الصادق عليه السلام الاخلاص تسعة اجزاء الامل
وهو معنى مفاتحة القبول وتوقعه الرضا من يتق الله صنعه ورضى عنه فهو المخلص
وان قل عمله ومن لا يتقبل منه فليس بمخلص وان كثر عمله اعتبارا بما ذم عليه السلام
وابليس وعلامة القبول الاستقامة بذل كل الجهاب مع اصابة علم كل حركة
وسكون والمخلص دايب روحه وباذل مهجته فى تقويم ما به العلم والاعمال والعامل
والمعمول للعمل لانه اذا ادرك ذلك فقد ادرك الكل واذا فاته ذلك فاته
الكل وهو تصفية معانى التميز نه فى التوحيد كقوله الاول هلك العاقلون الا العاقلون
وهلك العابدون الا العاملون وهلك العاملون الا الصادقون وهلك الصادقون
الا المتقون وهلك المتقون الا الموقنون وان الموقنين لعلى خطر عظيم والعبد
ربك حتى يأتيك اليقين وورد فى قصة الجهاد [illegible] ثم لا يحل لعمله
عند الله قدر فيوجب به على ربه [illegible] وحقا به وجوه حق العبودية

لعجز وادنى مقام المخلص فى الدنيا السلامة من جميع الامام وفى الاخرة النجاة
من النار والفوز بالجنة باب ٧٦ معرفة الجهة قال الصادق عليه السلام الجهل
صورة ركبت فى بنى ادم اقبالها ظلمة وادبارها نور والعبد يتقلب معها كتقلب
الظل مع الشمس الا ترى الى الانسان تاره تجده جاهلا بالخصال نفسه جاهدا لها
فارغا بعيبها فى غيره ساخطا لها وتاره تجده عالما بقبائح عدم حظ لها جاهدا لها فى غيره
فهو منقلب بين العصمة والخذلان فان قابلته العصمة اصاب وان قابلته الخذلان
اخطأ ومفتاح الجهل الرضا والاعتقاد به ومفتاح العلم الاستبداد مع اصابة
موافقة التوفيق اذا فى صفة الجاهل دعواه بالعلم ملا استحقاق واسطة جهله
بالجهل واختصاصه بجهوده بالعلم وليس شئ اثبات حقيقة نفيه الا الجهل فى الدين

والحرص طبائع واحد منهم كواحد ولواحد معهم كالكل باب ٧٧ تحف الاخوان
قال الصادق عليه السلام مصافحة اخوان الدنيا يصلهما من محبة الله لهم قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ما تصافح اخوان فى الله الا تناثرت ذنوبهما حتى يعودان
كيوم ولدتهما امهما ولا كثر جهادا وتجلدا كل واحد لصاحبه الا كان له مزيدا واوجب
على الله الجهاد بن الله ان يزيد صاحبه فى فنون الفوائد التى اكرمه الله تعيف

ويرشده الى الاستقامة والرضا والقناعة ويبشره برحمة الله ويخوفه من غدائر
وعلى الاخوان يتبارك بامتثال امره وسلوك يدعوه اليه ويعظه به ويستدل با
يله اليه معتصما بالله ومستعينا به لتوفيقه على ذلك قيل لعيسى بن مريم عليه السلام
كيف اصبحت قال اصبحت لا املك ما ارجو ولا استطيع ما احاذر ما موروا بالطاعة
منتهى عن المعصية فلا ارى فيهما الا فقرا من دينك لا يسد الفقر فكيف اصبحت
قال كيف يصبح الرجل اذا اصبح لا يدري ابليس هو او ابليس لا يدري ابصبح
قال ابو ذر رحمه الله اصبحت اشكو ربي واشكو نفسي وقال النبي صلى الله عليه
واله من اصبح وهمته غير الله فقد اصبح من الكافرين المعتدين ما الموت
قال الصادق عليه السلام التوبة جنة الله وهي واجبة ولا بد من العبد منها وهي التوبة
على كل حال وكل فرقة من العباد لهم توبة فتوبة الانبياء من اضطراب السر وتوبة الاولياء
من تلوين الخطرات وتوبة الاصفياء من التنفس وتوبة الخلوص من الاشتغال
بغير الله وتوبة العام من الذنوب ولكل واحد منهم معرفة وعلم في جهاتها
ومنتهاها وذلك يطول شرحه ههنا فكذا توبة العام بان تعتبر باطنه
من الذنوب بالخوف والاقتراف بالخشية والحياء والندم فاما

ما مضى والخوف على ما بقي من عمره ولا يستصغر ذنوبه فيحقره ذلك على الكسل
ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله وتحبس نفسه من الشهوات
ويستغيث الى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته ويعصمه لئلا يعود الى ما سلف
وترويض نفسه في ميدان المجاهدة والعبادة وتقضي عن الفواحش من الغرائض
ورد المظالم ويقترن قرناء السوء ويهجر سبيلهم وطريقهم ويتفكر في اخلاق
عائقة ويستعين بالله سبحانه من الاستقامة في سرائره وضرائره ويثبت
عند المحن والبلاكي لا يسقط عن درجة التوابين فان في ذلك طهارة من ذنوبه
في عمله ورفعة في درجاته قال الله عز وجل ليعلم الذين عدوا وليعلم الكاذبين
باب الجهاد والرياضة قال الصادق عليه السلام طوبى لعبد جاهد نفسه
وهواه ومن هزم هواه ظفر برضى الله ومن جاذر عقله نفسه الامارة بالسوء
بالمجاهدة والاستكانة والخضوع على باب عاصمة الله فقد فاز فوزا عظيما
والاجانب اظلم واوحش بين العبد وبين الله من النفس والهوى وليس يقطعها
في قطعها سلاح والله مثل الافتقار الى الله والخشوع والخضوع والبكاء بالنهار
والسهر والتهجد فمن مات مجاهدا مات شهيدا ومن عاش واستقام اداه

عاقبة الى الرضى الاكبر قال الله عز وجل والذين جاهدوا لنهدينهم سبلنا وان
الله لمع المحسنين واذا رايت مجتهدا بليغ منك في الاجتهاد فوبخ نفسك
وطالبها وعيرها بتحشيتها الى الاريا وعليه واحملها دائما من الامر وعلى نا
من النهي وتفقدها كالرجل الفاره الذي لا تذهب عليه خطوة من خطواتها
وقد صح انها واحسبه اذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصبح حتى تورم
قدماه ويقول افلا اكون عبدا شكورا واذا ان تقتدي به امته فلا تغفلوا عن
الاجتهاد والتقشف والرياضة كحال الا ترى انك لو عدت عادة الله
وراية بركاتها واستنفدت بشوريا لم تصبر عنها ساعة واحدة ولو تكلفت
اربا اربا فاعرض من اعرض عنها الا كرمان فوائد السلف من العصمة
والتوفيق قد لاح بين عينيك مالك لا تتأهب للاقي اخاف اساءت
باب الف وقال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن
ومن اصلح سريرته اصلح الله علانيته ومن خاف الله تبارك الله علانيته
واعظم الف ان يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الف يتولد من تخول
والحرص والكبر كما اخبر الله عز وجل في قصة قارون في قوله ولا تنس الف في الدنيا

ان الله

فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب اي لا يعلم ما اودعت وبثت في آيته
الا من استخلصته لنفسي وخصصته بها واكملته بي ليتقي وصفه بحكم البثت عندا وبه
الامور والوقوف عند عواقبها وبهذا وبهذا دي خلق الله الى الله قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لان يهدي الله على يديك عبدا من عباده خير لك مما طلعت
عليه الشمس من مشارقها الى مغاربها باب الخصلة العبودية قال الصادق
عليه السلام العبودية جوهرة كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية
وما خفي عن الربوبية اصيب في العبودية وقال الله عز وجل سنريهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على كل
شئ شهيد اي موجود في غيبتك وحضرتك وتفسير العبودية بذل الكلية وسلب
ذلك منك لنفسك عما تهوى وتحملها على ما تكره ومفتاح ذلك ترك الراحة وحب
المغرفة وطريقه الاقتداء بالله قال رسول الله صلى الله عليه وآله اعبد الله
كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وحروف العبودية ثلث ع ب د
فالعين علم العبد بانه بعين الله والباء بوبته تعالى والدال دنوه من الله بلا كيف
ولا حجاب واصول المعاملات تقع على اربعة اوجه معاملة الله ومعاملة

النفس ومعاملة الخلق ومعاملة الدين وكل وجه منها منقسم على سبعة اركان
اما اصول معاملة الله فسبعة شيء اداء حفظه وحفظ حده وشكر عطائه والرضا
بقضائه والصبر على بلائه وتعظيم حرمته والشوق اليه واصول معاملة النفس سبعة
الجهد والخوف وحمل الاذى والرياضة وطلب الصدق والاخلاص واخراجها
من محبوبها وباطنها في الفقر واصول معاملة الخلق سبعة الحلم والعفو والتواضع
والسخاء والشفقة والنفع والعدل واما اصول معاملة الدين سبعة
الرضا بالدون والايثار بالموجود وترك طلب المفقود وبغض الكثرة واختيار الزهد
ومعرفة الغنا وقهر شهوة الجاه مع رفض الرياسة فاذا حصلت هذه الخصال
بجملتها في نفس فهو من خاصة الله وصلحاء المقربين واولياءه حقا وروي عن الصادق
عليه السلام انه قال لبعض تلامذته يوما اي شيء تعلمت مني فقال ثمان مسائل
قال فقهها على لا عرفها قال الاول رايت كل محبوب يفارقه فمحبوبه عندي الموت
فصرفت همتي الى ما لا يفارقني بل يبقى معي وهو صفات الحق وهو قوله
تعالى ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره قال الثانية قال رايت ما يفرحون
به يحب واحزن ما يحزن به واذا ذلك الفرح فيه ورايت الفرح

العظيم في قوله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم فاجتهدت ان اكون عند الله
كريما قال الثالثة قال رايت لهوا لنفس وهواها فيما سمعت قوله تعالى
واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فاجتهدت
في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرت في مرضات الله قال الرابعة
قال رايت كل من وجد شيئا كرم عنده واجتهد في حفظه وسمعت قول الله
عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم فاجتهدت
في المضاعفة ولم ار احفظ لما يكون عنده فكلما وجدت ما يكرم عندي قدمته
بين يديه ليكون لي ذخرا وقت حاجتي اليه قال الخامسة قال رايت
حسد الناس بعضهم لبعض في الرزق وسمعت قوله تعالى نحن قسمنا بينهم
معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا
سخريا ورحمة ربك خير مما يجمعون فلما عرفت ان رحمة الله خير مما يجمعون ما حسدت
احدا ولا استسلت على ما فاتني قال السادسة قال رايت عداوة
الناس بعضهم لبعض في دار الدنيا والحسرات التي في صدورهم وسمعت
قول الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فاشتغلت بعداوة

الشیطان عن عداوة غیره قال احسنت السابعة قال رایت کدح الناس
واجتهادهم فی طلب الرزق وسمعت قوله تعالی وما خلقت الجن والانس
الا لیعبدون ما ارید منهم من رزق ولا ارید ان یطعمون ان الله هو الرزاق
فعلمت ان قوله حق ووعده صدق فسکنت الی وعده ورضیت بقوله
واشتغلت بما له علی عما لی عنده قال احسنت والله الثامنة قال رایت
قوما یتکلمون علی صحة ابدانهم وقوما علی کثرة اموالهم وقوما علی خلق امثالهم
وسمعت قوله تعالی ومن یتق الله یجعل له مخرجا ویرزقه من حیث لا یحتسب
ومن یتوکل علی الله فهو حسبه فاتکلت علیه وزال اتکالی عن غیره فقال له
والله ان التوریة والانجیل والزبور والفرقان وسایر الکتب ترجع الی
هذه الثمانیة تمت الرسالة الشریفة الموسومة بمصباح الشریعة ومفتاح الحقیقة
بحمد الله وحسن توفیقه فی شهر ربیع الثامن من شهور سنة ۱۰۲۰ اللهم وفقنا بالعمل
بما فیها بالنبی وآله الطاهرین
وانا العبد العاصی الراجی
میرزا حسین ورزنه

رساله سید بن طاوس علیه الرحمة

بسم الله خیر الاسماء الحمد والثناء لعین الوجود والصلوة علی واقف
مواقف الشهود وعلی آله امناء المعبود ای همسفران ملک سعادت وصفا
وای رفیقان راه خلوصیت وفنا امکثوا انی انست نارا لعلی آتیکم منها بخبر او
جذوة لعلکم تصطلون بطریق عدیده از سید رسل و هادی سبل مرویست که من
اخلص لله اربعین صباحا ظهرت ینابیع الحکمة من قلبه الی لسانه عبارات
حدیث مختلف وارد شده و معانی متحده است خود بعیان دیده ایم و در
بیان داشته ایم که این مرحله شریفه از مراحل عدد را خاصیتی است خاص
و تاثیری است مخصوص در ظهور استعدادات و تتمیم ملکات در طی منازل
و قطع مراحل منازل راه اگرچه بسیار باشد لکن در هر سر این منزل
مقصدی است و مراحل اگرچه بیشمار باشد چون باین مرحله داخل شدی

اتمام عالمی است تخمیر طینت آدم ابو البشر بید قدرت الهیه در چهل صباح
اتمام یافت و خمرت طینت آدم بیدی اربعین صباحا و در این عدد عالمی
از عوالم استعداد را طی کرد و بروایتی چهل سال جسد او در میان مکه
و مدینه افتاده بود و باران رحمت الهیه بر او میبارید تا در این عدد
قابل تعلق روح قدسی شد و میقات موسی در اربعین لیله تمام شد و قوم
او را بعد از اربعین سنه از تیه خلاص کردند خاتم انبیا را بعد از چهل
سال که بخدمت قیام نمود خلعت نبوت پوشانیدند و زمان مسافرت
عالم دنیا و ظهور غایت ظهور استعداد و نهایت تکمیل در این عالم در چهل
سالست چنانکه وارد است که عقل انسان در چهل سالگی بقدر استعداد
هر کس کمال می پذیرد و از بدو دخول او در این عالم در نمو است تا سی
سالگی و ده سال بدن او در این عالم واقف است و چون چهل سال
تمام شد سفر عالم طبیعت تمام است و ابتدای مسافرت بعالم آخرت است
و هر روز و هر سال جزوی از آن باز سفر بندد و از این عالم رحلت میکند
قوت آن سال بسال در کاهیدنست و نور بصر و سمع در نقصان و قوای

مادیه در انحطاط و بدن در ذبول و پژمرده چه مدت سفر و اقامه او
در این عالم در چهل تمام شده و از این است که وارد شده که من بلغ اربعین
و لم یاخذ العصاء فقد عصی چه عصا علامت سفر است و مسافر را بر
داشتن عصا مندوبست و چون چهل تمام شد هنگام سفر است
و تاویل عصا مهیا شدن سفر آخرتست و جمع کردن خود از برای رحلت
و هر که عصا بر نداشت از فکر سفر غافلست و همچنانکه مدت تکمیل جسمیت
در این سن است همچنین مرتبه سعادت یا شقاوت و از این جهت است
که در حدیث وارد است که روی هر که در چهل سالگی سفید نشد شیطان
مسح وجه او میکند و میگوید بابی و امی وجه لا یفلح ابدا و میگوید نام تو
در صحیفه جند من ثبت شد و آنچه در اخبار وارد شده که هر کور را چهل
قدم بکشد و راه نماید بهشت او را واجب شود مراد از ظاهر آن کور
بصر است و تاویل آن کور بصیرت چون کور بصیرت پیش از تمام شدن
چهل قدم از مرتبه استعداد بفعلیت داخل نشده اگر چه قریب شده باشد
اگر او را رها کنی باز بحالت اولی عود می کند و تمام احسان و حصول

هدایت باتمام چهل است پس باین هیئت موجب وجوب بهشت
می شود و بچنین در حدیثی که رسیده است که از چهار جهت خانه هر کس
تا چهل خانه همسایه اند چون این عدد تمام شد گویا از عالم هم عدد گذشته
و تا دیل ان در مناسبت دو از جهات قوای اربع است که عقلیه
و وهمیه و شهویه و غضبیه است و هر که چهل مرحله از مراحل این قوی
از دیگری دور نشود از عالم ان خارج نشده و با یکدیگری جوار دارند
پس اگر جوار و مناسبت در قوه عقلیه ملکیه است بر بان حال با یکدیگر
باین مقال در وصف حالند که اجار تنا انا عن یمان اصبهانا و کل عزیز
للغریب نسیب و اگر مجاورت و تمایل در قوای شیطانیه و بهیمیه
و سبعیه دارند یکدیگر را باین زبان یاد نمایند اجارتنا ان الحلوب
تثوب و انی معلم ما اقام غیب و بالجمله خاصیت اربعین در ظهور
فعلیت و بروز استعداد و قوه و حصول ملکه امریست مصرح به در ایات
و اخبار و جزء اهل باطن و اسرار و از این است که در این حدیث
شریف حصول اثار خلوص را که نتیجه اربعین. حکمت و معرفت باشد در اربعین

فرجانه خبر داده و شک نیست که هر یکی که بقدم همت این منازل چهل گانه
طی کند بعد از انکه از استعدادات خلوص را بالفعلیت اورد در سر چشمه
معرفت از زمین قلب او جوشیدن اغاز کند و این منازل چهل گانه
در عالم خلوص و اخلاص و اقعده و مقصده و منتهای این منازل عالمی است
خوف عالم مخلصین. و این عالم ایست عذب و لطیف و یقین است چه طعام
و شراب ربانی معارف و علوم ربانیه حقیقه غیر متناهیه است و از این جاست
که در حدیث معراج ضعاف خاتم انبیا صلی الله علیه و اله به شیر و برنج
تفسیر شده چه شیر در این عالم بمنزله علوم حقه است در عالم مجردات
و باین جهته شیر در خواب تعبیر نعم می شود پس مسافر این منازل در وقتی مقصد
میرسد که سیر او در عالم خلوص باشد نه انکه خواهد در این منازل تحصیل اخلاص
کند چه فرموده اند من اخلص لله اربعین صباحا پس باید در این چهل منزل
خلوص حاصل باشد پس ابتدای این منازل عالم خلوص است نه انکه هر چله
نشینی را در معرف گذوده شود یا در اربعین خواهد تحصیل خلوص کند
پس مسافر عالم این حدیث را تا چهارات از چهل منزل اول معرف جامعیه

عالم

که ظهور ینابیع حکمت است چه ناکسی اجمالا مقصد را تصور نکند و از مطلب

ابزار بیان نیمزند دوم دخول بعالم خلوص و معرفت آن سیم سیر در

منازل چهل گانه این عالم چهارم طی عوالم عدیده که منازل پیش

از عالم خلوص است تا بعد از طی آنها داخل در عالم خلوص گردد اما در معرفت

مقصد که اشاره بآن شده بقوله فظهرت ینابیع الحکمة من قلبه میگویم

که مقصد عالم حیات ابدیه است که هیچ فنا از بقا نیابد و بمعبود خویشند

و ظهور عیون حکمت که علوم حقیقیه هستند اشاره بآن است چه علوم

حقیقیه و معارف حقه روزی نفوس قدسیه است که از رحمت رب

ایشان بایشان میرسد و رزق الهی از برای احیاء ابدیت بل هم

احیاء مستدرهم رزقون و وصول باین عالم حاصل مراتب کلیه غیر

محصوره است که از جمله حصول مجرد کامل بقدر استعداد امکانی نفه

باشد چه مادیت با حیات ابدی جمع نمیگردد و ماده وجیستاز

عالم کون است و هر کونی را فاعل و غایتی است کمالش بآن الا و جهه

و چه هر چیز از آن جهتی است که بآن متوجه دیگران میشود و بآن با

ظهور و تجلی می کند پس وجه هر کس مظهر اوست پس هر چیز می بحر مظاهر صفات

یا اسماء الهیه را هلاک و بوار از جمله لوازم است و لهی از هوس

کمل را اگر چه وصول بشمه از علوم و معارف میسر و لکن ز شخه و قطره

از همین الحکمه برایشان مترشح گشته و بینبوع حکمت شاره بمبداء

جمیع فیوضات و منبع کمالات است پس از جمله مراتب کلیه این عالم

مظهریت انوار الهیه است که هلاک و بوار را بعض قسر انی از آن

راه نیست و از جمله مراتب آن احاطه کلیه است بقدر استعدادات

امکانیه بعالم الهیه چه حکمت علم حقیقی میسر از شوایب شک است

و حصول آن بدون احاطه کلیه صورت نمی بندد و نتیجه این احاطه اطلاع

بر ماضی و مستقبل است و تصرف در مواد کاینات چه قیط را آن است

تسلط بر محاط علیه حاصل است باهمه کس مصاحب و در همه جا حاضر مگر

آنچه را که اشتغال آن بتدبیر بدن مانع گردد و حصول تمامیت

این مراتب بعد از ترک تدبیر می شود و سیر در درجات و فیوضات

این عالم بیحد و نهایت و شرح آنها غیر میسر است و اما عالم خلوص

و اخلاص پس بدانکه خلوص و اخلاص بر دو قسم است اول
دین و طاعت از برای خدا یعقوب دوم خلوص خود او برای او
و اشاره باو لست قوله سبحانه لنعبده الله مخلصین له الدین و این قسم
در مبادی درجات ایمانست و بر هر کسه تحصیل این از لوازم و عبادت
بدون آن فاسد و یکی از مقدمات وصول بقسم دوم است و بدو دیم
اشاره شده که الا عباد الله المخلصین چه خلوص را از برای خود بنده
ثابت فرموده و در اول او را برای دین اثبات کرده و بنده را خالص
کننده آن قرار داده و همچنین اشاره بقسم دویم است حدیث من
اخلص لله یعنی خود خالص شود و اول بصیغه فاعل اراده می شود و ثانی بصیغه
مفعول ادا می شود و این قسم از خلوص مرتبه ایست و برای مرتبه اسلام
و ایمان و غیر شد بان نگر منظور بنظر غایت الهیه و موحد حقیقی نیست نگر
صاحب این مرتبه و ما دامیکه سالک باین عالم داخل نشود دامن او از غبار
شرک مستخلص نگردد و ما یؤمن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون و بعض کتب
الهی سه منصب و سلطان برای صاحب این مرتبه ثابت است

اول آنکه از محاسبه محشر افاقی و حضور در آن عرصه معاف و فارغ خاطر
ملحق و من الا عباد الله المخلصین چه این طایفه بتوسط عسب و بر قامت عطای بنفسه
حساب خود را پس داده اند پس حاجت بمحاسبه دیگر ندارند دویم اگر کسی
از سعادت و ثواب بهر کس عطا شود در مقابل عمل و کردار اوست مگر که
این صنف از بندگان که کرامت و الطاف بایشان و برای طور عمل و فوق
پاداش کردار است و ما تجزون الا ما کنتم تعملون الا عباد الله المخلصین
سیم و این مرتبه ایست عظیم و مقامی است کریم در آن اشاره بمقامات
رفیعه و مناصب منیعه است و آن است که اشاره را میرسد و شایسته اش
و ثنای الهی با نجا سزاوار آن ذات مقدس است سبحان الله عما یصفون الا
الا عباد الله المخلصین و این غایة مرتبه مخلوق است و نهایت منصب محقق
و تا شایع حکمت بامر خدا و بنده فی حضرت از زمین دل ظاهر نشود بنده این جزء را
نتواند کشید و تا علی مراتب عالم حکمت را نکنده و دیده در حکمت وجوب
و وجوب تکثیر بیان مرتبه نتواند رسید اری تا کثوره امکان را در
نیابد و بواجب طاعنه بیم نتواند گذاشت و بس حیات ابدیه نتواند

پوشیده حال آنکه بندگان مخلصین را عطای حیات ابدیه ثابت و در نزد
پروردگار خود حاضرند و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء
عند ربهم یرزقون و رزق ایشان همان رزق معلوم است که در حق مخلصین
فرموده اند اولئک لهم رزق معلوم و قتل فی سبیل الله اشاره بهمین مرتبه
از خلوص است و این دو رزق متحد است و قرین کون عند الرب است
که عبارت دیگر قرب است و حقیقت ولایت است که مصدر و اصل و شجره
نبوت است انا و علی من شجرة واحدة و نبوت متفرع بر آنست و متولد از آن
بلکه آن نور است و این شعاع و آن صورتست و این عکس و آن عین است
و این اثر چه ولی مخاطب بخطاب اقبل است و نبی بخطاب ادبر بعد اقبل
پس نبوت بی ولایت صورت نه بندد و ولایت بدون نبوت شود در حق
مخلصین است که لیس بینهم و بین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء
و کلام خاتم انبیا است که رایت ربی عز و جل لیس بینی و بینه الا حجاب
من یاقوت بیضاء فی روضة خضراء هر دو را یک حجاب بیش نیست و اگر چه
در حجاب هم تفاوت باشد و در این بشارتی عظیم است مخلصین را که بشرف

جوار سید المرسلین مشرفند و این عالمی است فوق عالم ملائکه مقربین
چه حضرت رسول صلی الله علیه و آله از جبرئیل علیه السلام پرسید هل
رایت الرب قال بینی و بینه سبعون حجابا من نور لو دنوت
واحدا لاحترقت زیاده ازین در حق مخلصین نتوان بیان کرد چه
عبارت از آن قاصر و افهام خلق غیر محتمل است قال رب العزة
اولیائی تحت قبابی لا یعرفهم غیری یعنی لا یعرف عوالمهم و درجاتهم
غیری چنانچه دانستی وصول باین عالم موقوف بقتل فی سبیل الله است
پس مادامیکه بنده در راه خدا کشته نشود داخل عالم خلوص لله نگردد
و کشته شدن عبارت است از قطع علاقه روح از بدن پس روح روح
از روح همچنانکه موت عبارت است از انقطاع آن و قطع علاقه بر دو
گونه است یکی به تیغ ظاهر و دیگری بسیف باطن مقتول در هر دو یکی است
و لکن در اول قاتل لشکر کفر و شیطان و در ثانی جند رحمت و ایمان است
مورد سیف هر دو قتل واحد است که آن زادگان عالم طبیعت است
و لکن یکی باجراء سیف بر آن ملوم و مستحق عقاب و دیگری بانواسطه مرحوم

و مثاب انما الاعمال بالنیات و چون قتل فی سبیل الله بسیف ظاهر مثالی است
متنزل از قتل بسیف باطن بحیثیتی که آن نیز مثالی متنزل است از قتل بسیف
باطن چنانکه ذکر آن می شود پس ظاهر مراد از قتل فی سبیل الله هر جا که در مصحف
الهی ذکر می شود قتل بسیف ظاهر است و باطن آن قتل بسیف باطن است
و باطن باطنش قتل بسیف باطن باطن که این مرحله دیگر است که بآن
اشاره رود و ان للقرآن ظهرا و بطنا و لبطنه بطنا الی سبعة ابطن و از
این است که مبداء هر دو قتل را در کتاب کریم بجهاد و مجاهده تعبیر فرموده
انفروا خفافا و ثقالا و جاهدوا باموالکم و انفسکم فی سبیل الله و میفرماید
والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و حضرت رسول صلی الله علیه و آله
فرمود رجعنا من الجهاد الاصغر الی الجهاد الاکبر اصغر مثال و نمونه
اکبر است و هر حکمی که در جهاد مذکور است مختص بیکی از آنها نیست
بلکه از برای هر دو ثابت است و همچنانکه قتل ظاهر بر جهاد اصغر مرتب
و آن بر هجرت الی الرسول است ثم معه و هجرت بر ایمان و ایمان بر اسلام
و تحقق آن بدون این ترتیب ممکن نیست همچنین قتل بسیف باطن مرتب
بر جهاد اکبر و آن هجرت الی الرسول است ثم معه و آن بر ایمان و ایمان

بر اسلام

بر اسلام پس فوز بدرجات منیعه و وصول بمراتب رفیعه بدون طی این
مراحل عظیمه غیر متصور چنانچه در نامه الهی میفرماید الذین آمنوا و هاجروا
و جاهدوا فی سبیل الله باموالهم و انفسهم اعظم درجة عند الله و اولئک
هم الفائزون یبشرهم ربهم برحمة منه و رضوان و جنات لهم فیها نعیم
مقیم خالدین فیها ابدا ان الله عنده اجر عظیم در مراحل جهاد اصغر اسلام
که اول مرتبه آنست و عبارتست از تلقی بشهادتین بزبان فاصل میان کافر
و مسلم است و ایمان که مرحله دویم است و عبارتست از علم بمودای شهادتین
فاصل میان مومن و منافق است چه منافق آنست که تفاوت باشد میان
سریرت و علانیه او پس هرگاه خانه دل مشاهده آنچه معنی بزبان میگوید
روشن نباشد یعنی ایمان نباشد منافق خواهد بود و شناختن دیگران آنرا
باثار و علامات دالّه بر بی اعتقادی بما یتلفظون به می شود چه مقتضای شهادتین
علم بوحدانیت معبود و صدق کل ما جاء به الرسول است و اثر آن در ظاهر
ترک عبادت غیر واحد و اطاعت کل ما جاء به الرسول است پس هرگاه
دیگری را بندگی کند منافق خواهد بود و آن گاهی هوای و هوس خود

باشد اقرأیت من اتخذ الهه هواه و کاه ابلیس الم اعهد الیکم یا بنی آدم
ان لا تعبدوا الشیطان ظاهر است که این انکار بر کسی نیست که شیطان را
خالق خود و امثال چنین مذاهبی در میان نصاری و هندوان و مجوس بلکه بر
پیروان اوست پس هر گاه متابعت او کند شیطان او را معبود گرفته
و گاه است که گرچه طمع مال و جاه از است و گاه در هر دو دینار و غیر
اینها و هر که در رضای الهی اینچنین را متابعت کند اینجا را معبود خود
قرار داده و همچنین هر گاه منازاه عدو یا خطا یا نسیان ترک جهاد
الرسول را نماید داخل در فرقه منافقین خواهد بود چنانکه در حدیث مرفوعه
محمد بن خالد از امیر المؤمنین علیه السلام منقول که فاعتبروا یا اولی
المنافقین و الکافرین یا معاشر المسلمین چنین کسی اگرچه هجرت
و جهاد میکند و لکن نه بجهت او الی الرسول است و نه جهاد او فی سبیل الله است
چنانچه معبر یا مؤمن کانت هجرته الی الله و رسوله فهجرته الی الله و رسوله و من
کانت هجرته الی امرأة یتزوجها او فقیر یأخذ بها فهجرته الی ما هاجر الیه و چون دانستی
که جهاد اصغر مثال جهاد اکبر است پس بدانکه همین فضل و انفضال در جهاد

اکبر هست و در این مراحل نیز متفاوت هستند و چون هر دو جهاد در حکم
ال که اسلام و ایمان باشد تأثیر میکند مگر در بعض مراتب و در بعض حالات
که اشاره بآن رفته خواهد شد پس فاصل میان مؤمن و منافق این مجاهدین
نیز ایمان است و شناختن ایشان بآثار و علامات و آلهٔ رجعت و اذ علامت
و چون دانسته خواهد شد که ایمانی که در مراحل جهاد اکبر واقع است
اشد از ایمان واقع در راه جهاد اصغر است پس ملازمت مقتضای شهادتین
در مجاهدات این راه بیشتر ضرور و در کار است و بمانند تخلف از مقتضای
احدهما شخص داخل در سلک منافقین است و از اینجهت است که سالکین راه
خدا کسی را که بقدر رؤس ابره از ظاهر شریعت تجاوز نماید سالک
نمیدانند بلکه کاذب و منافق میخوانند و اشاره باین است بآنچه از امیر
المؤمنین علیه السلام بسند متصل از اسمع بن عبد الملک از ابی عبد الله روایت شده
که قال قال رسول الله صلی الله علیه و آله ما زاد خشوع الجسد علی خشوع
القلب یعنی نفاق و اینچنین که منافق در مجاهدین جهاد اصغر
کرده است که هجرت او مع الرسول است صلی الله علیه و آله

یا از خوف سیاست او یا بطمع منافع یا نظر بر محبوبه باشد نه لعدو فی الله
و نه بقلع و قمع دشمنان دین خدا و ظاهر ایشان در میدان جهاد یا بطلب
در تحصیل مشتهیات یا دفع سیاسات از خود است همچنین منافقین جهاد
اگر کنند از استنکه مجاهد ایشان نه از برای تسلط قوه حاقه بر قوای
طبیعیه و کسر سورت اهواء و تخلیص خود از برای خدا در راه خدا باشد
و همچنانکه منافقین هم صنف اول بظاهر مشتاق شهادتین و بدین و در مذاقت
با رسول صلی الله علیه و آله و مقابله با کفار بوده اند و نفاق ایشان
با آثار و علامات و آیات ایشان با اعمال منافیه از برای حقیقت ایمان ثابت
می شده نه با ظهر رکلمه کفر چه بسا داخل در سلک کفار می شده نه
همچنین منافقین صنف ثانی در ظاهر لباس سالکین راه خدا لبس و با طرق
راس و تنفس صعداء مشتبث اند گاهی خشن می پوشند و زمانی
صوف در بر میکنند و از بعضی میگیرند و ترک حیوانی میکنند و از ما حتها
میکشند اوراد و اذکار علیه و خفیه و خلیفه خود میکنند بکلمات سالکین
متکلم می شوند و سخنان فریبنده در هم میبافند و از ذراتیم تعجب را بهم

و کمن آثار و علامات و افعال و اعمال ایشان نه موافق محققین و نه مطابق
مومنین است و علامت ایشان عدم ملازمت احکام ایمان است
زیاده از آنکه در مومنین صنف اول در کار است پس هر که را بینی که دعوای
سلوک کند و ملازم تقوی و ورع و متابع جمیع احکام ایمان نباشد
و بقدر سر سوزنی از صراط المستقیم شریعت حقه انحراف نماید او را
منافق میدان مگر آنکه بعذر یا خطا یا نسیان او را سرزند و همچنین هر که
جهاد دویم جهاد اکبرات بنسبت بجهاد اول همچنین منافق این صنف
منافق اکبرات و آنچه از برای منافقین در صحیفه الهیه وارد شده
حقیقت آن از برای ایشان بروجه اشد ثابت است هم للکفر یومئذ
اقرب منهم للایمان یقولون بافواههم ما لیس فی قلوبهم و الله
اعلم بما یکتمون فاعرض عنهم قاتلهم الله انی یؤفکون ان المنافقین فی الدرک
الاسفل من النار و لن تجد لهم نصیرا و از منافقین این صنف فرقه هستند
که نام مجاهد بر خود می نهند و احکام شریعت را بنظر حقارت
می نگرند و التزام اظهار ایشان عوام میدانند بلکه علمای شریعت را از جمله

اد فی مهد انه و از پیش خود امور می چند اختراع میکنند و انرا راه بخدا
می پسندند و چنان گمان میکنند که راه بخدا انهاست و ورای راه شریعت
و در حق ایشان است و یریدون ان یفرقوا بین الله و رسله و یقولون
نومن ببعض و نکفر ببعض و یریدون ان یتخذوا بین ذلک سبیلا اولئک
هم الکافرون حقا و اعتدنا للکافرین عذابا مهینا و نیز در حق ایشان است
که و اذا قیل لهم تعالوا الی ما انزل الله و الی الرسول رایت المنافقین
یصدون عنک صدودا و نیز از ایشان است که و قالوا لن یدخل الجنة الا من کان
هودا او نصاری و نیز از ایشان است که و قالوا لن تمسنا النار الا ایاما معدودة
فکفرهم انانرا در روزه بگذارند و نه انانرا در شوق و رغبت عبادت
کنند و لکن نه تجویز میکنند ذکر خدا را نکنند و لکن نه بر دوام و استمرار
چنانکه خدا تعالی از ایشان خبر میدهد ان المنافقین یخادعون الله و هو
خادعهم و اذا قاموا الی الصلوة قاموا کسالی یراؤن الناس و لا یذکرون الله
الا قلیلا مذبذبین بین ذلک لا الی هؤلاء و لا الی هؤلاء پس مبتلا
باشد بانچه ذکر کردیم معرض و در غفلت و نشوی و اما منازل چهارگانه
عالم خلق پس مراد از انها منازل استعداد و قوة و حصول این

مرحله تمام ملکه و فعلیه تامه است چه مثال ظهور قوه و وصول ان بسر حد
فعلیت مثال هیزم و آتش است که در انها قوه ناریت است پس چون
قرب نار شود حرارت در انها تاثیر کند و آنانرا بیشتر شود و بتدریج
قوه ناریت قرب بفعلیت میکرد و تا انکاه فعلیت محض و هیزم تره
و آتش سیاه روشن و شعله ور می کرد و لیکن این در مرتبه ظهور
فعلیت است و تمام فعلیت حاصل شده و در بواطن ان فحمیت و حطبیت
مخفی و کامن است و بماند که بادی یا دوری از نار یا سببی دیگر این فعلیت
ظاهره منتفی و ناریت و عینیه منطفی میکرد و بحالت اولی عود میکند و هر کاه
قرب نار بان امداد دهد بهر سانیدنا جمیع آثار فحمیت و حطبیت زایل و تمام
قوه ناریت و استعداد ان بظهور و فعلیت مبدل کرد و همچنانکه
ان آتش شود دیکر رجوع ان بحطب و فحم ممتنع است و از اینجا بادی یا نار
ان منتفی نمی کرد و کمرانکه خود ان فانی و خاکستر شود لهذا مجاهده راه
دین و سالک مراد مخلصین را حول در عالمی و ظهور بعینیت ان کفایت
می کند چه هنوز بقایای عالم سافل در زوایای نفوس کامن و بانسبب

باباکان عالم بالا تر نا هم جنس و وصول بفیوضات و مراتب ایشان غیر میسر
بلکه باید که بعد تشبث بتکمیل تکابل در جهاد و سلوک یا حصول ما بقی در زمانی
اندک باز بعالم پس فعلی راجع میشود و در دعای عقب نماز بعد از هر نماز الله و اکبر صحابه
سید المرسلین تا حرب جواز ظاهری بجناب ساداشتند روشن ایمان در ظاهر
ایشان بود لکن چون آثار کفر و جاهلیت بالمره از ایشان برطرف نشده بود
در بواطن ایشان کامن بود لهذا حضرت مساعدت از خدمت ایجاب آثار دیگر
ایشان غالب و نور ایمان از ظاهر ایشان بر باطن عاصفه حب جاه و مال
و حسد و کینه منتفی گردید و ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات
او قتل انقلبتم علی اعقابکم و از این جهت است در عین ترک ظاهر کنده فایده
در بکات ملی بخشد بلکه باید ظاهر و باطن با نار ک شده و در ظاهر الامر و باطنه
در نظر عالم و اقعه در راه صعود و نزول با ندرو در روش و رعت هر یک انه
که تا مقدم بالمره تمام نشود و استعداد ان فعلیت پذیرد و حصول تمام
صورت نبندد و بقدر در ذره از مقدم مانده قدم بعالم متاخر نتواند نهاد
و از اینجا گفتیم روشن میشود که حجر و دخول در عالم خلوص کافی نیست در حصول

خلوص بلکه باید جمیع مراتب ان تمام فعلیت و ظهور عرسانده تا صاحب ان
از ثواب عالم اسفل ایمان خارج نشود و نور خلوص بر ذرات ما سوی و تابش نا پیده
آثار فعلیت بالمره بر طرف شود و تواند از این عالم صعود و قدم در بساط
اپیت عند ربی لطیفی که سر منزل ظهور ربنا بیع ملکت است گذارد و این حاصل
نمی شود مگر بحصول بلکه خلوص و ظهور تمام فعلیت ان و چون اقل بقیه تمام فعلیت
و بلکه بان میتواند مجرم سیر الی الله طی عالمی کون و ان عالم است در مدت
چهل روز بحیثی که در صدر بان اشاره شده لهذا تارا و روح چهل روز در
عالم خلوص سیر نکند و مدارج چهل گانه را از اکمل مراتب تمام فعلیت است
تمام نکند قدم فراتر نتواند نهاد و اما شرح عوالم مقدمه بر عالم خلوص پس
مجمل ان چنانکه در صحیفه الهیه بان اشاره رفته بعد از عالم اسلام سه عالم
الذین امنوا و هاجروا و جاهدوا الایه پس کلیه این عوالم چهار است اول
اسلام چنانکه ابی عبد الله علیه السلام فرموده الاسلام قبل الایمان
و این عبارت کافر و مسلم و مشترک میان مسلم و منافق و دوم ایمان و بان منافق
از مومن ممتاز میگردد و میان جمیع اهل ایمان مشترک و مجمل شریعت

و طریقت است سیم هجرت مع الرسول است و بان سالک از عابد و مجاهد از قاعد
و طریقت از شریعت ظاهر می شود چهارم جهاد فی سبیل الله است پس هر مجاهد
مهاجر و مومن و مسلم است و هر مهاجر مومن و مسلم و هر مومن مسلم است و لا
عکس و ازین است که در روایات متعدده رسیده است که الاسلام لا
یشارک الایمان و الایمان یشارک الاسلام و در حدیث سماعه بن
مهران است که الایمان و الاسلام مثل الکعبة و الحرم من الحرام
قد یکون فی الحرم و لا یکون فی الکعبة و لا یکون فی الکعبة حتی یکون فی الحرم
و ازین است که فرموده اند و ما یومن اکثرهم بالله الا و هم مشرکون و مراد
از هجرت الی الرسول و جهاد فی سبیل الله درین عوالم هجرت باطنیه است
و جهاد باطنی است که هجرت کبری و جهاد اکبر باشد و اما هجرت صغری
و جهاد اصغر داخل در وظایف عالم دویم است که ایمان باشد و خلیفه
و قایم مقام انها در زمان عدم تمکن از هجرت صغری و جهاد اصغر هجرت
از ارباب معاصی و ابناء دنیا بباطن و ظاهر و امر بمعروف و نهی از منکر است
و همچنانکه هجرت این هجرت کبری و جهاد این مسافر جهاد اکبر است همچنین شرط

این

این سفر است که اسلام و ایمان مجاهد اسلام و ایمان اکبر باشد و تا با ایمان
اکبر و اسلام اکبر داخل نشود و عالم انها را طی نکند مجاهده فی سبیل الله کما
هو حقه که جاهدوا فی الله حق جهاده امر بان شده است صورت بندد
و بعد از طی اسلام و ایمان اکبر این طالب را رسد که دامن طلب بر میان
زند و با رسول باطنی بمعاونت رسول ظاهر یا خلیفه ان مهاجرت
کرده قدم در میدان مجاهده نهد و این دو عالم را نیز طی نماید تا بفوز
قتل فی سبیل الله فایز گردد اما ای رفیق تا بحال اگرچه خطر بسیار و عقبات
بیشمار و قاطعان طریق بیحد و راه زنان بیرون از شمار و عد بود و بطی این
عوالم از چنگ انها خلاص و از دست انها مناص حاصل شد و لیکن بعد از عبور
ازین عالم و مقتول شدن در راه خدا ابتدای خطر بزرگ است و داهیه
عظما است چه وادی کفر اعظم و نفاق اعظم در ورای این عوالم واقع
و شیطان اعظم که رئیس جمله است در این وادی منزل دارد و شیاطین
سایر عوالم جنود و احزاب و اعوان و اذناب اویند پس چنان گمان نکنی
که چون ازین عوالم جستی از مخاطر رستی و گوهر مقصود جستی زنهار

زنهار این غرور و پندار است و بعد از این عوالم عوالم دیگر است که تا طی
آنها نشود کس بسر منزل مقصود نتواند رسید اول اسلام اعظم دویم
ایمان اعظم سیم هجرت عظمی چهارم جهاد اعظم و پس از طی این عوالم
عالم خلوص است رزقنا الله و ایاکم و از آنچه گفته شد ظاهر شد که مسافر را
در راه دوازده عالم است بعدد بروج فلک و شهور سال و ساعات
روز و شب و نقباء بنی اسرائیل و خلفاء آل محمد صلی الله علیه و آله
و اهل بصیرت را سر حد معلوم میگردد و عوالم دوازده گانه باین تفصیل است
اول اسلام اصغر و آن اظهار شهادتین است و تصدیق آن بلسان و اتیان
بدعائم خمس بجوارح و اعضا و بآن اشاره شده است که قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا و لکن قولوا اسلمنا و همین اسلام است که در حدیث
قاسم صیرفی حضرت صادق فرموده اند که الاسلام یحقن به الدم و یؤدی
به الامانة و یستحل به الفروج و الثواب علی الایمان و در حدیث سفیان
سمط فرموده که الاسلام هو الظاهر الذی علیه الناس شهادة ان لا اله
الا الله و ان محمدا رسول الله صلی الله علیه و آله و اقام الصلوة و ایتاء

الزکوة

الزکوة و حج البیت و صیام شهر رمضان دویم ایمان اصغر و آن
عبارتست از تصدیق قلبی و اذعان باطنی بامور مذکوره و لازم
آن اعتقاد بجمیع ما جاء به الرسول است از صفات اعمال و مصالح و مفاسد
افعال و نصب خلفاء و ارسال نقباء چه اذعان برسالت رسول لازم
دارد اذعان بحقیت جمیع ما جاء به را و باین ایمان راجع است
قول صادق مصدق در حدیث سماعه بعد از سؤال آن از اسلام
و ایمان که آیا مختلف اند یا نه فرمود الاسلام شهادة ان لا اله
الا الله و التصدیق برسول الله صلی الله علیه و آله به حقنت الدماء
و علیه جرت المناکح و المواریث و علی ظاهره جماعة من الناس و الایمان
الهدی و ما یثبت فی القلوب من صفة الاسلام سیم اسلام اکبر و مرتبه
آن بعد از ایمان اصغر است و آن مراد است از قول حق عز شانه یا ایها
الذین آمنوا ادخلوا فی السلم کافة چه امر فرموده اند مؤمنین را باسلام
و این اسلام عبارت است از تسلیم و انقیاد و اطاعت و ترک اعتراض
بر خدا در جمیع لوازم اسلام اصغر و ایمان اصغر و اذعان بآنکه جمیع آنها

چنانکه بایند و آنچه ثبت بایند و قول امیرالمؤمنین علیه السلام مذکور در حدیث
مرفوعه برقی که ان الاسلام هو التسلیم و التسلیم هو الیقین در بیان اسلام
و سپس آنکه اسلام اصغر تصدیق رسول است اسلام اکبر تصدیق هر سه است
و چنانکه اسلام مقابل اصغر فی حد ذاته کفر اصغر است که کفر در رسول
باشد و تقدیم عقل خود یا سایر رسل بر آن که غیر منافی ذات با اسلام نکند چنانچه
در حق یهود و نصاری و مقابل اسلام اکبر کفر اکبر است چه کسی که عاری
از این اسلام باشد اگرچه معتقد در رسالت رسول و صدق او دارد ولکن
امر او را خلاف و بر خلاف ثبت او در احکام او ست و عدم انقیاد و اطاعت
و تقدیم رای خود بر او و باین کفر فرموده است حضرت صادق علیه السلام
که در حدیث کافی از ابی عبدالله که گوان قوما عبدوا الله تعالی وحده
لا شریک له و اقاموا الصلوة و اتوا الزکوة و حجوا البیت و صاموا شهر رمضان
ثم قالوا لشیء صنعه الله او صنعه الرسول الا صنع خلاف الذی صنع
او وجد ذلک فی قلوبهم لکانوا بذلک مشرکین الی ان قال
فکذلکم ایها التسلیم چون آدمی ترک اعتراض را نمود و عقل و رای

و هوای خود را مطیع شرع نمود مسلمان گشت باسلام اکبر و در این وقت
داخل مرتبه عبودیت می شود و این اولی مرتبه عبودیت است و آنچه گفته اند
عبادت باشد و آنچه را حق سبحانه میفرماید که ان الدین عند الله الاسلام
اشاره باین مرتبه است و آنچه را فرموده است فمن شرح الله صدره
للاسلام فهو علی نور من ربه از این مرتبه از اسلام متحقق میگردد و آنچه
ذکر کرده که فمن اسلم او لئک تحروا رشدا در این مرتبه ظاهر میشود
چه بسیار ظاهر است که اسلام اصغر که منافقین بدان حاصل نموده اند
صفت بعض اهل شتی ترک نزاع است و قول جناب رسالت مآب
که فمن اسلم فهو منی مراد از آن این مرتبه است چه منافقان با وجود
اسلام اصغر در درک اسفل از نار مقام دارند و در حوار رسول محمد
چهارم ایمان اکبر و اشاره بآنست قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا
آمنوا بالله و رسوله چه مومن را امر بایمان دیگر فرموده و چنانچه
ایمان اصغر روح و معنی اسلام اصغر است و اسلام قالبان و لفظ
آن و حصول آن بتجاوز اسلام اصغر است از زبان و جوارح تقیه

باکبر روح و معنی اسلام اکراست و ان عبارت از نکاوه اسلام اکرار رشته
تسلیم و انقیاد و اطاعت بر ترشوق در رضا و شوق در رغبت و تعدی اسلام از عقل
بروح و کریمه افمن شرح الله صدره للاسلام مصداق این حال است
و چنانچه مقابل ایمان اکر نفاق اکراست که تسلیم و انقیاد و اطاعت قلبی
متولد از عقل و مبرا از خوف باشد خالی از اشتیاق و رغبت و لذت
و سهولت بر روح و نفس و همانا آنچه در وصف منافقین فرموده اذا
قاموا الی الصلوة قاموا کسالی در حق این فرقه است و چون بتسلیم
و انقیاد بروح سرایت نموده و معرفت و اقبال و اوامر الهیه اشتداد
یافته بنده از این نفاق خالی میکردد و لازم این مرتبه ایمان است
که سرایت بجمیع اعضاء و جوارح کند چه بعد از ان که منشأ ایمان روح باشد
که سلطان فرمانفرمای جمیع اعضاء و جوارح است همه را بکار خود مدد
و امر را بهم بهمرسان می نماید و مطیع و منقاد می کرداند و قصارزده لیق
اطاعت و عبودیت را کما هی کما ینبغی چنانچه در حق این فرقه فرمود
الذین هم فی صلوتهم خاشعون و الذین هم عن اللغو معرضون و الذین هم

عن الزکوة فاعلون و الذین هم لفروجهم حافظون الایات چه اعراض از لغو تحقق نمیشود
مکر بواسطه اشتمال هر عضوی از اعضا بآنچه از برای ان آفریده شده است و حضرت
ابی عبد الله علیه السلام در حدیث ربیزی و معاذ ذکر این مرتبه ایمان را
فرموده و خلاصه این حدیث این است که الایمان فرض معصوم علی الجوارح
کلها فنهاها جمیعا و هو امیر بدنه و عینان و اذنان و لسانه و راسه و بیداه و رجلاه
و فرجه و علی هر یک را بیان فرموده و نیز حدیث ابن زرباب اشاره
باین مرتبه است که انما لعذاب الرجل بمواضاحتی یکون لجمیع اعضائه منه نصیب
و من اتباع امره و ارادته الوزع و آنچه در صحیفه الهیه وارد است که الیم
للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذکر الله امر بمسافرت از ایمان بصفرات
باایمان اکر و چنان تصور نکنی که آنچه نگاشته شد از تفاوت مراتب اسلام
و ایمان منافی است با آنچه در طایفه از احادیث وارد است که ایمان
قابل زیاده و نقصان نیست و فرقه از محدثین تصریح بان نموده اند چه
آنچه نگاشته شد از تفاوت مراتب در شدت و ضعف است نه زیاده
و نقصان بلی از لوازم شده و ضعف زیاده و نقصان در آثار و لوازم

انست پس آنچه رسیده در نفی زیاده و نقصان در اصل ایمان است
و آنچه وارد شده در اثبات آن یا مراد شدت و ضعف آنست یا زیاده
و نقصان در لوازم و آثار چون ایمان مومنون الذین اذا ذکر الله
وجلت قلوبهم و اذا تلیت علیهم ایاته زادتهم ایمانا یعنی هر امری و نهی
که در آیات بشنوند مگر اطاعتشان برمیان بندند و اثری از ایمان
زاید بر آنچه نبود در ایشان ظاهر شود و بآیات افاقه و انفسیه بیان حال
جماعتی خوانده شود ایمان ایشان شدید گردد و همین است مراد
آنچه از احادیث وارد شده که ایمان ایشان زیاده گردد و همین است چنانکه
رسیده که ان الایمان له سبعة اسهم فمنهم من له سهم و منهم من له سهمان و لا
یحمل السهمین صاحب سهم از ایشان یعنی بابد و دو سهم از آثار و اعمال ایمان را
بر صاحب یک سهم از معرفت بار نکرد چه بران شاق می شود و تا معرفت
شدید نشود عمل رجوع احسان نمی کرد و عبد العزیز قرطبسی روایت کرده
که قال لی ابو عبد الله یا عبد العزیز ان الایمان عشر درجات فرب تسعة
یصعد منه فرقة تجد فرقة دون ان قال و فی روایات من هو اشد منک

بدرجة فارفعه الیک برفق و لا تحمل علیه ما لا یطیق فتکسره و در جات ایمان هم
در معرفت است چنانچه در عمل و خوف ظاهر است که اعمال و اجبه بر هر کس
لازم است پس تفاوت در جات در آثار که مستفاد از اخبار است باتباع
جمیع اوامر و آداب و افعال و اخلاق محقق می شود و پنجم هجرت کبری و
هجرت صغری هجرت بدن است از دار الکفر به دار الاسلام هجرت
کبری بدن است از محل غفلت اهل عصیان و محل است اهل لغو و طغیان و اما
روزگار خوانان چنانچه در حدیث مخرم اسدی در صفت شیعان حقیقی
فرموده که دان نفسی جاهلا بآخره و بدل از مودت و محبت ایشان چنانکه گذشت
اول میفرماید که و الجهاد علی اربع شعب و یکی از شعب شمرده اند
شمرده اند و بهر دو از عادات و رسوم چه عادات و رسوم از آفات
بلا و کفرانست چنانچه در جامع بخشی در روایت سکونی از حضرت صادق
از رسول صلی الله علیه و آله مرویست که ارکان الکفر اربعة الرغبة و الرهبة
و السخط و الغضب و تفسیر رهبت بر هبت از ناس شده در مخالفت
عادات و نواهی ایشان و پس از این آنچه پیوستن رسول و حکمه

اطاعت او در جمیع امور در خدمت او مجاهده با جنود شیطان
و مغلوب ساختن ایشان ششم جهاد اکراد است و ان عبارت است از
محاربه با جنود شیطان بمعاونت حزب رحمن که جند عقل است چنانچه در
حدیث سماعه بن مهران از حضرت صادق علیه السلام وارد است
که ثم خلق للعقل خمسة و سبعین جندا فلما رای الجهل ما اکرم الله به العقل
و ما اعطاه اضعر له العداوة فقال الجهل یا رب هذا خلق مثلی خلقته
و کرمته و قویته و انا ضده و لا قوة لی به فاعطنی من الجند ما اعطیته فقال نعم
الی ان قال فاعطاه خمسة و سبعین جندا الی ان قال فان احدهم لا یخرج من
ان یکون فیه بعض هذه الجنود حتی یستکمل و یتبرء من جنود الجهل فعند
ذلک یکون فی الدرجة العلیة مع الانبیاء و الاوصیاء انتهی فتح
و ظفر بر جنود شیطان و رهائی از تسلط ایشان و خروج از زمام جهل
و طبیعت و باهل این مرحله اشاره فرموده حضرت صادق علیه السلام
در حدیث دیگر که شیعتنا اهل الهدی و اهل التقوی و اهل الخیر
و اهل الایمان و اهل النجح و الظفر بهشتم اسلام اعظم و بیان این مرحله

است

است که آدمی قبل از دخول در عالم فتح و ظفر و غلبه بر حزب ابلیس و
در عالم طبیعت گرفتار و اسیر جنود وهم و غضب و شهوت و مغلوب
اهویه متضاده و بحکم طبیعت است امال و امانی او را محیط و علوم و نجوم
بر او مستولی بتراکم عادات و رسوم مشتمل قضیه مزاج و بلغمات
طبع و منافرات خاطر متلاطم محاوف عدیده را مستظر و مهولات کثیره را
مهیا بر گوشه خاطرش اشوشی و در هر زاویه از کانون سینه اش
اتشی از نوع خفقه و احتیاج منظور رشش اصناف الام و استقام در دور
و کن رشش کاسی در کشایش اهل و عیال و نرمانی در خوف تلف مال و نزع
جاه میخواهد و میترسد و کاه منصب میجوید و می یابد خار خار حسد و عصف
دکر داخل او را در امن کرده در چنگ حیات و عقارب و سباع عالم جسمانیت
و مادیت زبون و حقیر خانه دلش از ظلمات وهم و طبع تیره و تار و با فرقه
از عشره هر ار پشه هجوم متضاده کرفتار از هر طرف رو کرده اند نسیا
روز کار خورده و بهر جا پا نهد خاری بپایش خلد و چون توفیق بیچون با جنود
وهم و غضب و شهوت محاربه و ریشان منظفر و منصور کردد و از چنگ

عوایق و علایق مستخلص شده و عالم طبیعت و مادیت را بدرود کرده و قدم
از دریای هم داخل بیرون نهاده و خود را جوهری می بیند یکتا و گوهری
فی همتا بر عالم طبیعت محیط و از موت و فنا مصون از کشاکش
متضادات فارغ و از زخار تناقضات در آرام و در خود منقطع
و بهائی و نوری و بینائی مشاهده میکند که فوق ادراک عالم طبیعت است
چه در این وقت طالب بمقتضای میت علی الطبیعة از طبیعت مرده است
و زندگانی تازه یافته است و سبب تجاوز از قامت نفسیه
صغری که موت نفس امارة است و از معلومات صوریه ملکیه بشاهدات
معنویه ملکوتیه فائز گشته و بسی از امور مخفیه و بواطن و اسرار را
عجیله و راحاصل و بقامت نفسیه وسطی رسیده در اینوقت اگر عنایت
ازلیه او را در نیابد بواسطه آنچه از خود میکند انیت و عجب به او را در
میسابد و دم از انانیت میزند و راه زن او در مراحل سابقه اعنی ادانی جنه
و از ملکه شیطان بود در اینوقت رئیس ابالسه است و عدو و اخص
که بنفس و ذات باشد چنانچه وارد شده که اعدی عدوک نفسک التی بین جنبیک

و همین حجاب و انانیتی بود که او را بعالم طبیعت مبتلا ساخت چنانچه وارد
که بعد از خلق روح مجرد خداوند قهار او را در معرض مکالمه باز داشته
فرمود من انا روح از احاطه و غلبه و بهائی که در خود یافت قدم از فرشته
خود فراتر نهاد گفت من انا خداوند عالم از عالم نور و ابتهاج اخراج
و بکشور فقر و احتیاج فرستاد تا خود را بشناسد پس چون باز از عالم
طبیعت خارج شود و بحالت اولی عود کند همان انانیت و کبریا
او را فرو گیرد چنانچه طایفه حدیث ما یفهم و همین از نظر و الی ربهم
الا زهد و ابکبریا را براین حمل نموده اند یعنی مجالی میرسد که اگر کبریاء
خود را بر او نپوشاند نمی گذارند و عجب نمی نمود نه ملاحظه عالم لاهوت را
می نمودند و در این حال چون عنایت الهیه او را انقاذ نکند بکفر اعظم
مبتلا می شود چه کفر مراحل سابقه یا کفر بر رسول نبوده باشد که بواسطه
امور خارجه چون شیطان و هوا چنانچه فرموده الم اعهد الیکم
یا بنی ادم ان لا تعبدوا الشیطان و اخرایت من اتخذ الهه هواه
و حضرت رسول صلی الله علیه و اله فرموده الهوی المتبع الهة معبودة فی الارض

تخصیص الارض از است که بعد از خسروج از ارض طبیعت الهی بعضی از
که نفس باشد چه اتحاد وان با لهیه بعد از فراغ عالم طبیعت بدن می شود و صعود
بعد ارتفع ذات بعین کفر اشاره فرموده که النفس هی الصنم الاکبر
وان بت پرستی بود که ابراهیم دوری از از خلیله کشت و اصنام
دهن ان بعد الاصنام چه ز ظاهر است که در حق خلیل و ابا حقیقة و کفار
استند پرستشهای تهای مصنوعه متصور و باشد و همین شرک بود که خالم
از ان پناه بحق برده گفت اعوذ بک من الشرک الخفی و مخاطبه بخطاب
و لئن اشرکت لیحبطن عملک و همین کفر است که بعضی از اکابر اهل الله بان اشاره
کرده که بنده چون رحمت از کون و مکان بر گرفت اول مقامی که بروی
عرض کنند مقامی باشد که چون با نجا رسد پندارد که صانع است و کدام
کفر از این بالاتر است او ذلت قالت مجیبته وجود که دب لا یعکس
به ذنب و مقابل این کفر اسلام اعظم است و همین اسلام است که حق جل
شانه بخلیل خود زبان امر فرموده که اذ قال له ربه اسلم و حقیقت ان
عبارت از تصدیق به بینی خود و ادعان ذلت و عجز و عبودیت و مملوکیت

بعد از کشف حقیقت و اعتقاد با نچه از خود مشاهده می نمود و از اضافه
و نور عین فقر و سواد و ظلمت بلکه قطع نظر از انانیت شود و در جنب
است مطلق و نور محض تنهم ایمان اعظم و ان عبارت از مشاهده و معاینه
منتی خود بعد از تصدیق و ادعان بان که اسلام اعظم است و حقیقت ان
شدت ظهور و وضوح اسلام اعظم است و بحسب و زان از خود و غیر و ادعان
تا انکه بمرتبه مشاهده و عیان رسد و از این جهة بود که چون خدا تعالی
بخلیل خود فرمود اسلم قال اسلمت لرب العالمین و اشاره بدو حوالی این
عالم است قوله سبحانه فادخلی فی عبادی چه خصوصیت عبودیت در این وقت
متحقق و دخول در ان کنایه از مشاهده و عیان است و در این مقام
سالک از مقام ملکوت از محال و قیامت کبری افتاده را و قیام می یابد
و بعالم جبروت داخل می شود و از مشاهدات ملکوتیه بمعانیات جبروتیه
فایز می شود و از عالم نفوس متعلقه بافلاک بعالم منزه از اجسام داخل
می شود و در طلب این منزله گفته مینی و بینک انی یناز عنی فارفع بفضلک
انی من البین و هم هجرت عظمی و ان عبارت از مهاجرت از وجود

در فضل ان و مسارعت بعالم وجود مطلق و توجه تام بان و امر بان فرمود
که فرموده که ادع نفسک و تعال و اشاره بانست و ادخلی جنتی بعد
فادخلی فی عبادی چه یا ایتها النفس المطمئنه خطاب بنفسی است که ارجعی
اگر فارغ و بعالم فتح و ظفر که مقر اطمینان است داخل و چون باین قدر در
وصول مقصد کافی نبود امر شد برجوع بپروردگار خود و تفصیل داده شد
کیفیت رجوع پس امر شد ابتدا بدخول در عبد و کدایمان اعظم است پس
بترقی از ان و دخول در جنت پروردگار که ترک وجود خود و دخول در
عالم خلوص است در رجوع برب خود و ایخبر را که از ان تعبیر شده بمقعد
صدق عند ملیک مقتدر همین مرحله ایمان اعظم است چه راستی امر که نسبتی
خود باشد و محل یکون صادق که وجود محض باشد در اینوقت بدست اید
و نظر بایکه هنوز مجاهده عظمی محقق نشده و اثار وجود خود باقی است
و اضمحلال ان در نظر سالک بمجاهده موقوف است پس هنوز با مرحله از سطوت
تاریکه قهر باین نشده و باین جهه در مضمار این دو اسم بزرگ جای دارد
یا زده هم جهاد اعظم و این عبارتست از اینکه بعد از تحقق ارزوجود

خود و توسل بملیک مقتدر بآثار وجود ضعیف در مجاهده براهم و با مرحله
ثانیه الهی مشتغل و محو شده و قدم در سبیل توحید مطلق نهنده و دوازدهم
عالم خلوص که ثمره از شرح ان نشنیدی و الغالم فتح و ظفر است بعد از جهاد
اعظم و اشاره بان شده که احیاء عند ربهم و چون در اینوقت از سطوت
قهر ایمن و در حجر تربیت مربی ازل پرورش یافته در مضمار این اسم
دخل میکرد و چنانکه یا ایتها النفس المطمئنه خطاب بنفسی است که ارجعی
اگر فارغ و بعالم فتح و ظفر که مقر اطمینان است داخل شد و چون
باین قدر کفایت نمیکند امر شد برجوع بپروردگار خود و تفصیل داده شد
رجوع باو و باید دخول در عباد و که ایمان اعظم است پس امر ترقی از ان
و دخول جنت پروردگار که ترک وجود خود و دخول در عالم خلوص در رجوع
برب خود انا لله و انا الیه راجعون بدم الطلب یباع و مصلحم فاسمع
بنفسک ان اردت وصالا و در این وقت قیامت عظمای انفسیه
بر ان قائم و از اجسام و ارواح و تعینات و اعیان با سرها که
ان جمیعا فانی قدم در عالم لاهوت می نهند و بحقیقه حقیقه ابدیه فائز

وباقی میگردد و دار معنیات جبروتیه تجلیات لاهوتیه متعلق و سر آنها ذکر میشود
و ذلک هو النور العظیم و لله المثل الاعلی العالمون و در این مقام از تحت
کل نفس و اثقله الموت بیرون میروند و چه در اینوقت نفسی هست و مصداق
او من کان میتا حیینا و جعلنا له نورا یمشی به فی الناس میشود و ان من
شیء الا عندنا خزائنه و ما ننزله الا بقدر معلوم خواهد بود و از این
عبارت از دست جان هم میتوان و هم حیوة است و لهوت
اراده ای از عالم طبیعی و نفس و حی است بحیوة حقیقیه در عالم لاهوت
و خلوص و از این راه فرموده اند من اراد ان ینظر الی میت یمشی فلینظر
الی علی بن ابیطالب و چون شرح این عوالم دوازده گانه را دادیم
حال با تو شرح میکنیم طریق سلوک و مسافرت با نها را بر سبیل اجمال همانگونه
الله علیه و از برای زیادتی بصیرت بدو بیان با تو شرح میدهیم پس
در بیان اول میگویم که روی کلام من با کسی است که بقلب طلب براید
و با ملهوه غافل و از اهل جنان نشده چنین کسی اول چیزی که بر او لازم است
که در من طلب برسیان زند و در تفحص و تجسس از ایمان و مذاهب بقدر استعداد

خود برآید و نظر و تتبع در شواهد آیات و بینات و قرآن و اخبار راست
حسبه و تعلیه و ذوقیه و حدسیه جهد کند و غایت سعی خود را بقدر میسر
بظهور آورد تا یگانگی خدا و حقیقت راه نمائی او را بر او اگرچه بادنی
مرتبه از علم و یقین باشد بلکه در این [illegible] و گمان و حدس نیز کار
او میاید و بعد از حصول این [illegible] علمی یا رجحانی از عالم کثرت خارج و بسلام
و ایمان اصغرین داخل و این دو مرحله را طی کرده است و در این دو مرحله آنست
که اجماع واقع است بر اینکه از برای هر مکلفی دلیلی لازم است چنانکه از تفحص
و جهد و عقل و نظر صحیح رجحانی از برای او حاصل شد دست در دامن تضرع
[illegible] و ابتهال و فکر زند و در این مرحله پایی بفشارد
که البته در بر او مفتوح چنانکه از اویس و مردان او ثابت است
و در این اوقات بجهة حصول یقین باذکاری چند که در ایمر علیه موجود است
اگر مشغول باشد بهتر است و بهر خیری از آن اشاره می شود و چون این مرحله
پشت سر انداخت در من طلب سلام و ایمان اگر بر میسان نهد دوازده
چیزی که در این مرحله لازم است علم باحکام و آداب و وظایف و شرایع

را تمامی است که باعتقاد خود جسته بشنیدن انها از خود را تمامی خلقیه
دنیا پس یا فهمیدن از کلام ان اگر اهلیت ان داشته باشد یا نه فرقت
کسانکه اهل باشد که او را در شریعت مافقیه خوانند و بعد از علم و تحصیل
انها انها را تسلیم و انقیاد و ترک رد و اعتراض و بعد ازان شروع کنند
در مواظبت با نها و محافظت و ظایف و اداب تا بدین سبب درجه
قدر حقیقی و معرفتشان در تزاید و وضوح و ظهور و بیان سبب عمل
و اثار ایمان در جوارح و اعضا شده و اکثر گردد چه عمل موجب علم و علم
موجب عمل است و بدین طریقه اخبار کثیره مصرح است چنانکه در حدیث
عبد العزیز متقدم مذکور که الایمان عشر درجات بمنزله السلم لصعد منه
مرقاة بعد مرقاة و انچه در حدیث حسین سیقول است که ابو عبد الله علیه
السلام فرموده که الایمان بضعة من بضع اشاره بهمین و در حدیث
اسماعیل بن جابر است از انحضرت علیه السلام که العلم مقرون بالعمل
فمن علم عمل و من عمل علم و اصرح از انها حدیث محمد بن مسلم است
که انحضرت فرموده الایمان لا یکون الا بعمل و العمل منه و لا یثبت الایمان
الا بعمل

و العمل و نیز در حدیث چهل ابن درج است از انحضرت که فرموده
لا یثبت الایمان الا بالعمل و العمل منه و در کلمات و خطب سید اولیا
صلوات الله و سلامه علیه تصریحات و تلویحات است بر انکه ایمان
کامل از عمل متولد است پس کسیکه طالب ایمان اکمل باشد باید از از
عمل طلب کند اما باید در این مرحله رفق و مدارا را شعار خود کردانیم
چنانکه در حدیث عبد العزیز گذشت و هر عملی که مبادرت بان کرد
بر ان مداومت نماید چه احادیث متواتر است بر انکه عمل قلیل
با دوام افضل است از عمل کثیر گاه گاه و باید درجه درجه تا ملاقات
تا جمیع اعضا و جوارح را از حظ انها از ایمان عطا کرده تا بنیه عضوی
نماند که از حظ خود بی نصیب ماند و رسانه کار بجائی که جمیع حظوظ ظاهر عضوی
از اعضاء ظاهره و باطنه از ایمان باو عطا شود و از اوامر و نواهی
حقیقه و تنزیهیه که با اهمال خوفی از انها بهمان مقدار ایمان ناقص
و باو جود قصور ایمان بقدر این اسر ایره قدم در عالم ملا ترا قرار
نتوان نهاد چه گذشت که عوالم سلوک براه خدا مشابه ساحات است

تا با لمره متقدم طی نشود متاخر را در نیاید منقول است که سالکی بطی
مراتب نزد شیخی آمد او را در مسجد یافت و دید که شیخ آب دهان را
خود را در بجا افکند از آنجا بجا مراجعت نمود و شیخ را مهتدی نیافت
و دیگری کاه و شیشه را و بزمین دفعی قدم نهاد و از آنجا بزمین او مراجعت
کرد بجهة آنکه قلیلی از خاک از زمین بزمین خود داخل شده بود مخصوص
زمین خود را بخود حسنات الابرار سیئات المقربین و در بیان
این مطلب کافی است قول حق سبحانه قد افلح المومنون تا قوله و
الذین هم عن اللغو معرضون چه لغو تخصیص زبان ندارد و هر عملی که
بر وفق امر الهی و نه مستوجب ثواب و اجر و نوزانیت باشد
و نه مطلوب خداوند عالم باشد از هر عضوی از اعضا که صادر شود
لغو است و اهم آنچه عطای حفظ او از ایمان لازم است اعضای
قلب است که امیر بدنست و ایمان آن بسایر اعضا و جوارح متعدی
و ساری است چنانکه در حدیث رفیع و حماد گذشت پس مراقبت
احوال او در جمیع احوال واجب و ایمان آن بذکر و تفکر

و ذکر این است که در احادیث عدیده افضل عبادات تفکر و تذکر
فرموده است و ازین جهت است که در صحیفه الهیه فرموده که و لذکر الله
اکبر و غایت ایمان بآن حاصل می شود الا بذکر الله تطمئن القلوب و چگونه
قلب از آثار ایمان خود بازماند سایر اعضا نیز بازمی ماند و مین یعش
عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین و چون جمیع اعضا و جوارح را
از نصب انها از ایمان محفوظ دارد بر حفظ خود مقتدر و از سرکشی محفوظ
ساخت بعالم مجاهده پردازد و از مراقبت اباد زمان و اولیا شیطان
و مقتضیات وهم و شهوت و غضب و بلاد و عادات در سوم مقتضای لا
یخافون فی الله لومة لائم بحرکت در حرکت و بعالم عقل پیوندد و مسافر
از انا خود بیارد و بجا رسد بحرف هو او بوسر وحدانیت اعارف و این
مرحله چنانست که با لکلیه موخر از جمیع مراحل سابقه باشد چه بسی از آثار
ایمان جوارح بصلاح باطن منوط و مشروط از آثار و لوازم ایمان نفس
باعمال جوارح مربوط است بلکه فی الجمله این دو مرحله را دست در گردن
یکدیگر و فعلیت تمام از برای هر دو در یکدیگر حاصل می شود و با بحبوحه چون

قدم در این مرحله نهاد اول چیزی که او را لازم است علم باحکام طب
روحانی است که مصالح و مفاسد و فضایل و رذایل و دقایق و خفایا و مکاید
و حیل نفس و سایر جنود ابلیس را بداند و این فقه نفس است چنانکه فروع احکام
فقه جوارح است و معلم فقه نفس عقل است چنانکه معلم فقه جوارح فقیه است
و حدیث العقل دلیل المؤمن و حدیث و ان لله علی الناس حجتین حجة ظاهرة
و حجة باطنة و اما الظاهرة فالرسل و الانبیاء و الائمة و اما الباطنة فالعقول
باین دال است ولیکن چون اکثر عقول بواسطه غول در عالم طبیعت
و مکاوحت جنود وهم و غضب و شهوت مکدر و از درک دقایق مکاید
جند شیطان و طریق غلبه بر ایشان قاصر لهذا در این مرحله نیز از رجوع
بشرع و قواعد مقرره در آن چنانکه فرموده اند بعثت لاتمم مکارم
الاخلاق ناچار است پس طالب را در این مرحله نیز از رجوع بر انبیا یا خلیفه
یا نایب آن یا فهم از کلمات آن چاره نیست و چون استنباط این مرحله
و استخراج دقایق آن و شناختن امراض نفسانیه و معالجات آن
و مصالح و مفاسد و مقدار دوای هر شخص و ترتیب معالجه آن بخصوصه

چنانکه در این مقام ضرور است امری است بسی صعب و دقیق صاحب
این انبساط را عقلی باید تام و نظری ثاقب و قوه قویه و ملکه قدسیه
و علمی غزیر و سعیی کثیر و باین سبب حصول این علم قبل از عمل آن متعسر
بلکه متعذر است لهذا طالب این مرحله را چاره از رجوع بر انبیا یا قائم
مقام او که تعبیر از او باستاد و شیخ می شود و هست و همچنانکه از برای استاد
فقه جوارح شرایطی است مقرره و رجوع بآن قبل از معرفت آن جایز
نه و بدون آن عمل باطل است همچنین در فقه نفس و طب روحانی نیز
چنین است و معرفت استاد در این فن اصعب و شرایط آن اکثر است
فیتلی قطاع الفیافی الحمی کثیر و ارباب الواصلون قلایل و فرقی دیگر
است میان استاد فقه جسمانی که فقیهش خوانند و استاد فقه روحانی
که شیخش گویند و آن آنست که راه فقه جوارح کلی ظاهر و راه همه کس
واحد و دزدان و قاطعان طریق راه خدا در آن قلیل و ظاهر اند
پس استاد این فقه را نمودن راه و شناسانیدن فریبندگان کافی است
بخلاف راه فقه نفس و طب روحانی که راه هر کس متفاوت و امراض

هر شخص مختلف و قدر مرض و مقدار او غیر مضبوط و شناختن مرض
هر شخص مشکل و ترتیب علاج صعب و عقبات راه بیحد و گریوه راه بی نهایت
و در وان پنهانی بیغایت و شناختن ایشان مستصعب چه بسی از ایشان
بلباس دوستی ملبس اند چاره از همراهی استاد و شیخ و مرافقت و مراقبت
ان در همه احوال نیست و عرض حال بران در هر عقبه لازم است و ازین است
که سالکین راه مدتهای متمادیه در خدمت استاد بسر برده و دقیقه از
حضرت او غایب نگشته و بدانکه حال فقه نفس نیز چون فقه جوارح است
در اینکه تمامیت ایمان نفس بتمامیت ظهور اثار ان در ان موقوف
و اگر اثری از اثار ان محل گذاشته شود بهمان قدر در ایمان نفس
نقصان و قصور است و قدم بعالم بالاتر ننهد و چون سالک راه بتوفیق
و عنایت ربانی و تعلیم شیخ روحانی این مرحله را پیمود و چنانچه باید و شاید
مجاهده نمود و نقصانی که در ایمان و اسلام اصغر او را حاصل بود تمام می
شود و چنانچه انجا خطا می رفته بود بر او ظاهر و هویدا میگردد و راه
راست و صراط مستقیم بر او واضح می شود و از ظن و تخمین بمشاهده و یقین

میرسد فاعبد ربک حتی یاتیک الیقین ان تطیعوه تهتدوا و من جاهد
فینا لنهدینهم سبلنا و انی لغفار لمن تاب و امن و عمل صالحا ثم
اهتدی و امیر المومنین علیه السلام فرموده در وصف مجاهدین و غایت
احوال ایشان فخرج من صفة العمی و مشارکة اهل الهوی و صار من
مفاتیح ابواب الهدی و مغالیق ابواب الردی قد ابصر طریقه و سلک
سبیله و عرف مناره و قطع غماره فهو من الیقین علی مثل ضوء
الشمس و نیز در وصف ایشان میفرماید انحضرت هجم بهم العلم علی حقیقة
البصیرة و باشروا روح الیقین و استلانوا ما استوعره المترفون
و انسوا بما استوحش به الجاهلون و صحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة
بالمحل الاعلی مگر کسیکه در راه طلب تقصیر کرده باشد و در مرحله
از مراحل اهمال و مسامحه نموده باشد چون کسیکه در محض اول که در
اسلام و ایمان اصغر ضرور است جهد خود را مبذول نداشته باشد
و راه تمامی گمراه بدست اورده یا از متابعت فقیه و شیخ وقت
سر پیچیده یا در شناختن انها سعی خود را مبذول نکرده یا در اعطاء

حظ جوارح یا نفس از ایمان تقصیر کرده یا در ترتیب معالجه اشتباه نموده
چنانکه امثوزجی از اینها در توحید هم نموده و چون طالب سالک از این مراحل
فارغ و از تشویش شیطان و جهل و اغلوب و بنا لم فتح و ظفر داخل شد
احکام طی عوالم لاحقه میرسد چه در این هنگام عالم جسم را طی و در
ملک روح داخل است و حال وقت سفر اعظم و مسافرت از عالم
نفس و روح و انتقال از کشور ملکوت بملکوت جبروت و لاهوت
و عمده طریق سیر در این راه بعد از بیعت با شیخ اکاه ذکر و فکر و
تفرغ و ابتهال و زاری است و اذکر اسم ربک و تبتل الیه تبتیلا و اذکر
ربک فی نفسک تضرعا و خیفه و از این است که حضرت امیر علیه السلام
از صلوة که عمود دین است اکر فرموده و حضرت صادق علیه السلام
افضل عبادات را تفکر ساعتی و تفکر یک ساعت را بهتر از عبادت هفتاد سال
ذکر فرموده و چون اجمالی که نیز تمام شود بکلام و فکر و عزلت و سیر
و سلوک و طالب و مطلوب و نقصان و کمال باتمام میرسد اوابلغ الکلام
الی احد فاسکوا و این بیان اجمالی اول بود از برای بیان سلوک طریق

راه عالم خلوص و اما بیان قسم بدانکه علمای طریقت از برای سالک منازل و
عقبات بیان نموده اند و طریق سیر در انها را شرح داده اند و در تعداد
منازل و ترتیب انها اختلاف کرده اند تا انکه اقل انها را هفت و اکثر را
هفتصد گفته اند و بعضی هفتاد و هزار تصریح کرده اند و اکثر این منازل
و عقبات در عالم نفس واقع و از جمله مراحل و منازل جهاد اکبر است
و ترتیب انها بنسبت باشیخ مختلف است و طی همه مراحل ایمان نفس
او لازم و بقدر نقصان ان نفس در ایمان قاصر است پس ذکر بعضی از انها
غیر لایق و امر سالک بجهاد اکبر در ذکر این منازل و عقبات کافی است
و حقیقت سلوک و کلیه ان تخلیه بدن و نفس است در تحت رایت ایمان
که مبین احکام ان فقه جوارح و قلب است و بعد از این اضافه نفس
و روح در تحت رایت کبریای الهی و همه عقبات و منازل در این مراحل
مندرج است و لکن سلوک این مراحل و طی این راه و مسافرت در این
عوالم موقوف بامور چند است که بدون انها بمنزل نتوان رسید
بلکه قدم در این راه نتوان نهاد و وصول بمقصد و حصول مطلب تا انها

مواظبت و ملازمت انها در سیدن بمنزل یکدیگر مربوطات و تعداد منازل
راه و عقبات نفس و خطرات سفر در این مقام بی محل و چنانچه ذکر انها لازم
باشد ذکر احوال جوارح و اعضاکه خفته اند است نیز باید کرد چه انها نیز
از منازل سفرند پس مهم ذکر اموری است که بواسطه انها این راه خطرناک
طی می شود و طالب بمقصد میرسد و شرح این امور است که طالب بعد
از تخلص و نظر چون باسلام و ایمان اصفر رسید اول چیزی که بر او
تحصیل علم است باحکام ایمان بطریقی که مذکور شده و طلب العلم فریضه علی کل
مسلم و مسلمه تا این حال است و گمان نکند از این علم فارغ باشد مجاهده او بحر
معلومیت نیفزاید چنانکه ابو عبد الله علیه السلام فرموده اند علی علیه السلام
کان یری علی نفسه الطریق و کم زیاد الیسر الا بعدا و این علم هر چند
اوضح باشد اثر ان اکثر و اسرع است پس اخذ ان احکام از نبی
یا وصی با امکان اشرف پس استخراج انها از کلام ایشان از تقلید افضل
و اجل علم ضرورت که کی از علوم اهل سلوک است در این علم مندرج است
و انچه از ان خارج باشد در طی علم نفس معلوم می شود و لازم دست او در ان

ماخذ علمات و خلیت همه در بدو امر عسر لازم بلکه بتدریج در حال مرارت
باید بظهور اورد و این از مقدمات سلوک است و طالب بشهور در مقام
سیر و حرکت نیست و چون این مرحله را بدست اورد باید استداد از صفات
ردیه طلبیده و غار عسر کند و انجام این سفر ما مور پسر رسوط است
و عمده در ان چند چیز است اول ترک عادات در سوم و تعاود ت
و متداول که سفر را مانع است و در راه خدا را یا یق بالتقدیس نیست
مانند اعمار عارا لا مسلمین و لا یهود و لا مجوس و لا نصاری چنانکه
کریمه لا یخافون فی الله لومة لائم بان ناطق است پس باید طالب دست
از تقلید عادات برداشته تابع اصلاح خود گردد و اجتناب
از ملامت اهل عالم قدس را بر اجتناب از ملامت اینای روزگار
اولی داند و توبه که اول مرتبه جهاد اکبر است همین است فقط و اما توبه
از معاصی و ذنوب پس ان از فرایض ایمان جوارح است و سالک و مجاهد
و غیر مجاهد را از لوازم دوم عزم و باید در عزم چنان جازم باشد
که از مقارعه سیف و سنان و مقابله ابطال و شجعان دلتنگ نشده

واحتمال مخالف احتمال رجوع مذهب سیم رفیق دهد را چه نفس از تحمل
بار گران بیکه فقه شکسته و از سفر منزجر میکرد و چنانچه در حدیث عنوان اجر
متقدم گذشت و در روایت عبد الملک ابن قاب از ابی عبد الله
علیه السلام است که اعلم علیک المؤمن و اکرم در زیده و اعقل امی خود و
و الرفق اخوه و ابو جعفر مود که ان هذا الدین متین فاوغلوا فیه برفق
و در حدیث حفص ابن بختری است که و لا تکرهوا علی انفسکم العباده
چهارم و قابلیم ثبات و دوام تا هر حال مقامی شود چه قلیل عمل ما دوام
افضل است از کثیر ان بدون دوام حضرت ابی جعفر علیه السلام در روایت
زراره فرموده احب الاعمال الی الله ما داوم علیه العبد و این
قول مراد از ثبات است که بر آنچه عزم کرده و خود بر آن ثبات ورزد
و از آن تخلف نکند و در تخلف آن خوف خطر است چه ضعف عمل بعد از
ترک آن بخاصیت برمیخیزد پس تا جزم بر رد و ثبات ننماید رحلی
عزم نکند و از این راه برفق مامور شده که بتدریج بدن و نفس را در تحت
اطاعت خود در آورد و تا تو انند رما خوف آنچه من اول ثبات ورزد

ما و آنچه ثبات در مرحله را جازم نباشد عازم ان نگردد و در مرحله سابق
توقف کند و این توقف را بجهه حصول مقام در حال اول از اهل سلوک
بمرحله قصد اقامه در منزل میشمارند و شاقی که مذکور شد یکی از درجات
صبر است ششم مراقبه و آن عبارت است از متوجه و ملتفت خود
بودن در جمیع احوال تا از آنچه بران عازم شده و عهد کرده
تخلف نکند و در مراقبه دیگر است که بان اشاره میشود و مهم محاسبه
چنانکه حدیث حاسبوا انفسکم قبل ان تحاسبوا بان اشاره است و موسی بن
جعفر علیهما السلام در حدیث یمانی فرموده لیس منا من لم یحاسب نفسه
کل یوم و ابعدیت است از آنکه وقتی را از شبانه روز خود در امضای
از برای رسیدن حساب خود و ربنده او وقت سابق را ملاحظه نماید
که در آنچه بران عازم شده ما سایر احکام لازمه ایا عامل او که بر آن
یا نفس باشد خیانتی کرده یا نه هشتم مؤاخذه و ابعدیت است از آنکه بعد
از ظهور خیانت در مقام تنبیه و تادیب و سیاست برآید بعقاب
و عتاب بلکه بزجر و ضرب و عذاب چنانکه از یکی از اکابر ماثور است

که در مصلای خود تازیانه داشتی و بعد از حاسبه بعض و ظهور جنابت
خود را بآن تازیانه تنبیه کردی و دیگری میگفت در راهی عارتی تازه دیدم
پرسید چه وقت ساخته اند پس بگرفته این سئوال لغو خالی از
بیناشد شخصی در زمان عیسی علیه السلام در عذر خواهی آنکه شکایت
از گرما کرد چهل سال عبادت دگر بر گردن چنانچه که صادر شده امری تا شاید
که مکلفان را بر آن دارد شرع رسیده بمکلفات آن شتابد بخشم
مسارعت یعنی در آنچه عزم میکند بمقتضای امر و سارعوا بگردن آن شتابد
قبل از آنکه شیطان مجال وسوسه یابد در هم ارادت و بعبارت دیگر
از آنکه باطن خود را از تعلق خواطر و کمال اخلاص محبت بنفس
قوی بین اعمالی که از شریعت خود قرار داده که در حسنه شریعت و طاعتی
او باشد خالص کند چنانکه هیچ غشی در آن نباشد و باید در این مرحله سر
کمال باشد و هیچ مرحله را در تاثیر اعمال مدخلیتی است تامه و بآنچه در
شده در آن اعمال بدون ولایت رسول و آل او هیهات و از اعظم
دلالات و تحصیل این محبت گردد که می شود نیز یکی از منازل است

که طالبان فتوح بحر کمی است که بعد از این ذکر کرده میشود و از تتمه این ارادت
ارادت و اخلاص بست بذریه رسول و منوبان و شعایرشان ارشاده
قهر و کتب جامعه کلمات شریفه ایشان از اول تا آن لیاقتی هوا با و احتمالا
ضایع و ابکار او چون اهل خواص و قواعد از جناب پروردگار است طلاوت
آثار محبت و شفقت و مهربانی نسبت بحق منوبان پروردگار که عبارت
از مخلوقات چه از حیوان و چه از غیران در هر یک بحسب آنها لازم چنانکه
حدیث دال بر اینکه عمده شعب ایمان هو الشفقة علی خلق الله بدان مشعر
احب کجها تلعات بکذ و ما شعفنی بها بولا هوا و باید اظهار لوازم خلوص
و شفقت را بجای آورد که از اصلوه در حصول خلوص باطنی غایت تاثیرات
و بحمل است باستاد عام و شیخ و خبستان امور امر علی الله باد ما یسلمی
اقول و الحمد لله و ذا الجلال و ما حب الله یا رشغض قلبیه و لکن حب
من سکن الله یا ر ادب نگاه داشتن نسبت بحضرات
مقدس باری و رسول و خلفای او و این هر مرحله از
مغایر ارادت اگرچه در بعضی موارد مجتهدند و این شرط

از معظم شرایط است شخصی در خدمت امام علیه السلام
اظهار سخنی کرد که در آن شایبه ثبوت قدرتی از برای
امام علیه السلام بود نمود امام علیه السلام بخاک افتاده
جبین مقدس بر خاک مالید و یکری بر زبانش سخن اعراضی
گذشت دهان خویش بخاکستر مالید و طایفه از ارباب قلوب
قرآن را نشسته بخواندندی و بدو دست گرفته مواجه
قبله ایستادندی و با نهایت عجز و مسکنت تلاوت
نمودندی و در حضور قرآن یا ننشستندی یا غایت
ادب را ملحوظ داشتندی چنانکه در حضور سلطان
نشستندی و بعضی در تعظیم اسماء شریفه رسول و ائمه
علیهم السلام برخواستندی و برخی در نشستن و رفتن
و خوردن و سایر حالات چنان زیستی که خدا تعالی در آنجا
حاضر دیدی و ادب را ملاحظه کردی و ملاحظه ادب
در حین عرض حاجت و احتراز از الفاظ امر و نهی از جمله لوازم است

دوازدهم

دوازدهم نیت و آن عبارتست از خالص ساختن قصد در سیر و حرکت
و جمیع اعمال از برای خدا و قطع طمع از اغراض دنیویه بلکه اخرویه بلکه از
جمیع آنچه بخود راجع شود بلکه در اواخر حال امر بانتفاء نیت منتفی گردد
چنانکه از بزرگی سؤال کردند که ما ترید قال ارید ان لا ارید پس باید
ازین مرحله سالک چشم دل از دیدن و ندیدن و رسیدن و نرسیدن
و دانستن و ندانستن ورد و قبول بپوشد بلکه شرط سلوک در محبت
کامله آنست که محبوب را نیز فراموش کند چه هنوز سر و کار با محبت است
و قطع طمع در نزد سالکین عبارت از این مرحله است سیزدهم صمت و آن
بر دو قسم است عام مضاف و خاص مطلق و اول عبارتست از حفظ لسان
از زاید بر قدر ضرورت از کلام با یأس و اکتفاء در ضروری باقل ما یمکن
و این قسم سالک را در همه اوقات سلوک بلکه مطلقا لازم است و آنچه
در اخبار وارد است اشاره باین قسم است چنانکه حضرت امام محمد باقر
علیه السلام در حدیث ابی حمزه فرموده است انما شیعتنا الخرص
و از کلام ابی عبدالله است که الصمت شعار المحققین و فیه رضا الرب

وهو من اخلاق الانبیاء و شعار الاصفیاء و در حدیث بزنطی است
از ابی الحسن الرضا علیه السلام که الصمت باب من ابواب الحکمة و انه
دلیل علی کل خیر باین سبب جماعتی از صحابه حصاة در دهن خود
میگرفتند تا خود را بصمت معتاد سازند و دوم عبارتست از حفظ
لسان از کلام ناباس بلکه خارج مطلقا و آن از شرایط لازمه است
در اذکار حصریه کلامیه و اما در اطلاقیات ضرور نیست اگرچه افضل است
و در صورت تعسر در حصریات با عدم امکان ذکر را بر اوقات متقاربه
توزیع و در خلال آنها از چهار چیز اجتناب نماید مخالطه عوام و کثرت
کلام و منام و طعام چهاردهم جوع و گرسنگی و افضل آنست
که باعث ضعف از سلوک نشود و احوال را مشوش ندارد و آن نیز از جمله
شروط مهمه است و قول حضرت صادق علیه السلام الجوع ادام المؤمن
و غذاء للروح و طعام للقلب بیان این مرحله است و افضل اصناف
صوم است و گاه آن لازم است چنانچه در شرایط بعضی از اذکار
کلامیه بیاید پانزدهم خلوت و آن بر دو قسم است خلوت عام و خلوت

خواص خلوت عام و آنرا عزلت نیز گویند عبارت است از کناره گیری
از غیر اهل الله از مردمان سیما از نسوان و طفلان و عوام و ارباب عقول
ناقصه و اهل عصیان و طالبین دنیا مگر بقدر حاجت و ضرورت
و مصاحبت بقدر ضرورت و مجالست با اهل طاعت منافی این خلوت
نیست و مکان خاص در آن شرط نه و آنچه در اخبار معصومیه
وارد است مراد این قسم است چنانچه ابو عبد الله علیه السلام میفرماید
صاحب العزلة متحصن بحصن الله متحرس بحراسته فیا طوبی لمن تفرد
به سرا و علانیة و فرمود فر من الناس فرارک من الاسد و الافعی
فانهم کانوا دواء فصاروا داء و فرمود ما من نبی و لا وصی الا و اختار
العزلة فی زمانه اما فی ابتداءه او انتهاءه و فرمود کفوا السنتکم
و الزموا بیوتکم و قضیه غار حرا بر این مطلب دال است و کریمه و ذر
الذین اتخذوا دینهم لعبا و لهوا و غرتهم الحیوة الدنیا بر آن ناطق است
و این خلوت در همه حال راجح است اما خلوت خاص اگرچه در
جمیع عبادات و اذکار خالی از فضل نیست ولیکن در طایفه از اذکار

کلامیه در جمیع انها در نزد مشایخ طریقت شرطات و مراد اهل ورد
از خلوت این قسم است و شرطات دران وحدت و دوری از محل
ازدحام و خوف استماع از صوت مشوش حال و خلیت و طهارت
ان حتی الستطاعه الجدران و باید کنجایش ان بقدر ذاکر و عبادت او
باشد پس و قول عیسی علیه السلام و لیسعک بیتک ان اشارت
دهنزا است که یکدر داشته باشد و روزن و دریچه نداشته باشد
و ذاکر را محذوب است که چون داخل نجانه خود بگوید رب ادخلنی مدخل
صدق و اخرجنی مخرج صدق و اجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا پس
بگوید بسم الله و بالله و صلی الله علی محمد و اله و دو رکعت نماز کند
بعد از حمد در رکعت اول این ایه بخواند و من یعمل سوء او یظلم
نفسه ثم یستغفر الله یجد الله غفورا رحیما و در رکعت دوم ربنا علیک توکلنا
و الیک ننبنا و الیک المصیر و باید در انجا از برای ذکر رو بروی زمین
نشیند یا چیزی که از زمین برود چون بواری و حصیر و در وقت نشستن
مواجه قبله نشیند بر دو زانو یا متورکا یا مربعا و اهتمام در تطهیر انجا

نماید سیما بخورات لایقه شانزدهم بقدریکه طبیعت را طاقت باشد و قوله
تعالی قلیلا من اللیل ما یهجعون مفهوم دوام طهارت بجد هم مسابقه و تضرع
و ذلت و خاک ری و مسکنت در گاه رب العزه تا نزدهم احتراز
از مشتهیات بقدر استطاعت بیستم گمان سر و این از اوجب
شروط و مشایخ طریقت و اساتید اذکار را در وصیت باین شرط
مبالغه بی نهایت است خواه در عمل و اوراد و خواه در حالات و جواه
در واردات حالیه و مقالیه و اندک تخلف و تکاور از انرا مخل مقصد
و مانع مطلوب میشمرند و توریه در کلام و مخالفت عزم را در هنگام شروع
بر اقف از لوازم میدانند و استیعواعلم حوا بحکم باگمان بر این مطلب
دال است و ازین راه سید اولیا علی علیه السلام میشمرد مار میفرماید
یا میثم و فی اصدر لبنات اذا ضاق لها صدری تکلت الارض یا کف
و ابدیت لها سری فمها تنبت الارض فذاک البنت من بذری
و ابو عبد الله علیه السلام فرموده ما عبد الله بشی احب الیه من الخبا
و فرموده امر نا مستور مقنع بالمیثاق فمن هتک علینا ذله الله

و در حدیث ثمالی وارد است که وددت والله انی افتدیت خصلتین
فی الشیعة لنا ببعض لحم ساعدی النزف وقلة الکتمان و در حدیث سلیمان
ابن خالد است از حضرت صادق علیه السلام که انکم علی دین من کتمه
اعزه الله ومن اذاعه اذله الله و حضرت سجاد علیه السلام میفرماید
در حدیث ثمالی جابر ابن یزید گوید که ابو جعفر علیه السلام هفتاد حدیث
بمن گفت که بهیچکس نگفتم و هرگز نخواهم گفت و چون آنجناب از دنیا
رفت دل من بسیار تنگ شد و گردن من کمال آن احادیث گران
بخدمت ابو عبد الله عرض کردم که چنین حالتی مرا است فرمود بصحرا
رو و حفیره حفر کن و سر خود را در آن بیاویز و بگو محمد ابن علی الباقر
بمن چنین و چنین گفت و خاک بر روی آن کن بیت و یکم شیخ و استاد
و آن بر دو گونه است استاد خاص و استاد عام و استاد خاص آنست
که بخصوصه منصوص و مخصوص بارشاد و هدایت است که نبی و خلفای
خاصه اوست و استاد عام آن بود که بخصوص مامور بهدایت نباشد
ولکن داخل در عموم فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون و سالک را

در هیچ حالی از استاد خاص چاره نیست اگرچه بوطن مقصود رسیده
باشد چه آداب وطن را نیز او می آموزد و والی آن مملکت نیز اوست
و ضرورت استاد عام در حال سلوک است بلکه در اواخر سلوک که حصول
تجلیات ذاتیه و صفاتیه شده نیز همراهی او در کار نه و آنچه ارباب
سلوک در باب آداب و ارادت خدمت شیخ ذکر کرده اند مراد استاد
خاص است اگرچه در عام نیز بواسطه قیام او در هدایت مقام خواص بحسب
تفاوت مراتب ملاحظه ادب و ارادت لازم است و آنچه اگر می فهمند
از توقف سلوک بر شیخ آنست که طلب و سلوک بی راهنمائی شیخ و استاد
و متابعت او صورت نه بندد و این اگرچه چنین است ولیکن مرحله دیگر
نیز هست از این بالاتر چه مرافقت استاد خاص در جمیع احوال بر ترتیب
مظاهر چنانکه رمزی از آن بیاید از اهم شرایط و اعظم و الزم لوازم است
و مرافقت استاد عام نیز سیما از برای مبتدی اولی و انسب است
و معرفت استاد خاص در بدو امر بطریقی است که در تحصیل ایمان اصغر
گذشت و در آخر خود خود را شناساند و اما استاد عام شناخته

نمی‌شود مگر بمصاحبت او در خلاء و ملاء و معاشرت با طینه و ملاحظه کرامات
ایمان جوارح و نفس او در نهار بظهور خوارق عادات و بیان دقایق
نکات و اظهار خفایای افاقیه و جنایای انفسیه و بتدل بعضی از کمالات
خود بقدر بعثت و غیبه بنا بر شبه چه اشراف بر خواطر و اطلاع بر دقایق
و هجوم بر ما و نار و طی زمین و هوا و استحضار ارواح مبدده و امثال اینها
در مرتبه مکاشفه روحیه حاصل می‌شود و از اینجا علم تا سر منزل مقصود
راه بی نهایتات و بسی منازل و مراحلات و بسی راه روان
این مرحله را طی و از آن پس از راه افتاده و بوادی دروان وارسیده داخل
گشته و از این راه بسی کفار را اقتدار بر بسیاری از این امور حاصل
بلکه از تجلیات صفاتیه نیز فی الجمله بوصول صاحبش بمنزل تخلیه رد و البته مخصوص
و مصلین است بتجلیات ذاتیه است و از برای معرفت استاد و شیخ ظاهر
و یکراست که بان اشاره میشود بیست و دوم در رد و انکار است
از اذکار و اوراد و کلامیه بسا نیه چند که مفتح ابواب راه و معین
سالک است در عقبات و عوایق و حجابات و از شرایط و لوازم این

اذن

اذن استاد است و اجازه این و بی اذن او شروع در آن غیر مجاز است
چه ان حکم دوائی را ماند که یکی را نافع و دیگری را مضر و زمانی دوا
و زمانی سم است و مقداری از آن شفا و مقداری مرض است
و گاه باشد که بزیادتی عددی از آن یا نقصانش خوشنده بخطر
می افتد و همچنین در دی با در دی گاه مضرات و عدول آن نافع
علی الجمله را استاد و آن خاص حاوی اذن عام داده اند اجازه عامه
در اینجا حاصل است و در دو چهار قسم است قالبی و لفظی و هر یک
یا اطلاقی است یا حصری و اهل سلوک را بقالبی اعتنائی نیست

و سیم و بیست و چهارم و بیست و پنجم نفی خواطر و ذکر و فکر و این
سه مرحله از محظات و سایل وصول طالب است بلکه قصد بلکه ممنوع است
و وصول بدون انها و اتیان باین مراحل امری است بسی صعب و کاری
است بسی مشکل و غرض نه انست که اصل عمل اینها تعسر دارد و اگرچه
چنین است بلکه مطلوم انست که این ادویه مثله او دویه هستند خطرناک
و مراحلی هستند محل هم عظیم و هلاکت و البته و شقاوت سرمدیه

واکثر کسانی که از راه افتاده اند و بهلاکت رسیده اند بسبب این
مراحل و مرحلتان سابقتان را بنها بوده ولیکن خطر این سه مرحله اکثر از اعظم
واشد است چه خطر مرحله سابقه اکثر فساد بدن و تعویق مهمات است
وخطر مرحله سابقه بران و همچنین در هر حسه فقه جوارح و نفس مازمانه
از مقصود و رسیدن بمطلوب است مگر انکه راجع شود خطای انها
بخطای در سه مرحله اخیره و خطر این مراحل ثلث هلاکت ابدیه و شقاوت
سرمدیه است و انچه شنیده از عبادت اصنام و اوثان گوساله و مکاو
و اشش و حیوانات و مراتب غلو النصاری و زندقه و اباحه و دعوای حلول و اتحاد
و امثال اینها همه از این مراحل است رجوع استه و مصدر انها یکی
از انجا بوده چنانچه بیان اشاره خواهد رفت و از انجه در تحقیق
این مراحل اشاره میکنم زنگی فطن را مفهوم خواهد شد پس میگویم اما
نفی خواطر عبارست از همت قلب و تسخیر ان بنوعیکه نگوید مگر باختیار
صاحبان و ان اعظم مظهرات سرات و منبع اکثر معارف و معدن تحقیقات
حقیقیه است و عمده ایست که در و کریوه ایست مشکل و چون طالب اراده

صعود

صعود بران کند خواطر از جواب براو حمله میکنند و وقت او را مشوش
میدارند و سالک باید در این مقام مانند جبال رواسی ثابت باشد
و سر بهر خاطری که حرکت کند و ظاهر شود بشیشه ذکر بکوبد از دور مخبرات
خواطر تا بل بوزد چه هر خاطری و اگرچه حقیر باشد خاری است در پای
دل که از او در راه تنگ میماند و بسی از متشیخین طی این مرحله را مدد کرامی
امور ندوزیخواهند از ذکر نفی خواطر کنند و این اول جنگی است که
ایشان را حاصل شده چه نفی خواطر امری است صعب و مجاهده را آسان
اسان دست ندهد و مدتها مجاهده باید تا این مرحله حاصل شود چه این مرحله را
ارباب سلوک داغ غفال خوانند و ذکر بمثابه ملاحظه محبوب است
و قصر نظر بر جمال او از دو وقتی ملاحظه محبوب روا است که چشم از غیر
بالمره پوشیده شود چه محبوب غیور است و از غیرت او است
که چشمی که او را دید روا ندارد که دیگری را نیز ببیند و هر دیده
که از روی او بر داشته بدیگری نظر کند کور کند و اگر تردد بدل در کنا
مگر رشته به استهزا باشد و مطلوب چنان قفائی بر طالب زند که سر خود

به بعضی اگر خیال اندوخواهی او را زنده
سنه و یکصد و این علت شود

ونه کلا نیشنند که میفرماید اما جلیس من ذکری و دیگر میفرماید که و من
یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا فهو له قرین اما احتمال میدهی
که محبوب بخود راه دهد کسی را که از حالت او برحیزد و قرین
شیطان گردد و ایضا شیطان رجس و نجس است و محلی که با و نجس شود
چگونه قلوب رحمن را سزد و تلتئه منها با لحدیث و قد خسر من
حدیث سواها فی عروق المسامع بلکه محض نفی خواطر هم در تجویز نزد ما
در ذکر غیر کافی است چه نفی خواطر نمیزاید بر وصف منزل است از غار و
دخانش که دمین از برای منزل محبوب کافی نیست بلکه لازم است
از ترین فرش و تطییب ان و یکف تری لیا بعین تری با سواها و ما طهرها
با لمدامع بلکه بنحوی از ذکر در نفی خواطر تجویز است وان است که غرض
از ان نه ذکر باشد بلکه مطلب رد شیطان باشد مانند کسی که چون خواهد
غیر را از مجلس براند نه بجهة نه اینکه مطلوب او ملاحظه حال او
یا استماع از و حال او باشد بلکه غرض تخویف و تهدید غیر بود و این
باین نوع است که در حالت اشتغال بنفی خواطر اگر کلماتی خواطری

بنوعی حمله کنند که دفع ان مشکل باشد بجهة دفع ان بذکر پردازد
و همین است مراد از انچه میفرماید ان الذین اتقوا اذا مسهم طائف
من الشیطان تذکروا فاذا هم مبصرون و طریقه تحقیق این را اگر خواهی
اگاه در تعلیم متدین وارشاد ایشان است که ابتداء امر بنفی خواطر
کنند و پس از ان بذکر پردازند اما بجهة نفی خواطر طریقه ترتیب است
که ابتدا کنند بتوجه بیکی از محسوسات چون سنگی یا چوبی و یکرد بصورت قسمه
مجسمه اسماء حسنی نیز نجوز بلکه نیکو است بدانطریق که مدتی چشم ظاهر
بران سپرد و زمانی همانمک چشم بر هم نگذارند تکمانند و چشم قوای ظاهر
و باطنیه متوجه ان می شوند و چندی بدوامت بر این می نمایند و بهتر از این
یا پیشتر دور و در خلال این مدت سه ورد است استعاذه و استفتاح
اطلاق و تعیین عدد و وقت با ذکرات و دیگری ذکر یا خال و ان حصری
است بعدد مخصوص بعد از فریضه بامداد و محل ان بعد از فریضه شام
با ملاحظه خلوت و پس از مدتی دوام بر این مدتی و حصول کیفیتی توجه تام
بقلب صنوبری که جسمانی است در جانب چپ سینه و با کلیته متوجه

ان کرد و دیگر هیچ حالی از آن حاصل نشود و بکرات خیال آن چنان یاد
راه ندهد و اگر خواطر حمله کند و تشویش دهد احضار خیال بصورت
استاد عام که معهد ذکر و مناسب ذاکر و از بعض محاظر دور است
فائده تام کند والا به نوبت بقوت نفس بقوت زند چنانکه از دماغ خیری
میراند و خود را خالی سازد و بعد ازان متوجه مشغول شود و اگر تخیلات
خواطر عود کند بعد از تخلیه بطریق مذکور به نوبت استعاذه کند و سه
نوبت بگوید استغفر الله من جمیع ما کره الله قولا و فعلا و فی خاطری
سامعا و ناظرا و لاحول ولا قوة الا بالله و دل را باین استعاذه
و استغفار بار نان موافق دارد و باسم یا خیال بجنب معنی در
دل مشغول شود و دست بر دل نهاده هفت بار بگوید سبحان الملک
القدوس الخلاق المغفار ان یشا ینذهبکم و یات بخلق جدید و ما
ذلک علی الله بعزیز و اگر باین نیز دفع نشود تامل در کلمه لا موجود الا الله
کند و اگر باز تشویش دهد چند نوبت بجهر بگوید الله و الف را مد
دهد و ان مقدار مشغول شود که ملول نشود و با ثار ملالت برک کند

دوم

و مدتی نیز باین مداومت نماید تا کیفیت بخودی دست دهد و در ایام
مرحله استعارات و ذکر یا فعال است هر دو حصری اول در آنجا
بعد دیگر دویم در بعد از فریضه بامداد بعین بعد و بعد از شام بعد
مفصل و در این دو مرحله تکرار اسم یا بواسطه بسیار کند و اولی
انست که هر شب بعد و مفصل بگوید و چون بلوغ طبیعت بدان طریقه توجه
از برای ذکر و غلبه بر خواطر حاصل شود ماذونست که در دفع تهمه
بمبادی ذکر توسل جوید باستحضار بخیال استاد خواص یا صورت خیالیه
کبیته قالبه اسماء الله مناسب حال فی توجه بعض ان و بعد از تحصیل
ترقی او را توجه بصور انیت استاد خاص و ذکر نفسی خیالی جایز است
تا بالمره خواطر مندفع گردد و اگر احیانا بسبیل اختلاس چیزی در حواسها
قلب کند زنگ کند چون داخل مراتب ذکر و فکر شود ان شاء الله مندفع میگردد
و خطر این دو مرحله اشد و دن بور طریق دست اصنام و کواکب و اجسام
چه توجه بشی مورث انس وجب بانست و چنانچه متوجه قدم از انجنب
برون نهند به پرستش آنچه بان متوجه بوده مبتلا گردد و چون سالک

قلب خود را سخر و از بخارات خواطر مطهر ساخت قدم در دایره ذکر نهد
و اهم امور در این مرحله مراعات ترتیب است و مدلول ان لا اله الا الله
نه تنها بلکه باخطار عظمت مستحضر میگردد و مبادی ذکر حقیقة ذکر چیست
مطلوب در مذکور مستقی محقق است پس غرض کلی از اتمام نهیه ارزانی ذکر
و ترتیب خانه دولت پس استاد را ارشاد و ترتیب و طالب را ملاحظه ان
از اوجب واجبات است و جماعتی در ترتیب مبدا را اشخص نورانی
استاد خواص که ولی محتضار است قرار میدهند و بعد ذکر جلالتی
می آموزند و من این را تجویز نمیکنم چه غرض کلی از ان ترتیب صعود و ترقی است
و اجتراز از غیرت مطلوب بواسطه احتمال غفلت قلب از ان و میلان قلب
در مبادی پس باید انچه نورانیت دانسته ان اخفی و ظهور غیوریت در ان
کمتر باشد ذکر دو نورانیت و لی از ذکر قلبی خیالی بسی بالاتر است
پس مبدا ذکر صور خیالیه مانند اسماء الله است و در این مرحله لازم است
که استادی حاذق چه در این اسماء روحانیت معانی و نورانیت مسمی
پنهان و در مطلوب این دو موثری تمام و بواسطه توجه مالا و استمرار

ان روحانیت و نورانیت ان در ذاکر ظاهر و در احوال او موثر میگردد
دیباشد که بجهة قصور مبتدی یا تقصیر او در بعضی از مراحل سابقه
معدور نهان گشته و اثار ان در او ظهور تام بهمرسیده و از اثار
سایر مظاهر غافل و باین سبب بوادی هلاکت چون اباحه و تعطیل
و یاس و جنون و فرعونیت و اذاعه و امثال اینها افتد چه قاصر
چون توجه باسماء موثره در قلب و رجا بهمرسد اثار اشتیاق و امید
و اری در رفع تکالیف در ان حاصل میشود و باسماء مظاهر خوف یاس
و تعطیل هم میرسد الی غیر ذلک و بسی مظاهر را قوه تحمل ندارد پس نورانیت
باطهور نمیکند یا او را مجنون می سازد یا مستبلا بامراض صعبه میکرد
چون ذکر کبیر و اکبر و اعظم پس چون طالب عزم ذکر کرد بعد از طی مراحل
که بران سبقت دارد و مظهر ذکر خود را ارشاد یافت باید البته از
اذکار صغیره باشد در مراتب ذکر صغیر ترتیب صعود کند و بیان ان
است که ذکر قلب می دارد خیالی و خفی و سری و ذاتی
میکرد و بقالبی و نفسی و از انها هر با ثباتی و ثبتی و هر یک از انها

الجمع را بر تربع ترجیح میدهم و حبس نفس و توجه بقلب صنوبری و تصور حروف
جمع حروف او زبان دل و خلوت معده و ورق و مداد را عدد و ازنا و ذکر دین
و ابتدا بسه ملفوظ و استقبال و مربع نشستن و چشم بر هم نهادن قرار است
مگر در حالت غیر خلوت و مربع نشستن در مجمع البحرین مخیر و خلوت از شرط حرام
و زبان و عوام و ارباب عقول ناقصه لازم است و زبان بکام چسبانیدن
و وقت ذکر را در شبانه روز بیست و سه ساعت قرار دادن مطلوب است
و باید هویت ذات در جمیع احوال ملحوظ و بعد از اراده قطع ذکر در هر حال
در قلب و زبان محفوظ باشد یکی مدامت مقصدی و رضای مطلبی و رحمتی
استغنائی و بعد از این مدکر اگر ابتدا خفی و بعد سری پردازد و دوام است
که ابتدا بحرف مذ او بعد مدون ان باشد و مداد مطلوب و بعد شروع کند
به ذکر اعظم که نفی و اثبات بسیط است و این اخر درجات ذکر است و در همه
این درجات خالی از ذکر ذاتی نباشد و ممکن الله له کو زعزم لا تقضی و منه
رزقنا الله الوصول الی المقصد بزرگی کفته اذا اراد الله ان یوالی عبدا
فتح علیه باب الذکر ثم فتح باب القرب ثم اجلسه علی کرسی التوحید ثم رفع الحجب

ثم ادخله دار العز داینه ثم کشف عنه الکبریا ثم صار البعد فیا و برزا من
وعاوی نفسه و چون مراتب ذکر را دانستی بدانکه شیخ چشتی در اوقات و زمانه
ذکر را نوزده لازم او آنکه در حال ذکر خیالی اسم است و خاص را که والی ولایت
کبری باشد بطریق ذکر تصور کند و مقام ان در جمعی در دل اوتی از مقام ذکر
یاد را مساوی صدر او تی از محاذی ذکر مستشفعا الله اگر ثبت کند و در سطی
مقام اسم است و را در یمین صدر میان پستان راست و عضد قرار دهد و چون
از ذکر قالبی ترقی نماید شیخ نوزانی دل را در مقام مذکور مستشفعا الله کرد
مستشفعا الله اگر همیشه منظورش باشد و اگر در این حالات تصور است و تمام
نیز در خارج جسم کند در طرف یسار فاصل قلیلا مواجها الی جهة صورة الذکر
مستشفعا الیها متواضعا لها مستشفعا الله اگر ترکند اولی و انسب است و این
دو تصویر را اجمالی ذکر کرده اند پس اگر مقصودشان این است که در حالات
ذکر باین دو تصویر رو جه لزوم یا اولویت پرداز ند که این نیز پیوسته
مقارن ذکر باشد بجمعیت خواطر و حفظ ان از تفرقه و سعی در توجه لوا جه
منافی است بلکه البته ذاکر را از ذکر باز میدارد و باین جهت استهام در من

از این طریق منع نفرمایند و مغرور نشوند و میسر خواهد شد ذکر در مبادی روز
و شب و اخیار و انجام اشتغال بذکر این تصویر را نکنند و بس باید قبل
از قدم نهادن در درجات ذکر بعضی از درجات ذکر در اسم
و معانی و لی عمل نماید خوب است و موجب سریان محبت است
و در این احوال حالتی است که حقیقت رسول صلعم و خلیفه معلوم میشود
و بلسان امتحان استاد تمام نیز میتوان کرد ولیکن شرح
چه غیر صاحب مرتبه عظیمه از ذکر ایشان باشد از راه افتد و حق را بصورت
باطل یا نقص ان در اورد دویم ذکر کلامی و اورادی طلاق ذکر را
نکنند و از اوراد و خواهند و تقابلیان مطلقا استثنائی نیست بلکه هر
وردی مذکور کنند نفعی را خواهند و اوراد و اوقات ذکر بسیار است
و انچه من در طریقه خود ذکر میکنم طالب را کفایت میکند و بهترین
اوقات اوراد وقت سحر است و بعد از فرض صبح و عشا و در
همه اوقات ذکر در دکله نفی و اثبات مرکب و بسط و اسم محیط و یا نور
و یا قهه و بس هر یک هزار مرتبه و بعد از فرضین و پنجگانه ورد محمد را تا بعد

و یا علی یا حسن بنداوبدون ان در بطلون شب نیز شاید و ورد هر
مرتبه توجه در شبها بفضل است و ارزنده است بر این ورد مواظبت کرد
بسم الله الرحمن الرحیم اللهم انی ادعوک باسمک المکنون المخزون الاسلام
المنزل المقدس الطاهر المطهر یا هو یا هو یا هو یا حی یا ازل یا ابد
یا من لم یلد و لم یولد یا من لم یزل یا هو یا هو یا هو یا لا اله الا هو یا من
لا هو الا هو یا من لا یعلم ما هو الا هو یا من لا یعلم این هو الا هو یا کائن یا کائنان
یا روح یا کائن قبل کل کون یا کائن بعد کل کون یا مکون الکائنات کون اسئلک
یا حی عظیم الامور بسبحانک علی ملکک بعد ملکک سبحانک علی عفوک بعد قدرتک
فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو علیه توکلت و هو رب العرش العظیم
لیس کمثله شیء و هو السمیع العلیم البصیر اللهم صل علی محمد و ال محمد بعدد کل شیء
کما صلیت علی ابراهیم و ال ابراهیم و بارک علی محمد و ال محمد کما بارکت علی
ابراهیم و ال ابراهیم انک حمید مجید بسیم مناجات و بهترین انها علویه
و سجادیه است چهارم فکر و این از شرایط عظیمه است و در اوان خلوت از فکر
همه کس خود را زمان خالی نباید داشت و باید در مبادی حال در آثار

قدرت الهیه و رافت و رحمت و عظمت او در خانه ام خود و اشکال خود
و ما بعد الطبیعه و اشکال آن از آنچه در کیفیت اخلاق مذکور است و در روح قی
احکام اصول حم و رافت و رحمت و رحمت او و خلقای او و سعی ایشان در
در اصلاح معاد و معاش رعیت باشد و در اوساط و انجام کار پیوسته فکر او
در ربط حوش کائنی و ملاحظه مخلوقیت و عبدیت و ذلت خود مخالق و تعمین
در بستت خود بر رسول و خلفاء و ارتباط و بستت هر مخلوقی مخالق واحد و
انتهای بستته یک منوط بالیه تا موجب حصول شفقت و مهربانی نسبت
کرده و بصیرت و اتجار و فکر خود را در همه احوال میتوانه تعین کند و مقصود
عدم خلو از است و افضل العباده ادمان التفکر فی الله و فی قدرته بعضی که
حضرت ابی عبدالله فرموده اشاره باین است بنحو مداومت بر همه او کار
و اورادی که فعلیت انها بظهور رسد و از اربعین کمتر بسیار کم اثر است
مگر کسی را اورادی که قدر معین دارد و بسا باشد که در مرتبه اربعینات دیگر
باشد که از اورادی اصطلاح اتمه گوینده و تعقیب مستحبات واظبه دیمه سیما
صوم و اغتنام لذیذه در جمیع احوال بغایت موکد است این است طریق

سلوک و اداب ان و اما اثار و فیوضات از سالک خود میرسد و می یابد
و از جمله اثار حضور انوارات در قلب و ابتدا بشکل چراغی است
و بعد شعله و بعد کوکب و بعد قمر و بعد شمس و بعد فروغی میکرد و از لون و شکل
عاری میکرد و پس از بصورت برقی میباشد و گاه بصورت مشکوة
و قندیل میشود و این دو اکثر از فکر و معرفت حاصل میشود و سوابق از ذکر
و عبرت اول اشاره فرموده است حضرت ابی جعفر علیه السلام چنانکه ثقة
الاسلام در کافی کتاب کافی روایت کرده است که حضرت در بیان اقسام
قلوب فرموده است و قلب ازهر اجوف فقلت ما الازهر فقال فیه کهیئة
السراج اما ان قال و اما الازهر فقلب المومن و بعضی از نسخ است حضرت
امیر المومنین علیه السلام اشاره فرموده که قد احیی قلبه و مات نفسه
حتی دق جلیله و لطف غلیظه و برق له لامع کثیر البرق و یکی از بطون
کریمه الله نور السموات و الارض شرح این مراحل است چه در این احوال
شخص نفسی مشکوتی میکرد و که در ان زجاجه ایست که قلب باشد و در ان
زجاجه مصباحی است که نور مذکور باشد و دل بعد از نشر ان نور مانند

گوک دری می شود که اخذ شده است از نور بحره مبارکه کثیر النفع
که نور ایست در روحانیت ذکر خدا است که نه از مشرق حاصل شده و نه
از مغرب بلکه از راه باطن که نه شرقی است و نه غربی او یه کشته و لو لم تمسسه
یعنی اگر خدا از ذکر خدا نشود که یعنی و من یعش عن ذکر الرحمن نقیض له شیطانا
فهو له قرین موجب مقارنت شیطان مخلوق از نار است نور علی نور بر نور
ان می خواهد بلکه ان نور گردد و نهاده از جاجة فی بیوت اذن الله ان
ترفع و یذکر فیها اسمه که خانه بدن باشد یا نهاده از مشکوة فی بیوت که خلوة
و مقام ذکر باشد و در پیان مثل نور نه میفرماید که یسبح له فیها بالغدو و الاصال
او رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله و از جمله آثار بعد از ذکر
قلب است و در میادی او وزی مانند او از کبوتر و قمری از وطاهر شود و بعد
از ان صدای چون انداختن ذره در طاس که در ان پیچد محو میشود و بعد
از ان آنکه در باطن شیشه نه نشستن مگس بر تار ابریشم مدرک شود و بعد
از ان زبان قلب خاموش و قلب ذکر را بروح خفیه میسپارد و این نحفه را
بطریق ذکر جوداً جالاً ذکر میکنم ختم شد انکه من بعد از اراده سلوک و عزم

بجاهده اکبر و اعظم و اراده قدم در وادی ذکر ابتدا عملی را اوردم و از آن
قصد توبه از انچه میکردم و ترک عادات و رسوم خودم و در اربعینات سه
بچپ ذکر خفی بردم و در اربعین نیز اربعینی قرار دادم و ذکر جلالا استدام
مرا اسم الحی آموخت و هانا از ذکر نمی اهو الحی لا اله الا هو خاد عوه مخلصین
له الدین و الحمد لله رب العالمین فراگرفته چه خواندن از مقدمه اخلاص
و فتح محمد خداوند فرموده و با وجود این نور ایست در روحانیت آن
باهر مزاجی سازگار است و دور از هر خطر و باعث حیوة قلوب میشود است
و اکثر روایات وارده در اسم اعظم از این اسم مکرم خالی نیست چنانکه در کتاب
صحیح اللغوات مذکور است پس بیان نماند که این اسم اعظم باشد و با وجود این
مرکب از حاویات که اول حرف موجب انس و موصلت و ثانی حرف
جبر و فتح و نصرت است و وقوع اول در اوایل اسم از اسماء حسنی دافع
تاثیر نار یت شیطان است چه الخوف بجهة دفع حرارت است و اشتمال آن
بر ثانی موجب امتداد و کشف اسرار چنانچه در فرق الحداد مبین است و زیادتی
الف و لام بجهة تاثیر اول است در اختصاص بخصلت انسیه و اتصاف

اضافه ثانی در ثبوت در کار دان حرف ذات قلم است که نقاش صد ارات
پس بطریق مقدمه در ارتفعیات متعدده از السرد م پس بسیار از کار
پرداختم و در هزار بعینی غسل توبه کردم و در کعت صلوة لذتی از حظوظ نفس
کردم و از او داع اخیرین نمودم و هر روز یکسر از ساوات خود کردم
و از زیارتی که خود انتخاب کردم زیارت نمودم و بعد و ان از شستن
کردم چون حدیثی در این باب دیدم و در کعت نماز به هدیه روح مقدسش
او نمودم و بدان توسل جستم و هر جمعه دست بدامان ولی عصر زده با توسل
شدم و زیارت وداعیه که در ان روز بجهه توسل باو رسیده بود خواندم
و هر جمعه هزار صلوات چنانکه ماثور است فرستادم و او را دامن در این ایام
بر دو گونه بود اول انکه در ظهیره هر روز نه بعد و ان باین طریق بود که در سحار
صد مرتبه بعد از دو رکعت نماز در داشتن دستها باسمان یا حی یا قیوم یا من
لا اله الا انت برحمتک استغیث یا مین بست و فرخ صبح چهل نوبت یا اله
یا محمد بعد از فریضه عشر بعد و مجلل یا مصطفی یا علی مقصود ی در اسحار و بعد از
فریضه صبح بعد و مجلل مرتبه هر روز بعد و مجلل ایه ملک بعد از فریضه صبح

چیت و دو نوبت الله در اسحار بعد و کبیر یا مکان یا نور یا قدوس در اسحار
بعد مجلل دویم انچه در این مدت تمام شده ابتدا از مبدا و ذکر ربانی مستی بعضی
دانستار حم الرحمین از بعین بعد و مجلل یا هادی از بعین هر روز پنجهزار مرتبه
و در اخر روز صد مرتبه یا هادی المضلین یا فتاح ایجده روز هر روز هزار مرتبه
و هفصد و نود و نه مرتبه یا بصیر از بعین هر شب بیست هزار و هشتصد و بیست و پنج مرتبه
یا علی از بعین هر روز بعد از فریضه بیضه هزار و سیصد و سی مرتبه و غسل مزبور
با امکان و ایه الکرسی بعد از فریضه بخش و اثبات مرکب و بسیط و اسم و
و نوزده توحید و علی هر یک هزار و دو در بعین در اسحار یا سبوح یا قدوس
شش از بعین هر روز دو هزار و ششصد و هفتاد مرتبه شرائط غسل مزبور
با امکان و صحت و جوع یا حنان یا منان صد و شصت روز هر روز دو
هزار مرتبه شرط ترک حیوانی فلکه در چهل روز قبل ازان هم باد یا هفتاد و
هفتاد و نه و نهصد و پنج هزار مرتبه یا کبیر سزار بعین هر شب نزده هزار
و چهار صد و شصت و شش و در بعین اخر ترک حیوانی و هر روز هر قدر ممکن
باشد و اگر هفتاد هزار ممکن شود بهتر یا نور چهل و نه روز ابتدا از شنبه بعد

بعد و کبر بعد از خواندن هفت مرتبه کوره نوزبعد و کبر و در شبهای چهارشنبه
باین عدد با بعد الا در شنبه یا چهارشنبه یا یوم صد و هشتاد در روز سحر تا طلوع یا از
طلوع تا استوا هر روز سه هزار و معتقد و شش زده یا چهل یک در بعین
یا دو در بعین هر روز هزار و چهل نوبت با غسل و قبل از تکلم اعداد در بعین
هر روز بعد را امکان با وسعت بشرط صوم و ترک نوم الا بی اختیار و با
بهره از اعداد و با اسکان شود و بعد باین ذکر مداومت و من چنین تمام کردم
دیگر جمع بعضی از این اوراد و ختمه با یکدیگر در ایام با امکان غایر و تضعیف
مدت در یکی از آنها مجور و در همه این اوراد و ادعیه طهارت و تطهیر و اجتناب
از بقولات کریهة الروایح و افتتاح و اختتام باین صلوات لازم است
اللهم صل علی المصطفی محمد و المرتضی علی و البتول فاطمة و السبطین الامامین
الحسن و الحسین و صل علی زین العباد علی و الباقر محمد و الصادق جعفر و
الکاظم موسی و الرضا علی و التقی محمد و النقی علی و الزکی العسکری الحسن
و الهادی المهدی صاحب العصر و الزمان و خلیفة الرحمن و قاطع البرهان
و سید الانس و الجان صلوات الله علیهم اجمعین و بعد انکه اصل عمدهٔ آیات

ذکر است و اوراد از اعوان و متممات بهت پس ترک بعضی از انها مخطر
و در این ایام در عالت فراغ بمناجات علویه و سجادیه اشتغال داشتم
و با سر مستر کبار اطهار و صحابه کبار رسول مختار و ارکان اربعه ملائکه
کرام و انبیای عظام و مشایخ شریعت و استادان طریقت تبرک
جستم و اکثر ایام بر ایشان بتفضل رحمت فرستادم و سلام کردم و از خوان
ایشان نعمت طلبیدم تا نخ کویدمن نوبت اربعینات با طریق مذکور
بقدر امکان بسر رسانیدم و بنوبتی دران شروع کردم و اورا و ادعیه را
کلمات دریس قرار دادم ترتیب و شرایط و اداب و مقدار و اوقات
چنانچه در ترجمه رساله سید بن طاوس که درین خصوص نوشته ملاحظه
و در مبادی امر و در مبادی اربعینیات اول بذکر و الهکم اله واحد لا
اله الا هو الرحمن الرحیم هزار و هشتاد نوبت در یک مجلس اشتغال نمودم
و چند و خه از بار اورد و در مدت سه اربعین چهل هزار مرتبه کرده
و العادیات را خواندم و در این سه اربعین در عقب هر فریضه ده
نوبت سوره فاتحه خواندم و فایده کلیه از این سه ذکر دفع عوایق و موانع

وگاه گاه بروحانیه عطارد متوسل و از آن استمداد همت میکردم چه اهل
اسرار را از روحانیت آن مدد میرسد و چنانکه بعد از غروب آفتاب پیش
از طلوع در هنگامی که توان عطارد را دید بآن نظر کند و پس اسلام بآن
گامی باز پس نهد گوید عطارد دایم الله طال ترقبی مساء صباحا کی اراک
فاغتنما پس گامی دیگر پس نهد و گوید فها انا فامنحنی قوی ادرک المنی
بها والعلوم الغامضات تکرما پس گامی پس نهد و گوید و ها انا جدنی
الخیر والسعد کله بامر ملیک خالق الارض والسماء تکرار این عمل در مبادی
امر مطلوبست و امکنه شریفه و مساجد کریمه و مشاهد عالیه را در استعداد
فیوضات مدخلیتی تام است و اکثر اهل حال را در یکی از اماکن مکرمه باب
فیض گشوده شد و سید بزرگوار گوید مرا در سر من رای از فیض آن
محل حالاتی حاصل شد که ورای مرتبه شرح است و اکثر مقر او در ایوانی
بود که محاذی در سرداب مقدس بود و سید خود بعد از آن در آنجا
مسجدی عظیم بنا نهاد و الحال بمسجد ابن طاوس مشهور است و حال از بنای
آن مسجد اثری نیست والله ولی الامر کله و کتب العبد المسکین

المستکین الضعیف الذلیل المستغرق فی بحار الذنوب الراجی
بعنایت علام الغیوب
الفقیر العاصی
میرزا حسین وزیر
سنه ۱۲۸۴

بسم الله تعالی

چند چون نور دواج زپی دانه و سود
می کنی ضبط مال را حباش و نقول
بشنو این نکته هر زانکه دانا فرمود
شرف مرد بجود اوست بسجود
حسن ان هر چه ندارد عدمش به ز وجود
منما سینه درویش مگر خون مخراش
ره بیداد رها کن پی آسایش باش
بشنو این پند حکیمانه بگویم شد فاش
ای که در نعمت و نازی مجان غره مباش
که محال است در این مرحله استقلال خلود
خلقنا چند خوری حسرت مال و اموال
نیست در دهر نفاخ به مال و نه منال
گندم ار نیست بجو جو کن و از فاقه مخال
ای که در شدت فقری و پریشانی حال
مسکن کاین مدت سه روزی بسر آید مسدود

بسم الله خیر الاسماء

ما عرفناک شه لولاک تاج — گفت ما را نیست گفتن احتیاج
گفت لا احصی ثناء انجناب — خود ثنای ما چه آید در حساب
چونکه در حمد و ثنا ما قاصریم — همچنان در نعت مولا قاصریم
کیست مولا رحمة للعالمین — مهبط تنزیل قرآن مبین
کیست مولا ان شفیع المذنبین — صورت حق معنی روح الامین
معنی روح الامین کردن بیان — نیست حقا نطق هر کل اللسان
معنی روح الامین وجه خداست — دیده وجه خدا دیدن کراست
دیده جبریل نتوانست دید — سی هزاران سال از آن رو در دوید
دیده حق بیند آن دیدار را — گوش حق زو بشنود گفتار را
حق چو شد جبریل را سمع و بصر — کن شنید و گوش آمد در نظر
گشت چون کون و مکانش آشکار — بهر وجه الله بودش انتظار
نور وجه الله چو در آدم بدید — در سجود افتاد پیشش چون عبید
شد چو آن نور از رخ آدم عیان — گشت مسجود زمین و آسمان
بود چون ابلیس را ظلمت پدید — نور او در صورت آدم ندید
قد ابی و استکبر من سجدته — که تراب از نار چون گردید به

سرکشش حاصل شد از خود پیشش — سوده شد بر خاک لعنت پیشش
طوق لعنت تا ابد بر گردنش — ماند از ننگ خویش بینی گردنش
چون بوجهل لعنة الله بنو — دشمن عترت جاهل در لعنة الله او فتاد
عجب اور دشمن عبادتهای خویش — در طمع افتاد و دور از اندازه پیش
راه نجاتی را منم کفار را — از عبادات نواهم هرگز را
غافل از این کز عبادات ریا — کی مطیع خلق میگردد خدا
عجب کردش عاقبت رذل دنی — مزد طاعت خواست از حق بهر فنی
ره زنی بگرفت و از در دور ماند — جاودان از قرب حق مهجور ماند
یا الهی یا الهی یا الله — یا الهی چون مرا لطفت پناه
کی ز خود [illegible] دان یابم امان — الامان از خود نمائی الامان
دور باشم یارب از عجب و طمع — چون عجب هست ذل من طمع
یاریم کن تا طمع را کم کنم — کز طمع ذلت نیاید بر سرم
گر طمع چون سر بریدم مع شدم — رو بباب لی مع الله شدم
سجده آرم جاودان این باب را — زانکه دانم لامکان این باب را
الهی توفیق طلبم ادا و بر رخ ابواب طرب مرا کشا ای ان جلب

که طاش از مطلع طوع طالع است و لاش از طبع لوم لامع
باش باب بیعت را مفتاح یا من بذکرک یدرک الفلاح
یارب ز تو یافتیم توفیق طلب — بر روی طلب کشود ما
باب طرب کش طا طوع است و لام ان رمز از لوم یا رمز
ز بیعت شهنشه عرب — پناه میجوئیم بتو و رمز و عرب
طریقه طبع که طاش از طرد اشارت است و لاش از لئیم عبارت
باش از بدعت و شکستن بیعت کنیت — یارب بتو
میبرم پناه از طبعی که بهر ضلالت است اقوی سببی
طاش طرد است و لام رمز لئیم است — یارب ز بدعت
در دین نبی — الهی حول قوت از تو یافتم و از بنده
ان ان سر نتافتم نادر محفل قرب از ان شتافتم فعفو
یک تکبر النفس اللئیم الذی ای تابعه للشیطان الرجیم یارب
و لا قوة الا بالله العظیم — یارب ز تو یافتم حول و قوه کز بنده
رسیدم باوج قربة قد طبعی و الیک من شر النفس لا منجا

لی سواک یا ذا القدرة الهی بتائید تو نفس سرکش را رام کردیم
واز امر بمعروف ونهی از منکر انرا لگام کردیم اینمعنی را بعلم
الیقین متابعت امر تو نام کردیم هم پناه میبرم بتو از مخالفت
امر تو بگمان اینکه ما را اولوالامری منصب است واز این حیثیت عیب
بینیمان بکسب یارب زگمان خویشتن بر تو پناه کامراست
بمعروف ونهی از اکراه انرا که اولوالامر تو بی غیر تو نیست
لاحول ولا قوة الا بالله الهی توفیق یافتیم از تو در متابعت شریعت
رسول انکه شینش اشاره بشوق اطاعت تست ورا کنایت از رجاء رحمت
تو ومن الیاء یراد بها یسر الهدایة ومن العین المراد بها العون والنابعة
تاش عبارت از تقوی از تسویلات نفس وهواست ای انکه ترا
عین عنایت سوی ماست توفیق شریعت رسول از تو مراست
کش شین شوق است ورای ان رمز رجاست یا یسر وعین عون
وتایش تقواست هم توفیق میجوئیم از تو در مخالفت شریعت فضول
انکه شینش شیوه شقاوتست ورا رویه ریا را رعایت ویا نشان

یاجوجیت ویا بیان عجب علم وعبادت که عین عصبیت است وتا
توضیح تبرا از ایمان وتولا بعصیان وعدوان بصاحب زمین
ورمان یارب ز شریعت فضولم برهان کش رمز
حروف است ازین بیت عیان شین رمز شقاوت را ریا یا ماجوج
عین عجب وتای ان تبرا از ایمان کریما جوادا بلطف
وکرم دری باز کردی زعفو بر زخم که رستم ز قید خود واز جهان
بحبل طریقت شدم بسته جان ان طریقت که طاش نشان طرب است
ورا بیان رجب راش را ایت یمین هم نشین قافش را قوت قناعت
قرین وتاش توبت را ایمن یا اجود الاجودین ویا اکرم الاکرمین
یا نفاذ افعا نفوذ بکسر از خطای طریقت طبعی انکه
طاش طمع را مطلع وراش ریاست را مرجع یا یسار مرکب نفس
بدسگال وقاف قیل وقال نزد اهل حال تا تبعیت طبیعت را اهمال
یارب ز طریقت طبیعی فریاد کش طا طبع است ورا
ریاست بنیاد را رمز یسار وقاف ان قیل وقال تا تبعیت طبیعت

شروف د الهی در گلستان معرفة اللهم راه دادی

و از عین کرم عیون مجتمع در دل کشودی ان معرفت که میمش رمز

متابعت محبوبست و از عین علم عاشقی مطلوب را رضویت را مشیر

فاحدویت را هدف تیر تا ملکین حسن را نشان یارب

زمی معرفتم کردی مست کش میم محبت است و عین عاشقی است

رایش ز صفا فاش هذا تا یعنی که بروضه جنان جان منشت

فاستیقنه بک یا ملجای از کرشمه ای این معرفتی که نشان سال

امر دینست هم از ان میم مراد از من و ماست عین ان عبده

در علم رسوم که شود شهره تا علوم رای ان رشوه کرفن نهان

حق تنفقن عباس سلطان فای ان فاکه فن پرست که وجد شخص

تقرعز از نیب تا بش تالی شدن نفس و فا که منم عارف اسرار

ندا زان معرفتم امان دهای یار خدا کش میم مینت است

و عین عبده ها را رمز زر شوه است و فا فن فرت تا لی شدن

نفس و فا رمز تا الهی این ذره را از حضیض تقلید ها

ساحات ششم

حاد سیم

ساحات سیم

ساحات

راه سیم

رهاندی و باوج حور نشیدی تحقق رسانندی و در محفل جمعیت لا ابالی

نشاندی و باده حقیقت حالی بکام جان فشاندی ان حقیقت

که حاش از حیرت نشانست و قافش قبولیت را شاهد شان

یا یوم ندعوا کل اناس بامام را ایت قاف قول علی را کنایت

تا از ترک ماسوی الله مراد و هو لکل قوم هاد یارب

تحقیق تورسانندی ما را حاحریت قاف قبولیت یا یوم ندعو

است قاف از قول علی تا از مرز ترک ماسوی الله شکرا

هم پناه میرم بتو از حقیقت قالی که حاش از مرحمت است

و از حرص منیت خالی قافش از قاف وحدت قلب مثال است

و یا نبوتیت راشاهد حال قبول تا معدود و از مرتبت قاف

از تا تعرض تصور می شود بعین انصاف یارب ز حقیقتی مرا

بخش امان کز حاش حسد ز قاف قوه است عین میم نبوتیت

و قافش ز قیود تا بش ز تعرض ای علی السلطان

الهی باب توحید الهی بر رخم باز کردی و در حلقه توحیدم در آوردی

دایما زکردی و دار حرز تعویذم فوطه دادی و در بحر تحیرم غوطه دادی

ان توحید که تماشش از تمامیت کنایت است و دادشش ایت و دلالت

عاشق که هر خط ادرج است و یا یم معنی حسن دران درج دال ان دال

دوام یا من الیه مرجع الانام از باده توحید توام مست مدام

کشش تا بود از تمامیت رمز تمام دادشش ز دلالتیست و عاشق از حسن

یا یم معانی است و دالش دوام الهی و مولای

تو رهاندی مرا از ان توحید که بود تماشش رمز از تعلیله داد دادی و غطا

پوید و غط غیر متقط جوید عاشش از حیله است و حقدشش یاش از یاس

دادی حرمان دالش و نا از دین و نائت ابود شکر گر شکر دور قاتم

شرک توحید نام نهادم یارب تو رهانیدم ز شرک توحید

کشش یا رمز است انکار تعلیله دادشش وعظ است و عاشق حیله

یا یاس دالش و نا و دین معین گردد الهی تشریف تعشق

خویشم پوشاندی و جام فنا فی الشیخم نوشاندی فنائی که فاش خایخه

بوستان فلاح را لبشام جان جانبازان راه جانان می وزاند

و نونش نوای عنادل کلشن نجاح را لبا معه سماع پرداز ان

بزم ذوق و وجدان میرسد نداالفش اواز انیست از یم لوایح

انا غیبت بگوش عشاق چون حلقه اشتیاق می کشاند و شیخی

که شیشش شاهد شهود و انوار جمال الجلال معبود است و یاشش

یمین یقین کشف اسرار قدرت و کمال واجب الوجود خاطاعه

و معنون فلوصیت را حرف تیمر و ملخص صفا و حرا فی را خامه تحریر

ای ملک بقا را تو شاهی مخصوص تشریف فنای شیخم از تو مخصوص

کش فاست فلاح و نون نجاح و الف امن شین است شهود و یا یقین

خاست فلوص هم پناه دو مرا از تقرب زم تعشق شاهد

پر افسون و فریب و عنا اعنی عجوزه پر زینت و زیب دنیا و امان و

از فنا و در اقتدا اعتقاد انیست شیخی که عمامه اش صد هزار فنون نیرنگ

در هر پیچ و تابی عیان است و هر دانه سبحه اش را صد هزاران دام

تزویر و رنگ در زیر عقده پنهان زیرا که خاص ان خانه ابواب فرع

بروی جنان است و نون نایحه قسم نزاع در کوی جانان و الف

اشاره اجنه با امام انام یا عزیزا ذا انتقام وشین از شیطنت
فشانه است ویا از یاس یا فت بخانه فلان از خذلان سلطان فلان
در دو جهان . یارب زفغانی شیخ امام ده امان این شیخ که
وین از دنی سامان فالش فرغ است ونون نزاع احمه الف
شین شیطنت است یاس یا فاخذلان الهی در دریای
فنا سفینه هستیم را شکستی و در بحر بیخبر امواج محبتی زقه جان بستی
فنا نگه دار ان فتح الباب فیوضات نامتناهی است ونون نسخه
کتاب نعمة الهی والغایت الوهیت واحدیت است - یارب
تو بزرگی الهی کاه کا بخا بنود بغیر ذات راه من کیستم بجب
سخنم انجا چیست لاحول ولا قوة الا بالله یارب توبه کر
لا الهم راه دی کرده ایستم ازان فاخاشه دی کش فا فیض است
ونون زلغت یات رمز الفنا زالوهیت برخوانده دی
پناه میبرم بتوار حملکه بوادی فنا فی الهوا که لب تشنگان ان صحرا را
جز رخوم نگاه فراق فیض رحمان بکام جان نریزه ندوول خستگان ان

برادر راجز نار بران حرمان در قلب منقلبة الارکان برانگیزند و جگر سوختگان
التهاب ان بر پرسشه اب راجز اقداح اهوال و الام عذاب الیم
نرسند چند انکه ار غایت الم اشک خونین بر صفحه خاک ریزند
هول بر ایشان مستولیت و وحشت قرین ادبار از یار و دیار
هم نشین یارب زهوا می فی الهوا بخشم امان کش فاز فراق
ونون بود از یزدان رمز الم است الف و بار رمز از هول و او از وحشت
الف زاد بارشان الهی در عین بحر فنا جرعه بقایم
دادی و افسرلقت بر سر نهادی و ابواب الوهیت بر دیم گشادی
در بحر فنا جام بقایم دادی بر فرق من افسر بقا دی در های
من و بار خم بر بستی باب الله بر رخم بگشادی یارب زتو یافتم
بقا جاویدان کش رمز حروف هست از ین بیت عیان بالبعد البعد
وقافان قبل القبل رمز اصل ابد الفنا شده ازان
یا ملاذی و ملجای الغوث از بقا بالفنا که هست عیان باش از بقا
حضرت معبود قافان از قصور در ایمان الفنا زالحجاب

که کدا را ز حسرت و غم جان حین ازان عبارتیست عیان از بعد آت

الیم بی پایان نوش از نار نعمت جاوید الف از اشتداد او نقمه نشان

یارب ز تقای بانفتار تو پناه کز مرغ خرد فشن چنین اکاه

در بعد و قصور و انتهایت و عذاب وز نقمه اشتداد نقمه باب

کرم هر مومنی کرد در بانی ز حمدت پیش کیرد داستانی

مجال نطق یابد دو جهانرا بحمدت سرا ردهر زبانرا نکوید حمد تو

که نطق از نو زبان از تو زمان هم الهی سپاسی بخش

مرا در شناسایان برهنه قلمدر و توانایی ده در خدمتکاری

ان رشته بی پایه سرکه از بار ازکم نامی کالای دکان پادشاهان

کلک تحریر بدرا به نیم جو بخرد و در قمار خود کامی نقد کیسهای بر بادان

داو تقریر را بیکدست برد و در میدان زور مندی دستهای

سرزبران عرصه فسرده را دامانجم کند پر نشانی دارد در جولان

خود پسندی و یاوه درای دلاوران نهضت خوان کشور کشائی را بچوبک

چابکی عنانی نشکسته کذارد و در مدرس حکمت الهی قول انی انا قدما

بلکه مرسومی مهرادانی ز لب زنده متکلم کلام سبحانی ما اعظم شانی را

بنقطه موهومی در دایره حیرانی فهم مطلب فکنده و در مصیبه کجاشناسی

سایقان محیط پیمارا بموهومی فیض از پادر اورده وشاهدان بزم ارای

دلهارا بشاره ابروی چون قوس قزح وصل ارد ست ببرد

ان قائل قول انا الذی انقلب فی الصور که کامی بر فوق منبر نقمه

سازانا الذی لا یقع علیه اسم ولا شبه کرد و ز مرغمه پرداز انا

ابلیس چیثلار و ح تحرک و لا نفس تنفس غیری شود و رنالی بر صدر

میکده و ترانه سنج بقول غزالست منم رندی که پروائی ندارم

منم تائی که تمنائی ندارم مکان و لامکان را کردم طی بجز جامی

ولی جای ندارم بجز پیکر ان عشق شد عرق سراپایم سراپائی ندارم

بجز یا منم خاتر کجان بجان جان که سیمائی ندارم بجز ما و منم

ما و انم نیز اگرچه پیچ ما و انی ندارم بجز انی منم تدبیر پیرا و لیکن

مطلقم را نی ندارم مسمای همه اسما منم من که پروای مسمائی ندارم

معما من منم حل معما و لی فکر معمائی ندارم ز محیی الدین منم محی الدین

بمین هرچند پروائی ندارم ان قدر که قاف عنقای قاف قدرت آیات من
دارد بر سر دستار دولامش لوای لطف سیمرغ را عموارد بر عرش عالم
شقه کشای و بر پای دارد و نوش نوای ولایتراد پرده نبوت در مقام
عشاق می نوازد و دلش دمدمه دیانت را در ین ایوان نه طاق بلند
اوازه می سازد و رایش ربوبیت را بمشام هر مرتوب
میرساند و از صلکه بی او بی وجود رونی میرباند یارب بعلقدری
شناسایم ساز کش قاف زقدرتت دلام لطف ابناز نوشش
زنبوتت و دال از دیان رایش ربوبیت بهو نغمه طراز اهین
هم پناه و میسرم بتوازتلبس ابلیس تلبس ان رمه قلندر
حیران سلسله زو تخدم بخدم ان محذول بی پاو سر که در بارار حق شناسان
سوخته اسامی را بدرمی نفروشد و متاع دین آزمردد نیدارد
زخود رائی نیشه و جنس و نقد دنیا و عقبا
دمولا را در داد بحث در باخته و از مباحثت نفس در مباشرت لهو و لعب
جان بیچاره را در بقعه ساخته و در میدان لامت چنان لقمه

طلب را بگمند نخل بر کردن چنبر کرده و در جولان شقاوت فارس رخر
خوان خلقتی من نار و خلقته من طین را عرنس فراست در وحل حیل
دست و پا فرو برده و لوتس نفس و هوا را در عضه النار و لا لعار
بجولان در اورده و در مصطبه اغا، تحمر و المیسر و الانصاب و الازلام
رجس من عمل الشیطن مسند بیهوشی و مستی و مدهوشی است ان نغمه سرمدا
انا الذی را فی ابلیس و فی جلباد م غالبی و استکبر من جمله من فکان
من الکافرین ان زمزمه پروانا انا الذی قال انظرنی الی یوم یبعثون
قیل انک من المنظرین است انکه در سرود خوانی باین غزل ترانه بسنج است

منم کز شرک پروائی ندارم بکفر و فسق تهمتی ندارم
منم ظلمت منم ظالم منم جهل چو نزاید و لی جائی ندارم بحر پیکر ان
بغض عدوان شدم غرقه سراپائی ندارم بحر پیکر انا منم رهبر سوی نار
بحر دیوار چه پیکر ائی ندارم بحر ما مسم لهو و لعب ساز بحر نار
ار چه ماوائی ندارم نفاق امو زهر را ئی منم من که جز انکار حق
رائی ندارم منم فرعون منم شداد و نمرود بحز انیتها مسمائی ندارم

منم باطل ملبس حق نامن جز این زبسه چو سودائی ندارم مرا
عهد است چون بیعت شکستن بغیر از این تمنائی ندارم مهم
شیخ رداد و دش معمم که را ی جز خود ارائی ندارم ان قلندر
که قاضی از قمار دین و ایمان و جان و جانان در قمار خانه مهیات
حضرت سلطان محمره بازیست و لامش در دکان لهو و لعب سازان
الف لعبت سازی نون بیشه فرد شش بازار نکبت دال دلاله باز
دو جالیت و از زار ذلیت بسیدا و دیت حسب هویدا
یارب ز قلندری بجانم تعبیت است کش قاف قمار و لام لهو و لعب است
نون از نکبت و دال دجالیت شد را دیت در بست و در حبست است
یا ملجاء الحایرین و یا غیاث المستغیثین از اعتراف بقصور ثنای
حضرت معبود و نعت جناب محمد محمود و عیه و اله صلوات الله الملک
المودود در سبب تالیف این صحیفه حقیقت لفیفه چند صفحه مسطور می شود
تا اهل ایمان و ایقان از بساط وسیه و رشود بعون الله و حسن
توفیقه چنین گوید فقیر مسکین الملتمس بحبل متین الطریقة الاحمدیة المعصومین

صلوات الله علیهم اجمعین محیی الدین که پس از ریاضت پیمائی
راه طلب و منزل فرسائی طریق مطلب که عمری در بدر و کو بکو
گردیدم و سر و پای برهنه بهره و هر سو دویدم تا بعد از مشقت
بسیار و رنج بیشمار بکوی یار رسیدم و طریق اطاعت و لداء
گزیدم و بیمن توجه ظاهر و باطن ان جان جانان از ورطه هلاکت
بار رسیدم و مراحل مهالک و نجات را دیدم پیوسته از ملامت
هلکان بخود می پیچیدم که چه خوش بود که این جمعیتکان بستر
غفلت بیدار شوند و در ورطه هلاکت پیروان رونده مدتی در این
غم بسر میبردم و در بزم غیرت جام حسرت و حیرت می خوردم
شبی روی بمناجات آوردم و طلب حاجت از رسید کائنات صلعم
و سند نجات میکردم که ای انکه جهان را جانی و جان را جانانی
و رزم جنان را تو می صدر نشین و خاتم کون و مکان را تو نی نقش
نگین ای گلستان معارف از احسانت آب و جوی و ایمان
حقایق از انوارت شسته در هوای محبت ذره وار در جست و جوی

ای یکتا گوهر صدف کون ای کوتاه از ذیل تو یمنت دست سخن
ای رحمة للعالمین ای مهلة للظالمین تو پنداری نه نادانی که در این جزو
زمان خلق عالمیان در ورطه هلاک افتاده و در راه ضلالت
رو نهاده اگر هادی بایشان نرسانی و دودق هدایتشان نبخشی
رود باشد که تیغ غضب خداوندی از نیام جهان بستر اشد
یا شفیع المذنبین اشفع لنا و ارحمنا ازین دام بلا ما نقه در
نفس افتاده ایم از حیاة الدنیا زاده ایم یا بب خذلا زارد بکشا ام
رو براه کرمی نمود ایم درین مناجات بودم که حالتی روی نمود
گر از بحر زبان ظاهر و بیان کاسه است اگر خواهش کوی پیدا را
کجا جویم اگر مستی خوانم هشیار ور چه دانم اگر بیداری نام کنم
کنم و اگر خواب تقریر کنم نجستهم اعتقاد او هم رقوم در التقصیر کنم
اگر مستی تشنه بنام ان شاء الله تعالی شرابا لا و لیثه و اذا شربوا
طربوا و اذا طربوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا و اذا وجدوا طابوا و اذا
طابوا ابوا و اذا ابوا غلبوا و اذا غلبوا صاروا و اذا صاروا وصلوا

اتصلوا و اذا اتصلوا فلا فرق بینهم و بین حبیبهم را توجه نمایم
و اگر هشیاری گریزم الله نور السموات و الارض مثل نوره
کمشکوة فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة کانها کوکب
دری یوقد من شجرة مبارکة زیتونة لا شرقیة و لا غربیة یکاد
زیتها یضیء و لو لم تمسسه نار نور علی نور یهدی الله لنوره من یشاء
بینم باغی دیدم بهشت انار رضوان نه قبة الملک چو یک غنچه
دران بزمی دیدم نشسته دروی جمعی سر حلقه شان شه لولاک
مکان رویش توجه معنی وجه الله موحد الله را شروح تبیان
جبهه توضیح و افصحی را موضح خالش و الیل را معانی و بیان
سر شمع که کشته بزم ازان نور افروز پس مهر چو پروانه بگردش گردان
چیده در بزم شه شهریار می عشق بخشنده و نظاره روان جاویدان
ساقی در بزم جام در دست چه جام دروی پیدا تمام پیدا و نهان
ساقی که شهنشاه اقالیم وجود ان شاه که وصفش نیاید پایان
گر زانکه زبان شود همه مستی و بود یک نکته ز وصفش معلوم کرد و بیان

اعنی علی عالی اعلای عظیم الباقی لاخفاء له السلطان وا جمع
همه مستاء ارخام توحید عکس رخ ساقی زرخ جمله عیان
ارچار اطراف ولیاصف بسته چون انجم بکرد ماه تابان
سر حلقه ان جمع سوی من بگریست وزان نکهم گردد کر غارت جان
دران حالت مرا ندانم چون شد اما دانم که من نماندم بمیان
واانگاه بتسمی بکارم فرمود بخشودحیات جاودانم بروان
پس لعل روانبخش بگفتار گشود کای باخته جان بی سروپی سامان
که اینهمه در هلاک خلق مقالم ومتاثر میباشی وبناخن تاسف
وتلهف قبحت فعاله را میخراشی طریقه نجات راچون یافتی
ودران چگونه کشتهای زمین ضراعت بوسه دادم و رحاک استکان
رونهادم وبزبان پریشانی بعرض مطلب لب گشودم که ای نور تو
بهر طریق مصباح نجاح هر طریقه پروی شریعت در متابعه طریقت نیافتم
راه فلاح ان حضرت فرموداری راه نجات این است بیاری یاری
چون از هلاک عمگنان بیقراری وجز این غرضی ندارم بعد از استفاضه

از خدمت پیر دستگیر درمیانه امت زبان بشکایت گشاد که استکبر
نظر کردم حضرت پیر نیز حاضر بود دوچشم جمالی در نظر نمود
که بگذرد بدان روی عالم ارا کسی را حالی نمی تواند ارضورت
باطن ان مولا سجده عبودیت بجا اوردم وسر برکردم ان حضرت
فرمود از این جمع قدم بیرون گذار تا در دربار ابلیس ملاقات کنی
در تو تقریر کند فنون زاه زنی و ابلیس وسخنان او را ضبط اردر حوزه
ثبت دارد و در طریقه طلب و وصول بمطلب و علامات مقامات رساله
تالیف کن ومراة المحققین نام ان تصنیف و بخلق بنما و بمقصد اولة
وبراهین زنگ از قلوبشان بزدا مرکس از استماع ان طریق هدایت
در یابد و از اطاعت پیر در اجارت سر بنهاد و در کوی عطف بیتابد
و در زمره انان که خطاب رب الابابت که اعرض عمن تولی
عن ذکرنا ولم یرد الا الحیوة الدنیا در ایدما و ان اعراض کنیم
و مستقران ایم بئس المصیر فحیم فیضاله قلب عظیم ازان مقام برخاستم
شدم شخصی بر سر راه درامدم ملبس بلباس سفید عمامه کرده

بر سر بستی عصا و سبحه بدست دیگر از آن سئوال کردم که چه کسی
و چه نام داری و از این گفتوگو و صورت چه کام داری گفت منم خر
بارگاه معبود ضال مضل پر تلبیس پیشوای صاحبان عجب و تکبر ابلیس
و سخنان ان گم گشته بوادی ضلالت این است منم انکه بنی آدم تا
از ذکور و اناث با شکال مختلفه فریب میدهم و دنیا و شهوات از را
در نظر ایشان زینت و زیب میدهم منم انکه انصاف را از نفوس
زایل میکنم و با استخفاف اوامر و نواهی ایشان مایل منم انکه در نفوس
نفوذ میکنم بصفات مخلصه الدوات منم انکه ایشان در بوادی اخلاق
وعده وان منم اورنده عجب در سر صاحبان مال و کمال و اران پامالشان
میکنم زیر گذ بغضان و زوال منم مجلس ارای لهو و لعب
منم ساقی زم دنیا طلب منم مایه بغض و غیظ و غضب کز نهایت
جا بجا بانیخ دلعت منم کفر و فسق و منم ظلم و جور ازین یادها پر کنم
جام دور منم تخت و جهل منم کبر و قهر وز انها زنم دام ایشان
بدهر منم مایه حرص و اصل طمع که انسان از انهاست با شرک جمع

هوا و هوس آتش از من است بسی کاین دو شاخص عذاب گران است
منم کذب و تلبیس و تزویر و مکر و زین یاد یاران منم محکمش بسکر
منم حیله و هم خیانت منم بر هم عبادات عادت منم
منم حب جاه و منم حب مال که حقد و حسد هر دو را شد همال
منم جاه و لاف و منم عیال که این هر دو را شرک باشد و مال
منم حب زن تا کنم قبله اش کنم هر دو را عینت در قبله اش
منم خویش پنداشتن کسپار با فتاده مدار از من محبت الگری
منم اتش حسرت سینه سوز گران اکلم در پس سینه سوز
منم اصل شهوت منم عین حمق که این بحر را نیست پایان و عمق
منم ان شحنه که یک ملازم شقاوتست که مقدمه سپاه خذلانست
منم ان سلطانی که امام جمعه بناحق یک بنده من است و عبادت کننده من
ریزا که خود میداند که از امام علیه السلام رخصت نیافته و امر من
در امامت شناخته خود را نایب امام نام نهاده و در غلو و ارزه خام
عوام افتاده منم عجب حمق الودمی که از جبهه او نمایانست شیعی

مشاهده میکند مرگ را عرفانست زیرا که چیزدارد که چیز ندارد عجب چیزی
ریشخند بریش میدارد و از دست بوسی عوام قلبش ارام میگیرد
عجب بنده ایست که من که اتا یم چندهزار سال عبادت را یک که یک
نفر انسان نزاست منم انکه در اواز زمان دجالم گویند و حال در غیبت من
همه می پویند و سرّاز دجال میجویند هرکه تابع من است خرسواری من است
و منم خرد جال که از هر موی من اوازی سر میزند و خلق را در عجب میافکند
ان اوازها بخیشیات مردم است که هرگوشی که رسید شنوائی بخن
حق ندارد که است و بالای من که هرشب دو هشته می شود صبح پاره پاره
افتاده است خیالات فاسده است که پوسیده میگوید که امروز بطلان
امر قیام و فرداان کار را تمام میکنم و عاقبت هیچ کار ناتمام میرسد
و چون انجام نمی کرد و باز در عقب تمام خیالات میروند و متنبه نمی
می شوند اینهاچیست که است نزاار ما دحق باز میدارد و در بنده فکر
باطل میسکند از دمنم انکه در اخرالزمان کسی ارفیقد من رهائی نیابد
مگر در پناه مهدی شتابد و مهدی را یافتن و از اغیش برهانتن
کار دیناو عقبا چیست بدیرا که ان هر دو را ز سر از من افزایست

و بطریق اطاعت من تعیین استقامت امر نشان من از همه خرعیسان
مده و هر فی من نمایان نه و لیکن متابعت من از غایت جهل نزد بیشان
اسان نزاست منم انکه در اواز زمان دجالم گویند و حال در غیبت من
همه می پویند و سرّاز دجال میجویند هرکه تابع من است خرسواری من است
و منم خرد جال که از هر موی من اوازی سر میزند و خلق را در عجب میافکند
ان اوازها بخیشیات مردم است که هرگوشی که رسید شنوائی بخن
حق ندارد که است و بالای من که هرشب دو هشته می شود صبح پاره پاره
افتاده است خیالات فاسده است که پوسیده میگوید که امروز بطلان
امر قیام و فرداان کار را تمام میکنم و عاقبت هیچ کار ناتمام میرسد
و چون انجام نمی کرد و باز در عقب تمام خیالات میروند و متنبه نمی
می شوند اینهاچیست که است نزاار ما دحق باز میدارد و در بنده فکر
باطل میسکند از دمنم انکه در اخرالزمان کسی ارفیقد من رهائی نیابد
مگر در پناه مهدی شتابد و مهدی را یافتن و از اغیش برهانتن
کار دیناو عقبا چیست بدیرا که ان هر دو را ز سر از من افزایست

کلهم اولیاء الله فی دنیا مال و جاه دارند و اخرتا اینک می شمارند
و یعلمون الدنیا و هم عن الاخرة غافلون بر و احسان در فروع جهان میکارند
می توانی ایشان را بفرمانی کشف ایشان در مقامی اند از قرب حق که خبر
حق مطلق در نظر حسی ایشان جلوه کرده و غیر بر جمال منور ایشان
نظر نیست پس لحظه سکوت کرد و نظر بجانب ملکوت و اهی از سینه حسرت
چو نیزه بر کشد و دستمان پر داز کرده ده که منم شک و منم
بشبهه منم زیب منم قبح و منم علت منم عیب منم مغلوب و معلوم
مغلوب به پیش او کیست کر من کشته مغلوب منم باعث زیاس از روح الله
منم موجب قنوط از رحمة الله منم ان نره دیو پر کرور یو که در هر نفس که قرار
ارم خرینه هادی حریفی ندارم منم اکه اهل سوداء را بارستن الفاظ از حقیقت
معنی باز میدارم و از الفاظ معانی و بیان بند بر پا میکذارم منم ان قوه
مخیره ظلمه که قیاس قلب و لسان مجتهدین علوم رسمی است
و ملهمات شان همه از عالم مکرات مسائل ایشان را من حواب کفته ام
زیرا که در مستقرر کات ایشان خفته ام و برهان ان این والد است

که استقامت در رای ندارند و در شبهه و پندارند امروز فلان مسئله
می نابته فردا باب اشکال می کشایند ساعتی قبول میکنند و دیکر ساعت
او نمیدانند از نیک و نیک را از بد منم اکه بحجاب انبیاء اولیا
قایلم و بحجاب انها را نظر حق و خلق خدا بایل زیرا که انچه از اقوال ان بزرکان تا
بالاکه در فهم معانی انها نادانم مصلحت نمی دانم تزد عوام میخوانم و بیان دکتیاوز
پیشوایی ایشان نمی کنم چنان که حجاب اغیار ظهور ایشان را در هر زمان از پیش
چشم یقین بشت که ایشار امی بینم و حق بر کرسی خود قرار میکیرد و هر شک
خود خامی و صد پریشی خیال می بینم منم که این امه نشهار ادر خواطر می افکنم
در راه اهل فضل و کمال را مایها میریزم من ان هستم که در باطن علماء علام می فهمند
در وقت قال بطریقت حق منم که مظهمه میکنم نفس ایشان را بر سوم علوم
جامده و مشوش جهل هر چند در علم رسمی دانا تر می شوند منم که هوا های نفوسش را
در وجدان ایشان جلوه و اله میدهم و از اله بسوی الهتشان پناه میدهم
منم انکه اسماء الله را بدون اجازه استاد و کامل مرد و می کنم و اسباب
انقلاب را کرد خود کرد میکنم منم که بغرور علم رسمی و عبادات حسنی جاده

ادعیه را در راه میدهم و باعث فساد حال جوانان می شوم دارد بگران تمام
منم که هزار و یک اسم از اسمای خداوند را میخوانند که توفیق یابند
در اطاعت من و غیر از آنند منم که تصدیق بلا تصور منم جبن و تهور منم
شاکی از خدا بسبب اغتشاش امور دنیا منم دروغ سازنده در لعوس
دروغ گوینده در دروغ با هوس منم آنکه خود در دروغ میگویم و خود را خود تصدیق
میکنم منم که در دروغ خود را و نفس خود را و میسکم کجا را در دروغ در باره
دیگران خدا میکنم منم آنکه کلام حق را میشنود و غلط میخواند و خود را با تفاوت
غیر ساعی منم جثه و هدف کننده در غیبت آشنایان و بیگانه
و سوگند یاد کننده در انکار ان بخصوص آن ایمان و نمایان منم که حسن
را قبیح و قبیح را حسن می نامم در نظر با منم مخالف بینی در بصیرت با منم انکار میکنم
منم اوزار بدترین منم آنکه بصفای لطیف و داغ جبهه داد و از تخفیف و عصای ماوی
و عبای رحیمی چون کرد و منفعل گردی و بخوارزد جلوه گر می شوم و پیشانیش
خلق افتاده و بتقریر میروم و با تفاق هم جا میگریم در جهنم منم آنکه محمد
چند آنکه را بعلم هوی نعیم میخواند از من بجهنم و بجهنم میرانم منم خلقی که مجاب

ذر فهم و محدث و هم منم که از علوم شریعت محمدیه را خلق را دور
میدهم و محملها بر الفاظ و معانی ترتیب تا دنیا را در نظر با پرت و پیش
میدهم و عاقبتشان در بزم تقرب شراب بعد و تعذیب میدهم منم
بی پیر خرقه دوش بی مرشد زنده پوش از شراب جهل و خود رای
بیهوش که کشکول کدا بکمر بگیر می پروائی او نخته و می کرداند
و کلام عرفا و شعرا را بامر خرفات خود بهم آمیخته و می خواند و کلاه را
را که بسر باید خرید از غدا مال برزخ دیده و بسر گشته و در بهای جان
نه در ازای جان از نشئه عرفان باور سیده و دسته شاخ نرگس را
عوض ذکر خدا بهیکل و رحایل کرده و چوبی با هموار را چون عشاق
نازه آشیده خود بدست آورده حشیش را موده ها دی خویش که الفرق
یشبت بکل حشیش نشأت الهی را در اب و علف جوزدن و آشته
و شیشه صفای باطن را بسنگ کشتهای کاذب و امتلای بطن شکسته
مانده و بیو مفاصل اعضا را بسوار اهن و فلخال را راسته و از عین بگرو
ساعد را کردن را بعقود و سنگ و سفال پر استه کای چون بعیر بجهه

عزّ میکند و کاه چون عنبر بلب شیر نگیرد عز میریزد پوست پلنگ را بجهد نوشد
دور نگی بر کتف انداخته و در غلغله ایوالا الله بابا ما درویش است کوش
افلاکرا کرسا خته و من باین واسطه کاون رهزنی را کرم و این استعارا
رزم کرده قدیر اغل و کثیر را دو راندازمی سازم باغی عربده از البقر
میکشم و با دو راندازمشکر را می کشم ثمره این شجره خبیثه رام کردن
خلق استار کافه درویشان و انکار نمودن طریقه ایشان که صراط
المستقیم باعث نجات صورت و علو درجات میباشد ریزا که اهل الله
اکثر در این لباس هستند و از ناوه ملامت و کم نامی در مصطبه عشق هستند
منم انکه چون فرزندادم خواهد از راه ریاضت از دست من پیرون
رود در طریق خلقی علوم غریبه آشش میاندازم و بدون اجازه بکشتاد
در تحصیل اغنا طاکش می سازم منم انکه معتقد بقول مخبین می شوم و بر اثر
کاذبین میروم منم انکه علم نجوم را می آموزم و چراغ خود خانی در ره دا
برافروزم با انکه میدانم که مسیح لعنه الله فرسی فراست در میدان معرفت
میدانم منم انکه اهل تحقیق را بکمند عجب بکلوگیر و با خود بهند تسخیر میکنم

منم نقطه مقابل حق تا طل مطلق چه بگویم با بینید و اولیا الهام از حق میرسد
از من میزاید و لیاد اجسامی خبیث منم و سر دشمن در باطل بسق میرسد منم که مرغ علم
که از آسمان فرود می آمد گرچه فی الجمله قدرتی بمن نمیماند بدل میکنم
و بتدریج الطوق لعنت کرده بر گردن بنی آدم می افکنم منم سبب زلت
و ذلت و ضلالت عباد و موجب فرقه امت اصل شجره رسالت منم باعث
مذهب جبریه منم باعث ثلث دهریه منم خود منم فتنه منم زرق منم شعبده
منم انکه بسیاری از بنی آدم را باین خاطر جمعی که میکوینده محبت آل رسول
و آل او داریم در غفلت انداخته ام و بتقلبات گردنشان نایکی از اولیاء الله
که عدوان ما نهاعدوان بحضرت رسالت پناه است هلاک ساخته ام
دلیل آنچه می گویم بر همه ایشان و اضحیات است در هر زمان چون خلق هر زمان
طالب اهل الله زمان هستند و همیشه اهل الله را بکذب و ادعا خاطر
خسته کنند کشم فنون به هر فنی را که او حق او هیچه متاع فریب از کجا آورده
گفت او ده تهاد در مقام عاشقی حضرت محبوب از لبر می بردم و باده
عرق و شوق در مصطبه عشق از جام قرب میخوردم آنچه محبوب را هر لحظه

محجوب نیست میدانم چیست کفشای رسمی این منفی آیا هرگز انصاف
داده و زبان تصدیق بآن حرکت داده است ان منم
که چون در میان جمعی بآیات الایمان متفوق آید قلب و السان میرسم
مصدق می شوم و از حال خود در تاسف میروم و از کراهی خود افسوس
میخورم و الی آخر آیات حکیم و در طلب مبرزم و چون انسان میانه برکنارم
روم یا بر سر انکار روم یا در غفلت اعنی بحدی که گویا هرگز ان سخنان را نشنیده
منم انکه هر جا مدعی الی آناالله رب العالمین برایه بینه عقلیه بگوش مستمعین
فرو میبرم و پرده نفاق در قلوبشان می گسترم و مغلطشان میکنم
و بگذیبشان می افکنم گرچه بگاه که فرعونی دعوی ربوبیت کند یا گوساله سامری
خوار برگشته منم قائل بخلق و طالب تصدیق از اهل معنی
گه اگر تصدیق کنند مسرور شوم و الا بر سر غیظ و غضب از غایت غرور
منم فساد کننده در زمین منم راس مفسدین منم انکه بنی آدم کل معاندند
و من اثبات میکنند و من بری آدم و بزرگی و تقدمی مر هذه از امرات
که دعوی و توانائی دعوه لا شریک له کوبات که بینه تهائی مرا توانائی

اینهمه صفت و هیئت از انجهات که هر دو را با همه در جهنم باید زیست
منم انکه در وقت جماعت انسان را از یاد خدا باز میدارم و با او شرکت
میکنم و شریک پدید می آرم منم ادراک و شرب المسکر الغطاء میدانم
و ذکر حق را فراموشش میسازم منم که اگر لقمه حلال باشد حرام گردد و در حرام
خواران اهم کام شود و هم مقام کردم منم حجاب دل و پیشم عوام در معرفت
اولیاء کرام منم مکذب اولیا از زبان جهال عالم نما منم پست پیشنه و ابها
از ذره منافقت کیشان و عیب جویان منم رئیس مستهزین با بینا
منم مصدق تکذیب ان عظیم الشان سلاطین و رهبران منم انیس منکرین با قی
داد و صیاد منم ظلمت قلوب جمعی منم حجاب عقلت در چشم و گوش اشخاص
و باقسام جمله از طلبشان باز میدارم و از وادی حیرت نمی یابند خلاص
منم مهلک اهم مسالکه مترقب و مرقب معاصی جمله که صعوبت می بینم
که همه ان معاصی را در یکقوم جمع اورده و ابواب بلا یا بروی انها
باز کرده ام منم که در اخر الزمان در اکثر نفوس ظهور کامل میکنم و ابواب
مهدیه را از مهر زبان تکفیر و تکذیب و طعن میزنم تا اتش نفاق و عدوان

در میان ایشان نباشد و منافقان خصیم را خوش نیاید
منم صراط المغضوب علیهم منم خصم المنسوب الیهم منم چاه و بل جهنم که نشان
دهد یا خوض است بطمع توام منم علیه غضب در نفوس وقت شنیدن
سخن حق که از آن می شوند تجلیات منم چون و چرا لبست عمرو خطا
که موسی را از خضر می نهفت جدا منم که هیچ جمع نیاوردم و راه جدا ندیدم و به عیش
المغیرشان کوچانیدم مگر ابهیت و اولیاء عظام چون در قلب ایشان است
ذکر دام در معقب القلوب بقلوب باب تعرف نموده از نهایت
که قلب المؤمن بین اصبعین من اصابع الرحمن فرموده کشم تر از این قوت
از کجاست که محرف اساس دین و دیانت کشف خواص را از محجب صفات
و کثرت و تعارفات بی ادبی می آموزم و از بی ادبی بست باد یلی خلقت
هلاکت برقامتشان میدوزم و عوام را با انواع معاصی می گمارم و در مقابل
مرآت جهان نما یعنی فرد خدا میدارم اطوار قبیحه خود را در آیینه مشاهده
و سنگ تمسخر اید او تکفیر و استهزا بر این میزنند و شیشه حق خود را
می شکنند حکم بر جرم یا خسران میفرمایند و فیض الهی را از ملک وجود

خود بیرون می نمایند و ابواب تعدیات و دنیوی و آخروی بروی
خود مفتوح می گشایند این نتیجه از تلاب معاصرات بلکه از این کراهیت می
ساعتی دم فروبست و متفکر نشست و پس از ری گریست گفت شدت
بعد را بخشیده و تا بدانی که او را چه تجلی است مخاوم را از هر فنی از فنون
جانان میکنم و آتش بعد و جدائی در جان میزنم تا بداند که ابلیس چگونه می گذرانم
و نیز اگاه باشد بعد من از حضرت محبوب او شده و با وجود این از درد
طعن در امده باز از غایت غیرتان مثل العنید فخر نسازد که منم تمسخر
و استهزا که از اهل نفاق ظاهر می شود در وقت شنیدن عرف حق از
اهل الله منم نقشی که در بصر اهل نفاق ظاهر است که اطوار ابرار را قبیح
می بینند و از آن بسیار نمی شوند اگاه منم اگه در وقت شنیدن سخن
اولیا در خواب یا در اثنار یا در گفتن اذکار کوچه و بازار و شهر و دیار
منم اگه چون در مجلس اهل حق چون زاویه ام رشته دور نیکرا می تابم
و حضار را به پریشان اختلاطی مشغول میکنم و بشنیدن مزخرفات
راهشان چون عقول میزنم منم ان پدری که فرشتگان را از ان بود زنا

از تحقیق مذهب منع میکنم و اسباب منع کردنشان جمع میکنم و قبح رطب
حق بناحق را طفال خود تابت میدارم و از بیم ننگ و نام در زمره
کلابش نمی گذارم منم بزرگ قبیله که ایل و عشیره خود را بپرستش
دیناری دوق میاندازم و در راهش حرص و طمع و حسرتش میگدازم
منم انکه هر کس را لباس فاخر باشد تعظیم و تکریمش بر من واجب و لازم
و متکاری باشد اگرچه از جنس خرمن و حرز خاطر باشد منم انکه ادمیتر
در پلیته و پشم و ابریشم و نگارنگ درهم بافته باشد و در تحصیل
اجناد بر وادی مهالک اقدام و محن شتافته ام و ژنده پوش اگرچه
امام مفترض الطاعه باشد از درجه اعتبارش ساقط میدانم و از زمره
اولوالامرش بیرون میخوانم و از نزد خود بخواری میرانم در دینی حقیر
پیت نخواهد رسید ژنده پوش را بچشم کم مبین که
است ژنده پوشیدن و ایضا مقالات آن ذمیمه الصفات منم معبود
انکه ادمش معبود نیست منم معبود انکه در عالم بی معبود زیست
منم انکه در حال احتضار مطیعان خود را به بیزاری از خدا وو بی دینی بابت

میدارم و بمالک دوزخ می سپارم منم انکه هر کس ذره نور
معرفت الهی باشد پیرامون او نتوانم گردید و بر زبان گذرد لا اله الا الله
نفی وجود کردم گفتم گرفتاران کمند تلبیس خود را که در زندان غفلت
انداخته و علم ضلالت و هلاکتشان بالای سر افراخته آیا دیگر نظر
بر ایشان داری گفت اگرچه داری ولیکن ایشان چهار فرقه اند
سابقان و اصحاب یمین و اصحاب شمال و ساقطان سابقان سه فرقه را
اما سابقون و السابقون السابقون زیرا نامند که در حمد و قبل ستا
و اولیا اند و در اسفل سافلین مخلد اند احتیاج نظر بایشان نیست
چون میدانم که گمانشان نیست و اما اصحاب الیمین قضاة احکام دین
و مشایخ اسلام و مجتهدین بدعت اند که با غراض و اهوا و هوس و گمان
اجراء احکام و اصدار فتاوی میانه مردمان می نمایند یعنی حکم و فتوی
از من الهام یافته و در متابعت من گشتاخته اند زیرا که هیچ یک بر یمین
نرسیده اند از امام علیه السلام مرخص نگردیده اند و اما اصحاب الشمال
سلاطین و حکام صاحب جاه و جلالند که مسند سلطنت را غصباً

متصرف هستند و از باده نخوت و غرور مستند و اما شیاطین
با تعال تا جان ناس تان را اصحاب الیمین و اصحاب الشمال کافر نمایند
چنانچه در حقیقه از این سه فرقه غافل نیستم سوم دوستان علیه السلام
ایشان را از قید من خلاص کنند و مرا در آتش حسرت می گذارند فریاد
از دست علی فریاد که یک بار چشم خادمانش بنده صد هزار رساله من
از بندگی آزاد می شود پیداست از دست علی پیداست که ذره از محبت او
در هر قلبی در اید اساس هستی مرا از وجودان ویران می نماید و محبت او
با طاعت من جمع می شود زیرا که چون نور اید ظلمت میرود و ساعتی خواموش تا
دلها می جنبانید و چیزی می خواند که هم چه شکوی کشف ذکر خدا میکنم
زبان و مرد و هر نفی میکنم در جهان اگر از ذکر یاد نام در معرض زیانم
زیرا که متابعان مرا هستند که ذکر من می کنند اگر من ذکر نکنم در عجم
می افتند میترسم که ناگاه ما یاس بر خورند و بذکر چنان رسیده
از هلاکت نگذرند دیگر لب بخنده نگشود و منم بقوت ادعیه و اوراد در دنیا
صاحب جاه و مال شوم و بسیار را باطاعت خود آرم اگر منطقی نا
فقیر ضعیف خود را از محبت علی امید پر از فریاد از زبان مرید ان

قوی

قوی شریف خرد و دهان خوف برایشان می کشایم منم اندیشه ملامت
و وبال و وسوسه معیشت خود و عیال که در وقت عمل کردن ایشان
بطریقت کریبان گیریش میکنند و در اوبارش می افکنند الناس
کلهم هالکون بین یدی الا اهل الله کرا لذین هم للانسان طائعون
عابدون فرقه آل الله منم انکه با شکال مختلفه سعی میکنم که ذکر را از ذاکر
فراموش سازم و از سکر وسوسه و تزلزل هوش اندازم که تخم محبت
محبت انشم در جان افزود و اساس تزویر و مکر را می سوزد منم شبهه
اندازنده در نهان مرید و تقرب شرعی جوینده از بنده که صاحب شریعت
از زبان مرید منم سبب بازماندن ذاکر از ذکر و روگردانیدن
ازان تا انکه ذاکر مذکور ازان روی بگرداند و در هلاکت بماند منم انکه
یاد خدا افضلی برادوی اذن راه قدمی بگذارد در هر فنی و هر کاری
بگمند من گرفتار شود و در جهنم بگوشد رود من ام که متابعین مرا مشغله
که هر گز سر از اطاعت من نمی تابند و همیشه در طلب مرد خدا می شتابند
که شیطان نگذارند گشاده نشد که طریق طاعت پیمبر را بدقتی از راه اخلاص

ناقص می‌ماند و با عتقاد زاید پیر را می‌ازماید تا نگاه در مشورت و مصلحت
با اعتبار در می‌آید ان مهم که از نگاه از در مصلحت و مشورت در می‌آید و او
پیر را که مجمع سبب صفت ذمیمه از نفس او امر کش خود و نامشروع
و قبیح میدانم و در صدد عداوت پرسش می‌آرم و ابد الدهر بر نمی‌دارم
او بارش میگذارد و منم عجب که در نفس مرید رجوع میکنم که پیر را پیت می‌نگارد
و از صراط قدم در جهنم میگذارد و منم حق مصلح خالص یعنی اعتقاد ناقص
منم الصاف زایل مهلک منم تسکیک در خیال سالک در وقت امتحان
پیر او را که پیر را استاد دید و بجهد و غوایت از راه هدی منم جمعیت تابع
در مقابل بر ان قاطع منم طالب مرشدی که در هر باب تابع رای من باشد
یعنی میت من او در اجابت خواهش من نباشد منم جمعیت از هم پاشیده
یعنی جمعیت بار اندیشه منم مرید هر جایی یعنی ارادت خود را فی منم دشمن
مهدی و منکر ظهور او و در هر زمان که چه پیش نوزاد و در عدم جهان منم آلت
امتحان عشاق منم حالت این و آن عشق منم مانع از عاشق بمعشوق منم حجاب
بین عاشق و معشوق گفتم بدین نوع که تو کی چگونه فائق ارفته تو رهایی و از کید

تو بتدابی میسابند گفت اگر جناب منظر العجاب بدستگیری قدم پیرون نگذارد
احدی گامی بر خلاف من برنمیدارد و در هر مکانی بهر دا ستانی بنای
رهزنی میگذارم خراج از کسی نمیدارم بلباس خرابانی در خرابات
و بکسوت مناجاتی در مناجات چون بت پرستان در بتخانه جویا و چون
می پرستان در میخانه حاضر و ناظر در دیر و حرم جراو نباشد جائی بشود
که او نباشد قوت مقاومت با او ندارم و از و بموارده در فرارم
گفتم او می از چه وقت این است گفت از وقت که فنا فی الله شده قیامتش
برپا کرده است و در قیامت من فرصت رهزنی ندارم و با عمال خود گرفتارم
گفتم اساس رهزنی تو تا کی برپا است گفت تا از زمان که حضرت مهدی غایب ظهور
کل نماید و زنگ اغیار را از آئینه روزگار بزداید مرا تا بایان جاودان مکان
مقرر ساز د و در نیران و عالم گلشن ارم شود و جهان را روضه جنان گفتم
مقالات ترا در نسخه ضبط میکنم تا هر کس ازان اطلاع یابد از متابعت تو سر باز
گفتان منم که بزبان مناقضین جمیع دوان کتاب میکنم و مصدقین ان کتاب را
عتاب میکنم این بگفت و رخصت رفتن خواست و مقالاتشان دیگه

پسار است درین بحیره پیش ازین گنجایش ندارد و چون دانستی که او را
چه حیلهات بحضرت الحضرت صلوات الله علیه و آله مراجعت بلوم و درمان
عرض کردم که یا غیاث المستغیثین و یا شفیع المذنبین فریاد از ان عدو مبین
و از ان دیو لعین که کس را امید خلاص از دام کید او نیست
آیا علاج چیست حضرت فرمود که هر گاه بنده قدم در طریقه حق میگذارد
و کمال جهد بعمل میاورد افعال ابلیس یاری نمی ماند و بحیث ان
عرفه را که اجاره دارد میخواند و باز روی بدرگاه الهی می اورد و از ان
پناه میجوید عدالت عنایت می تابد و باب عنایت برویش میگشاید
و لیکن انکه طالب دیانت مشرک است و مطیع ان دیو دغاست بدانکه
ابدالدهر دست شفاعت ما که طریقت است دراز است و باب توبه
هم باز است انکه بخدمت خدادار نده قدم در راه طریقت میگذارند و بخدمت
می یابند و با علا علیین نزدیک میشتابند چنانکه تو آمدی و رسیدی و دیدی
که فرقه ناجیه امت ما اهل انکرند که تابع شریعت اند در طریقت چه
اقوال با بر نطفی مذکور است که منافقین را سکوت و متحققین را ساکت

. محرمت

بثبوت چه کنایات و اشارات در احادیث پیاشته بسی و نفهمیدن انها
بدان طریقت نیست هر کسی و طریقی از ان است تو تکلیف نهمت
بر سیح قوم الی حال نیاده و اکثر امتحانات هم برداشته شده و کو
خطر رکنار که اشته شده اگر باین سهلی و اسانی پروی ما نکنند
دار ذکر اله رو بتابند شمار و حساب پیده و ازامت من نخواهید بود و فضا
کونا کون ظاهر و باطنا بایشان خواهد رسید عرض ملزوم و یاسیدی
و مولای و ملجای و منای چه بفرمای در مادهٔ انانی که در رویا جال جهان
ارای شاهی مینمند و کلمات از باغ نعمت می چینند لعل کو هر بار گشوده
فرمودند که ایشان چند گروهند یکی دوستان که خدمت می لقای ما
طریقی نه می پیمایند و در محفل قرب ما می نشینند و لیکن خواب
انها خواب بیت بل هم اریست و دیگران تمنا دارند و از ارزوی انها
بیقرارند و عده که ما امر فرموده ایم که بچه نخوانند و در حسن وعده بکوشیم
که در خواب خود را بشاهی نمایم و عقده ها تا مرا می گشائم و می خوانند و ما نا
در خواب می بینند و چیز های خانی را بجا می گزینند گاه است

که ممکنش حاصل می شود ولیکن آنچه را ما میگوییم معنی از ما غیب شده چون در عالم
گمان و وهم امد آنان چون نمیدانند که ظاهر ما را دیده اند و من معنی و زیبایی
خواب ما خواب و حق آرایش آن در حجاب است و چون پیدا شود بعجب
و حیرت گرفتار شوند طایفه دیگر را در رویا هدایت حال شما یم و باب هدایت
بر وی گشاده ایم اگر مستنبه شوند نحو المقصود والا در آخرت کف افسوس
بر هم باید سود دیگر عرض مفهوم و یا سیده نا و مولانا و مرشدنا و یا علما
بفرمایند احادیث شما باعث بحث می شود زبان مبحثیان نامین مقالات
گشوده و فرموده اند که اگر ترتیب علمی نباشد البته ملاقات بادی گراید
بحث باید اطلبوا العلم ولو بالصین و نیز العلم من افواه الرجال کار بندند
و العلماء کنفس واحده و المومنون اخوة را بپسندند و قدم در راه
طلب نگذاشته تا بعلمای کنفس واحده برسند و از هلاکت برهند
و اگر عجب خواندن کتب و فهمیدن لغت عرب از طلبش نباز دارد
که امثال و اعقق گوهر این هفت سیدان لالی عمان را که در کنار است
و لو بالصین اول که صاحبان طریقت که نزد اهل نظر صورت ایشان

معنی دانسته است چهره انها در نظر اهل نظر معنی باب الله است
از صفحه قلوبشان خوانی که کلمه مذاهب و فرق امشره و اتباع
طریق حق را امشره و نقش بند صورت حق پرستی بر قلوب هدایت
مطلوب باشند و در ایشان مستی مست و ایشان را در ایوان
بوستان معارف در مزرع و باغ جان تخم معرفت حضرت محبوب
پاشنده و لهذا لازم است که در هر گوشه و سر صورت در خرابات
و مناجات و حرم و بتخانه و مسجد و میخانه گردش نمایند و شراب
محبت الهی را در بزم ایام بر کل انام به پیمایند ما مضمون بسه الحجه
ان لغه کار بسته شود و شیشه و محبت خلیل و جاهدین بسنگ
الم یا کلم نه برشکسته و درین صور بظاهر صورت گر و میخواره و بت چا
گفتشان سفر است و چین نیز منسوب بما بهاست دوم انکه بر هر عاقل
واجب است تحقیق مذهب که دلیل است بر صدق و وصول مطلب
و میباید در راه طلب ظاهر او باطن قدم در طریقت مسافر خانه از
و مسافات بعیده را طی نماید یعنی مجاهدات کوشش و حول و قوه و نهضت

ز دارد بحری که اگر شبنمی در چین است بادی عزم آنجا کند بهزار ان شادی
تا بادی را بیابد و در خدمت او آزاد باشد چون بادی الطف و وقاب و دلکشی
کفر طوه کرامات و بیخانه و میخانه اش مستقر جن را نیز صاف پسار است
و چنین ذات پرستی و می پرستی شعار قال الذی هو مظهر العجایب و قلب
کل غایب و مفرج لشداید و الکربه علی کل حامد تقرب عن الاوطان
فی طلب العلم و سافر فعلی الاسفار خمس فوائد تفرج هم و اکتساب
معیشه و علم و ادب و صحبه ماجد کریم صاحبان اسرار مشایخ
کبار را مرایای قلوب را به مصقل تربیت او زنگ می پردازند
و همواره از آئینه اسرار انوار باطن صفت طراز ند و اینه و در مقابل
مرید مهیا شده و ما عوار بهار اخلاق ذمیمه اش را از لوح دل پاکش
ملامت و ریاضت می تراشند تا مستحق میشود و دیا خلاق الله و اینه
اکش متجلی میشود بنوری الله الکاه صورت باطن را در اینه می نماید
و با وار غایت ذوق و وجد گوید من عرف نفسه فقد عرف ربه
در چین مرآئینه بسیاران صفت پردازند و در مرقات که اهل

ظاهر باطن را چنان می پندارند و ظاهر اینان می نگارند خواستم تا غرض
مطلب تمام حضرت پیغمبر سکوت پیشه که طریق ادبی را پیش
نه پیمایم ان شاهد بزم عشاق جانباز اشارت بسانی دلنواز فرمود
که هر عهد از این باده اشش بکام جان رسان و از سئوال و جواش
باز رهان ساقی جامیم از ان می باقی داد باقی نگذشتم چو
ان میم ساقی داد شد کشف مرا تمام اسرار نهان ان باده مرا شش
اشراق داد ذوق ان می بکام هر کس که رسید از کیفش تواند
اگه گردید انکه بیصارتش چو می افزاید هر چند کنی وصف زبونتر گردد
پس بجناب مم فرمود هر که در اینجا قدم بگذارد و این باده چشید حیات
یابد جاوید و هزار کوچه طریقت مرحله پیمای کوی ما نیستند گردید
و هر که بکوی ما ره نبرد و از این می نخورد در مرد و جاوید و ان مرد و جان
تاریک جهنم سپرد این فقیر حقیر اکنون میخواهد که کلام خود را
ائمه اعلام علیهم السلام چه معنی دارد و عارف نیز کلام ایشان را روبه کلام را
در طریق کلام می سپارد هر که خواهد گو بیا در بزم ما زان می بنوش

تا شود گوش دلش محرم پیغام سروش مطرب عشاق
گوید گر بقا خواهی مدام چشم بر ساقی و را و در مطرب دار گوش
دوش ساقی جامی از آن می بکامم ریخته است کش ز یک قطره
در اید هفت دریا در خروش آن میی کز عکس جامش پرتوی
بر خور شاد در هوایش جمله ذرات عالم است جوش آن
میی کز نفحه اش یک نغمه بر جنات شد وانکه آید در مشامش بوی
جنت شد ز هوش آن میی کز نک حباب جام او اید پدید
قبه نه توی گردون با سرا پرده خوش عاشقان پیوسته اند
بر شان آن می نجو جام گردون و بحر مطرب تا میشان محوش
پیران میخانه ام ساقی آن پیمانه ام شمع آن کاشانه ام
در بزم ساقی گردو دوش این چه کلمه است

از عالم حقیقت نازل و اهل معرفت را طبع مایل چه بقدر ذات است
بتصدیق بر میخواند و چه بقدر آیات تکذیب بر می خواند علما را اسباب
انبساط در خاطر می نشیند و جهلا را اسباب انقباض بر رو می کشید

عشاق را نغم المبدل دیدار دلدار و مشتاق را رونق بازار اسرار
از آنکه نفس امّاره دلیل است این کلمات چون جبرئیل بسوی حق و بعدات
و از آنکه تابع نفس و هواست باعث تنفر و بتر است خود بین را
بغضب میاورد و مدام بن را بالطبع خود نمارا در رد جواب می نماید
و حق نمارا بقبول و صواب عقلا را در تدبر و تفکر فسنه و میرود و صفا را
در تفکر بر می اورد و طالبان دنیا را بحقه و فوقه مشغول می کند
و عاشقان مولا را بحقه و شقه موصول مینماید عکس هر عالم در آن
معلوم رساله ایست بنام اتحقین موسوم قال الله تعالی یا ایها الذین
امنوا اتقوا الله حق تقاته ای کسانیکه ایمان اورده اید پرهیزید خدا را
حق پرهیز او و او پرهیز از هر چیزست مردان خدا که راه حق پیمودند
رو در طلب غیر خدا ننمودند بر روی خود از ابواب تمنا بستند
تا باب خدا بروی دل نگشودند حق پرهیز از غیر حق گزیدند اگر چه غیر
حق کمی چه بهشت است شرک باشد و کشرک زشت ان الله لا یغفر ان
یشرک به پس کافر از شرک به غیر حقرا از حق میخواهد لا تشرک مالله ای جان

ان الشرک لظلم عظیم بر ایشان لعنة الله علی القوم الظالمین و لا تموتن
الا و انتم مسلمون اهل شقیم اند که در موت قبل الموت سلامت یافته
و در بازار ملامت شتافته و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما بخت
جنس با کاسر انتقاد بنا می خرند و عاقبت در کیج خلافت خزنده ملامت
چیست در نظر اهل بینایت شدن سلامت چیست از ارباب ایقان مسئله
عاقبت چیست یوم ینفع الصادقین صدقهم خلافت چیست ذوق ما
یفهم حضرت چیست عدم او چیست کمت و نقطه دایره وجود محمد محمود صلعم
ایها الملک الودود راچندان ملامتها فرمودند و ابواب طعن بر وگشودند
که کرمه ازان بتکرر در ایه بحرار عیون میکشد چون منافقین
خواستند بطعنت و شقاوت نور الخضر را منطفی و ظهور حق را تخفیف
کردند قال الله تعالی یریدون ان یطفئوا نور الله بافواههم و یابی الله
الا ان یتم نوره و لو کره المشرکون و تحقیق اهل بیت و اصحاب
الخضر را الخضر ملامتها و جفاها کردند که ابدالاباد در تقرنشان ذلها
کباب و دیده ها پرآبست آنان که وجوشان بحق محق شد

جانشان بهدف اوک هر نا حق شد ای چو رزدار کسی را نه سگ
سگ در عشقش بحق حق و فوق شد مدان ای مکته دان که اهل العشق
الخضر اهل ذکر نه که در کلام مجید در تحقیق و هدایت تاکید شده
که فاسئلوا اهل الذکر ان کنتم لا تعلمون و چیست بخضر تمسک
و کلمیت بلکه جان و دل است بر زاکه ذکر در دل میباشد قوله تعالی
واذکر ربک فی نفسک تضرعا و خیفة و دون الجهر من القول بالغدو
و الاصال و لا تکن من الغافلین و هم مقرر ما سیدنا محمد صلوات
الله علیه اللهم اشغلنی بذکرک عن کل ذکر اما سیدنا نام این بود
معنی اسلام امت پیغمبر را ازین معبر باید معبر شد تا ذکره تشهد او
متذکر شو تا ذکر را ثر انبیا و اصیا و اولیا که رفته و میروند و خلق خدای
اهل بینا را که متحیر شده و می شوند و بر اثر انها قدم بردارند ذکر محمد شود
و قدم بکدار آنان که براه حق قدم داشته اند و
از همه فخر و ننگ برداشته اند دل از سر جان و مال و اولاد و اهل
کنده نه پندان علم افراشته اند و اعتصموا بحبل الله جمیعا و لا تفرقوا

اعتصام چیست رو کردن بحبل الله چیست بحبل الله جمعیت چیست دل از
ماسوی الله پرداختن تفرقه چیست خاطر در بند دنیا و عقبا داشتن رو
براه کردن معاد است ریزا که اصول را بنیاد است هر انکه بر بنیاد
عاقل تحقیق مذهب واجب است و تحقیق طلب عاقل کیست انکه در صدد
و معاد نگریست چون چشم در عالم جسم باز شد باب تجسس بر روی باز شد
با خود گفتم من کیستم از چیست زیستم هستم یا نیستم اگر هستم تغییر چیست
و گر نیستم تفکر چیست اگر وجودم بخودی خود بر پاست این همه مخالفت در امور
چراست و تذکر و تجسس خود را لطف نیت موافقت امور بی تاسف
چیست که کاهی در انچه مشاهده میکنم شگفتها از مشاهده میکنم و کاهی هر چه را طلب
میکنم از ضد آن طلب میکنم مدتی درین حیرت بسر بردم و پای در طریق عبرت
چند انکه سمند فکر هر سو راندم و اندر تنگ و پوی عرق نسیمی افشاندم
راهی بر هم نیامد الا که طلب در راه طالبان جهد کرد و اندم
معلوم شد که معلوم نبود که مطلوبی هست تمام مطلوبی را از نا بوده جستجوی دردت
در طلب تا مرد را همه از هر طرف خبر او از نکوشش در اید هم یکبار رکوشش

دیباچه

ویکی تاری قوی بزدان وجمعی بر جان کرد ای رام خسرو دل ارام نعمتی خدا
کفتند و رجی مولا کفتم ای انکه بهر نام ترا میخوانند کام دل ما کام
ترا میدانند تا چند نام از تو باشم خورسند بنامین امان کوشت
دانند چون نشان جوئیم و سلاح ارزوی لقا در بر پیراستم و قدم
در طریق کاهیده کفتم و مشاهده را در نظر داشتم عمری کرشتان
اولشان نیجستم کاهی ازاین و کاه از ان می جستم چندی جستم
بمجمعه و مدرسها چندی زور ماده کشان می جستم نخست مدار رس
شدم و مرکب استعفا در رس مدتی بهر تن کوشش کردم و شمه از علوم را
نوشتم باز منقولات جز قال و مقال و از معقولات جز خیال حاصل
حاصل حالی نکردید و نشان از ان یار جانی در هیچ دانستانی بطهور نرسید
چون را دیدم از نور سخن مذکور می نمود و راه حق بطن حق می پیمود
و بر خی رسیدم تورات را ایات می کفتند و برای جوئ راهی
میر فتند و کروهی انجیل را دلیل داشتند و قدم در طریق هوا
خود میکذاشتند اصل فرقان را برهان ندانستند و بحقیقت

معاشش بسان نتوانستند فرقه را رخ نمودم که در فکر فنا افتاده و
در باب اصف بردی خوک شده بهر قائل گشته و با عفت منازل گشته
نه در طلب محبوبی قدم برمیداشتند و نه در راه مطلوبی گامی میگذاشتند
چون از دیدم هر چیزی عاقلان بخود عقل ایشان میل نمود از ایشان در گذشتم
و در تعلیمات چهار کتب برگشتم در اصول همه را متحده دیدم در فروع
مختلف چون به معانی پیاش ن شناختم همه را محبوب یکی یافتم حسن را دیدم
که در ذات محبوب لازم است دانستم که عدالتش ملازم است چون عمار
لا محال شیوه محبوبیت بنوت را دیدم از آن راه مطلوبت را یابند که
در غرفه حسن تصور کردم بولایت راه بردم معاد را در توجه محبوب یقین
دیدم و از اینجا اصولشان را کردم طریقه وصول را سئوال کردم
از یکدیگر جواب نشنودم اگرچه در امکان و محال قایل بوعده سبیل
الا اختلاف طرق می نمونه دانستم که از صراط المستقیم آگاه نیستند
و گمراه زیستند عاقبت معلوم کردم که جز عدالتش مفهوم نکرده
در طرق اخیار در علوم حیرت بر حیرت افزودم که آیا چنین محبوبا

که یک غرفه حسن او عدالت از چیست که طالب در طلب او در ضلالت
ارام و قرار نشد روی بستم ز پیر فرع بپای بستم او روی در خانقاه
کای عالم سر و اخفیات ای انکه بجز ذات هر فنی و بی ر هر سوی تو هر کس
را هر حالتی ده که راه رفتار بیاموزم و استطاعتی ده که شمع کشتار
بر افروزم اخر الامر بر خود قرار دادم که کج و ضال از بنود دست بر
کج خیال ارد هم دست بس باری گرامت در تحصیل عدالت بستم
و در مجلس امیتار مذاهب نشستم مفتی عقل فتوی داد و طریقی ز رخم کشاد
که مذهب حق نظر بضعف نفوس در این زمانه پر اخوس اسهل است
و مطلوب رسانده هر طالب فرقه که مختارشان مذهب محمد مختار
علیه صلوات الله الملک الجب ر بود گفته مذهب مسمّا بسهله محمد است
خدمت ایشان را قبول و ترک فضول کردم از در تعلم در امدم و در تفهم
بر امدم چون به بسم الرحمن الرحیم رسیدم معنیش پرسیدم دیدم باب رحمت
باز است و مطرب کرامت لقمه پرداز گفتم الحمد لله رب العالمین
چون از روز طالب شده بودم و نیز این شنیده بودم

الدین از روی جمعیت آواز برکشیدم که ایاک نعبد و ایاک نستعین
اهدنا الصراط المستقیم صراط الذین انعمت علیهم غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
چون سوره دیگر فاتحه الم بود از جهت معنی آن باب الم بر رخم گشود
معلم فرمود ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین الذین یؤمنون
بالغیب خاموش شو همه تن گوش که تا این کتاب را بپایان نبری بی پایان
نبری لب از مجادله بستم و در کنج مجاهده نشستم قصص انبیا را در آن
مندرج دیدم پای از طریق تعلم بر کتب کشیدم کل انبیا را گفتار
و رفتار از آن معلوم کردم و مهبط آن تنزیل را بدین دلیل سرور
انبیا شمردم زیرا که مذهبی قرار داده و راهی در میان امم
نهاده بود که هر کس از وضیع و شریف و قوی و ضعیف در آن مذهب
ذهابشان میسر بود از جمیع مذاهب اسهل و ایسر می‌نمود از لا اکراه
فی الدین قد تبین الرشد من الغی چندان فرح روی نمود که مجال اکراه
نبود لیکن چون مدتی با علمای این مذاهب بسر برده چندان اکراه
در طبعشان استنباط کرده که گنجایش تعریف و توصیف نداشت

گفتم سبحان الله مگر این جماعت باین کلام اعتقاد ندارند که اینهمه از غایت
اکراه بیقرارند باز با خود قرار دادم که شاید معنی نفهمیده از چه
بر خود پیچیده پرسیدم طاغوت کیست و عروة الوثقی چیست معلوم
فرمود که طاغوت بتی است که در جاهلیت می‌پرستیدند و عروة
الوثقی چیست تمسک بخدا و اقرار بولایت ائمه هدی و تصدیق
باحادیث و آثار ایشان و پیروی اخبار و رفتار ایشانست
روی بکسب احادیث و اقوال علمای آنها آوردم و مدتی
در آنها غور کردم گاهی در تحیر افتادم و گاهی در تفکر
رو می‌نهادم زیرا که چندان اختلاف و تفرقه میان ایشان بود
که شرع نبوی در میانه نمی‌نمود گفتم این تفرقه از کجاست و این
اختلاف چراست و حال اینکه نهی شده است در کلام الله
ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله تا بحدیث نبوی رسیدم و شربت
جواب چشیدم که زود باشد امت من هفتاد و سه فرقه شوند
یکی ناجی و باقی هالک اند نعمة الله را بسان میجستم و فرقه ناجی را از این و آن میپرسیدم

که بایه شیر نفه فاسئلوا اهل الذکر رسیدم هر یک از متقدمان بمنبر
و محراب لایعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم نوشتند جواب
گفتم راسخون فی العلم گیانند و اهل ذکر چه کسان گفتند ائمه هدی
گفتم پیدا شد که گفته شده شهد الله انه لا اله الا هو گفتند
حضرت مهدی غایب است گفتم بخدمت آنحضرت میتوان رسید
گفتند این از زوت بس بعید گفتم از شما احدی در طلب او شاقه
و او را یافته گفتند لا گفتم پس چگونه هدایت یافته اید شما گفتند
از کتب احادیث رجال گفتم بیت هذا العلم کمن اخواه الرجال
گفتند رجال علمایند گفتم العلماء کثیر و احده و انما المومنون اخوة
در صفحه علماست اگر صاحبان این تالیفات علمایند پس باهم مخالف
چرا هستند از بهت که میگویند قول المیت کالمیت ای صاحبان علم
اگر خوانده اید المومن حی فی الدارین عاقبت از کجا رانده اید
معلوم شد که مقلدین حسنا و حدنا علیه آباءنا مثال ایشان مثال
استند هم رانده بیت تقلیدات و تحقیقشان تقلیدی بیت و علی

و علمی که در طلب آن قسم موده اند اطلبوا العلم ولو بالصین علم رسمی که باعث
افتخار پیش الناس است و کسب آن دنیا اساس است دانسته اند
دانسم که این قوم اگر در میان عبده طاغوت یا یهود و نصاری متولد می
بودند همان مذاهب اختیار می نمودند هر یک را فی نفسه دیدم متفق
و دو فرقه اند و دنیا و طلب آن را اساس مشغله معشوق خوانده
و می پرستند کاهی نماز تمام نهاده و در عبادتش بپا ایستاده و گاهی
روزه گشاده و در پیش مدرسه روضه رضوانی زکوه خوانده و در طلبش
ثابت مانده و الی حج داشته و حجوز امان و اشته مدتی تمکن گشته
و بان انس کرفته عمر عزیز را اسم نهاده و از جنس زر و مال اتی ده
عهده کار سازی رفیق داشته و در طلبش حجوز الخلق گشته طرفه تر اینکه
این عجوبه ها پیوسته با هم جور و جفا داشته از سر و جان خواستن پا نمی
بر نکنه اشت معشوق سر و جان طلبد کویم راست هر چند
عجوزه پلید دنیست یوم مدعی کال انس با مام هر یک سوی خود کشنده
ای کاش بعد از این عجز ایکه هر یک در خلوت استند عار هدایت داشته

و در کرت حجره ۱۱ علم علماء هادی می کاشتند نه از دیشان شوری
در سر و نه از ظریقیشان نوری در بصر مکمل الحمار یحمل اسفارا زیر
همه کتاب پشت خر تا و چون شمع در سرکشی سر بهوا و پیش پا را چون
نابینا گرا اصول الی الله که باعث وصول است روی به تاقه و در ترجمه
مسائل فروع همه انانس مورث طلوع است شتافته عزور علوم رسمی
در عجب و خود بینیشان امانده و بجای علم اعلم ما لا تعلمون پس العوام
افراخته پرسند عجب حمله بنشته بنار در خود پیچی کرده
بگرفتار از قرائتش نگشته همه خسته درس جز رسم نیافته
چه حیرتی زنار کیسه جاه و مالیشی را نام علم نهاده و در چاه جهل و جحود
کام بر سنگام افتاده عبادت عادت را زاد المعاد خوانده
و طلب آخرت را برای رونق دنیا کده اجتهاد در سانده معنون
طالب الدنیا مؤنث و طالب الآخره مخنث کال عکس صاحب
و معنی ان المنافقین هم الفاسقون صورت حمله را موافق بخت
عوام دزهزن ایشان و عاقبت ایشان رهزن عوام اولئک کالانعام

عوام چیست تصدیق بلا تصور که ان سخت کسی است رهزنی ایشان
عوام را غلیظ و فصیح ادا کردن کلام را گفتم ای پیشوایان عوام ایا
حضرت سید الانام علیه الصلوة و السلام که اصطفاء انقطه برکار
دلولاک لما خلقت الافلاک در شان ان برزگوار است و او ایا
عالم علوم اولین و آخرین سید انبیاء و خاتم النبیین میجوید
از حکماء یونان پست رتبه تر است و از علم تجرد و وصول فی حضر
بوده است گفتند حاشا گفتم از شیر ایام کجا گفتند نزد همه
همی گفتم ایا ایشان بکسی نا موخته اند و از ان علم چرا غی بر فروخته
ریزا که اگر صاحبان ان علم نباشند امت بیچاره چه خاک بسر
پاشند و چگونه هدایت یابند چون اهل هدایت نباشند مت
مصطفوی را پیعت لازم است نه بدعت ملازم پیعت چیست بقشا الی
اقتدا کردن که دست بدستش یا بحضرت برسانند بدعت چیست
اجتهاد و در اختراع کردن و با یکدیگر نزاع کردن و بقوه علوم رسمی
قال و قیل ملوذن و احادیث و کلام را تاویل ملوذن و علماء المعقول

قول لیت رد لموذن و روی حوذ باب رجوع کتوذن و در ی تمت
خلق شدن و پشوای خلق شدن و فضل مفضل گشتن و بجهنم واصل شدن
ای تحکم مسند افاضت و افادت که اسناد و حمل باستاد و مبدء
بخت مدح ایشان می کنند و بعد از رحمة الله نقص خرج و تحویل
کتاب قابلیت و ازام الکتاب فاضل اکرمن عرف نفسه فقد عرف ربه شنیده آید
از چه در گوی غفلت ارمیده اید تا نفس سخرت نزده
کی میدانی تو نیک از بد در تسخیر یکی از نی جان که ذلیل انسان
تا اجازه اسماء الله از صاحبان اجازه که بمعنی اکاه بناشند از ایشان
میزود تسخیر نفس بحذ ذرا فی میتوان دانست که میسر نمی شود و علامت
تسخیر نفس اطمینان قلب است ان حاصل نمی شود الا به کرامت محبوب
الا بذکر اسم الله فی اجازه حاصل نمی گردد زیرا که اسماء الله را موکل است
و موکل سخر صاحب اجازه است که منهی می شود اجازه فی ضمن لسعه
و در پیش الرساله در کلام الله فلاح را مکرر در ضمن ذکر ذکر فرموده
و وعده جاید کرده شده است و میفرماید ان الصلوة تنهی عن الفحشا
و المنکر و لذکر الله اکبر حیث که در مسایل صلوة باید از مجتهد یا رساله
تحقیق نمود فلا فرق فی طریقة ذکر ذکر قلبی از اهل ذکر باید اجازه حاصل کرد
یا ایها الذین امنوا اتقوا الله و ابتغوا الیه الوسیلة و جاهدوا فی سبیله
لعلکم تفلحون و اکر اهل ذکر در میانه نبود ما شنلوا اهل الذکر از جمله
امر میفرماید از کلام منجر نظام حضرت غالب کل غالب علی ابن
ابیطالب علیه السلام که نزد تلاوه ایه شریفه رجال لا تلهیهم تجاره
و لا بیع من ذکر اگه بیان فرموده اند شان ایشان بعضی اهل الذکر
و اثر ذکر شما در ایشان معلوم می شود ان الله سبحانه جعل الذکر
جلاء القلوب تسمع به بعد الوقرة و تبصر به بعد العشوة و تنقاد به بعد
المعاندة و ما رح له عزت آلائه فی البریه بعد البسیطة و فی ازمان
الفترات الاضراق عباد ناجاهم فی فکرهم و کلمهم فی ذات عقولهم
و استصبحوا بنور یقظة فی الاسماع و الابصار و الافئدة تذکرون
بایام الله و یخوفون مقامه بمنزلة الادلة فی الفلوات من اخذ
القصد حمدوا الیه طریقه و بشروه بالنجاه و من اخذ یمینا و شمالا

ذموا اليه الطريق وحذروه من الهلكة فكانوا كذالك مصابيح تلك
الظلمات وادلة تلك الشبهات وان للذكر لاهلا اخذوه من الدنيا بدلا
فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه يقطعون به ايام الحياة ويحتفون مآلاتهم
عن محارم في اسماع الغافلين ويامرون بالقسط به وينهون عن المنكر
ويتناهون عنه فكانما قطعوا الدنيا الى الآخرة وهم فيها فشاهدوا
ماوراء ذلك فكانما اطلعوا اعيانا اهل البرزخ في طول الاقامة
فيه وحقت القيمة عليهم غايتها وكشفوا غطاء ذلك لاهل الدنيا
حتى كانهم يرون مالا يرى الناس ويسمعون مالا يسمعون فلو مثلهم لعقلك
في مقامهم المحمودة ومجالسهم المشهودة وقد نشروا دواوين اعمالهم
وفرغوا لحاسبة انفسهم على كل صغيرة وكبيرة امروا بها فقصروا
الاستقلال بها فشهقوا شهقة وبكوا بكاء يعجبون الى ربهم
من مقام رحمة واعتراف فكانما ابصارهم اعلام هدى ومصابيح دجى قد حفت
بهم الملائكة وتنزلت عليهم السكينة فاخذ من الخشية لهاوجه كوجه الانسان
من عيون جارية ارفاد فتحت لهم ابواب السماء واعدت لهم مقاعد

ويامرون

واعنه فحفظوا فيها وحملوا انفسهم
وزاحم ظهورهم فضعفوا عن

الكرامات في مقعد اطلع الله عليهم فيه ورضي سعيهم وحمد مقامهم فنيمون بهم
روح الجنة وزهرتها ونضرة النعيم وسقوا في مدلهم الخمر الممزوج بالسلسبيل
قلوبهم وطول البكاء عيونهم لكل باب رغبة الى الله ومنهم بقاعة تسأل الله
ممن لا يضيق لديه الملك وروح ولا يحجب عليه الرجاء فنجاب
نفسك لنفسك فان غيرها من الانفس لها محاسبة غيرك واعلم ان لك
وقتا منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وان لك هم المفلحون ان امة كما نذكر نعتهم بائتم كنتم خلاف ومن ذكر
مرتبة است واز خطاب مستطاب رب الارباب كه بجناب رسالت
مآب است كه انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة
واجر كريم معلوم است كه متابعت ذكر اصل ايمانست وحال انكه شعار ان
بحسرة ماختلاف وتفرقه مقرر ميشد فلا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا
من بعد ما جائتهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم گفتند اهل اختلاف
وتفرقه موصوفند باضافت انكه بوصول قائلند وعلامتي مايل گفتند كه ام
كتاب را اقرار دارند گفتند فرقان گفتم چه رفتار دارند گفتند فرق

وجدان کعلم و من شما ایشان را از ره جهة است که گفتند ایشان را دعوی
معیت و جمعیت است با خود کعلم چون مذهب تحقیقی است از ایشان هم با
تحقیق بجوئید شاید این قول را تواند گفت و از آنجا که ذوق و وجدان و جمعیت
و معیت از صحبت است و مفتون اهل بیت ان اعرف بحجت عهد اهل بیت
یقین است که ایشان از مبدا تا معاد رسیده اند که باده محبت از جام
ذوق و وجدان نوشیده اند زیرا این جماعت اهل با اقوال سعه مخالفت
و مضمون لم تقولون ما لا تفعلون حاشا ز امرا دف یرید ون ان یجدوا
بالم یفعلوا از جهة هر یک پیدا است چونکه از تهذیب اخلاق و مراعات
ادب ایشان خود را کشتم و پای در طریق طلب هشتم و بمضمون الذین جاهدوا
فینا لنهدینهم سبلنا در جهد کوشیدم و کوت طلب پوشیدم
و از نشارت من کان یرجوا لقاء ربه فلیعمل عملا صالحا و لا یشرک بعبادة ربه
احدا همه وجود چشم انتظار و با جان و دل بچشم از ناظر جهات گشته روزی
کتابی در دستم افتاد و که گوئی ما بی مراد در شستم افتاد دیدم بشارت نامه
وصل محبوب مطلوبی است که عمری در طلبش بسر میبردیم و از راه حالش نا

میدیدم و پیدا نمی شنیدم چون در آن مرور کردم با معنی در خاطر خطور
نمود م که مولف این جلاء العیون مؤمن است و المؤمن حی فی الدارین
میباید او را یافت و در طریق او عمرش شتافت اتفاقا چند ساله
دیگر یافتم همگی را در احوال و اخوال بر یک رهگذر یافتم بمضمون خذ العلم
من افواه الرجال جویا بودم و از زبان بابن زهاری گویا کی باشد
کی جمال یاران بینم آینه روی حق گذاران بینم آینه خود صاف
کنم از رخشان عکس رخ یار جانسپاران بینم روزی بمدرسی شدم
مدرسی دیدم که از کتب اهل عرفان درس میگفت و در معانی دقیقان
می سفت مدتی در حلقه ایشان نشستم و لب از لعل ربستم و فرصت
معلوم شد که معلوم او جمله حرفا نی نیست و از احوال دل حالی نه
معنی کشف و بیان را بطن و برهان تبیان میکند و در بستر خود و تأمل
بدرد نادانی جان میکند بهادی نرسیده و ذوق هدایت
نچشیده و اعتماد وجود هادی ندارد و از کوی غفلت قدمی پیرون
نمی گذارد و معنی العلم حجاب الاکبر محجوب سمع و بصرش شده و بنیاد

حال را در تاویل کلام عرفا تقال آشته خانه توحید را باب کتاب
دانسته و خود را بان وابسته بجبر قایل گردیده و پای طلب را در
دامن غفلت کشیده و ندانسته در منزل معشوق ننشسته و شیشه اختیار
بسنگ اختیار شکسته گویا بکلام اهل دل طوطی وار نا محرم
بهره از ان خرگشاد پسنده معنان عقل را در کف عشق بر مرک
خواهش هوا کشته سوار این رباعی خواندم و روی از ان جمع
گردانیدم نه هر که کلام اهل توحید شمرد در حلقه ایشان تواند
رهبرد طالب باید هادی مهدی طلبد کامکس که بهادی رسید
هالک مرد چون از مدرسه ره بجایی نبردم رو براه خرابات
اوردم و در اثر خرابانیان ره می سپردم طالب گنج بودم در عمارت
ویرانه یافتم ترک عمارت کفته سوی ویرانه شتافتم روزی دیدم خراباتی
ژنده پوشی بازاری میکفت دایم بخرابات مغان از کهر یار
نوشم می کلرنک زجام اسرار یا شاهد دلربای جانبخش مدام
بغیش و نوشش فارغ زاغیار نزدیک رفتم و این رباعی بدیهه کفتم

ای از دم عیسوی روانبخش روان جانم طلب آمده ز شوق جانان
شکرانه انکه ارلب یار مدام می نیوشی بایین حقیر هم بخشان
جانب من نکاهی بلطف و بجواب این رباعیم اکاهی بخشود عمری
بخرابات پریشان خفتیم خاک در میخانه بمژکان رفتیم
کردیم ز جان و دل همه خود را کوش تا ارلب یار سخنی بشنیدیم
دانکشت بدینی لب کزان کشت ازین حیران در کذشت چون
سایه در پیش افتادم و پای اعتقاد و بارادت پیش نهادم
تا بویرانه رسیدم و چون کنج روان روان در ان نهان کردم
مانند خاک دران استان مکان کرفتم و مدتی خاک ان راکه آرتی
بژده رسید فهم تا انکه با ظهار خدم شتافتم بار در انجم نیافتم
روزی ایران خانه ویرانه بیتم بکوشش رسید که حلقه اکاهی و جلقم بکوش
کشید ای انکه بهای خدمت از ما طلبی ابلیس بهای خدمت
از حق چه کرفت دانستم که حجاب پیش چشم من است
که نخدمتکذاری بار است و خدمت کذاری در این استان عزت

نشان عین نیاز است لایشی دار بخاک خلطان غلطان و بلغز در آی
الم تو امان تو امان کوش بجایت دل دادم و زبان بی ربانی باین
مناجات گشادم ای بر در کوشک شهان فرش خدام درات
مکانش اعلیٰ علیین تو بر رفیع و اعلا در کنگره اش کنده الا
او یخته تا حضض لائی تا چنگ زنده دران چو مانی و زظلمت نیستی آید
در عین بقا چنین سزاید کای از رخ تو شید مزاوز و زلوز
تو کوه هستیم طور در باغ محبت زعوغان بسکفته ردی من کلزار
ای روی تو مهر اوج نکاد لطف تو صدف بداد ارشاد و درات
ره تو فهر تابان خورشید بهوسیان شتابان فارغ ز قیود کرم
کن مستغرق بحر وحدتم کن من تا از من تو می ستانی نهایت
توئم من تا دو تا فی این دره خاک را چشمه باشد در قعر دلش بند
بگشا رخش در ری تو بخش بگفش سری ز موبت تا از ره دو عالم
آزاد در بند عزت تو آنده افتاد فحیات کی ز سنه کاث
بگذشته سر بر استاش وین باب که باب گنبد باشت

عشرت که مظهر خنده است بر روی وی از کرم بکن باز
وانگه نظری بسویش انداز نمه شب را در عجز و زاری بسر مردم
دیگه روز ها با امید وعده یار سر ان می شمردم تا مدتی بدین منوال
گذشت جز هشار چیزی حاصل حال نگشت روزی یکی از دوستان
که در بوستان جلیس و در بشستان انیس من بود بر سبیل عبور
بان باب السرور بمن رسید و بر ان استان مرا بخود دید
از عی اتفاق کیفیت حال پرسید که از چه که در ویرانه ات بامد رست
خود مرا در فضل و کمال عدیل و مثال نیست و در حضور تو در علم و فضل
لب کشودن مجال کیست پس ری بحال من نگریست تا علیم در گریبان او
و سر شک از مژگان همیریخت که بر خیز تا از ویرانه بگاشانه رویم و بریم
قدیم بر سر فرصت نه شویم که دنیا را و جود بحر فسانه نباشد حیف است
که انسان از غم بد عنان در ویرانه باشد پس ان بهتر که فرصت
غنیمت بشمریم و یکدیگر دم با هم بسر بریم پیامد بش دی بهم یکدیگر دم
دی بگذرانیم فارغ ز غم که حیف است می ذوق فسرخنده کی

بجام کدار دکسی زنده کی چو امروز دست دهد خوشدلی عیب شمارش
اگر عاقلی که در فراکه شد خانه من خراب بویرانه چند انکه خوانی بخواب
کهی ای مهاد رنگ منظر مباد رهاکه بدآوری در عرصه داوری او نیست کزو
که بدآوری رایگذار و بگذر رکه فسانه را به که فسانه انگاریم و در مزرع
دل مغفون الدنیا مزرعة الاخرة دانه ان کاریم اگر شادی
وخرمند کیست در عالم زنده کیست و زنده کی ماتراست بیام که بگاهدون
فی سبیل الله و لایخافون لومة لائم راحت و آسایش محو در زیر گردون
دون مگر نزد اولیاء الله الذین لاخوف علیهم و لاهم یحزنون
و اینکه می بینی در استانه این ویرانه ما من سر حشمه ام اجزالزمان خود را
در این مسکن مکان کشتاحشه ام عمریست که اندر طلب گنج بقا
کشتم تبشه در زدر جه بعار بگا روزی از غیب ما تعنی دادند ا گنجا
طلبی بوی ویرانه پا ناصح مکند رزمن ملامت مکدار من بعد من
دکوی سلامت زبخدار جراغ دگر گشته و سودای دزدار باعاقل
هوشیار ازم چه قرار چون دار نیستش چیزی حاصل نکشت مرا بگذاشت

دیگر شت بعد از زمانی زنده ی ترنم کنان ایران ویران قدم بر سر مهنا
این غزل سر رسید و باب امید بر و یم گشاد ما مست غزلخوانیم ارما
توچه میجوئی ما بی سر و سامانیم ازما توچه میجوئی دلداده شیدائیم شوریده
سودائیم رسواو علی الدوام ازما توچه میجوئی دار سته زنامم
دننگ ان شیشه زده بر سنگ ابو ذر صلح و خنک ازما توچه میجوئی
که ساقی مستانیم که باقی بستانیم که طفل بستانیم ازما توچه میجوئی
که کل بکلستانیم که بلبل بستانیم در نغمه بدستانیم ازما توچه میجوئی
ما عاشق جانانیم جانان و دل جانیم در مسکده سلطانیم ازما توچه میجوئی
بردار فنا نیم بردار بقانیم اسرار خدا نیم ازما توچه میجوئی
گر زاهدی و عابد بگرام سوی مسجد ما نیم وحی دلکش ما هم ازما توچه میجوئی
گر طالب دنیائی ور طالب عقبائی انسانی و جنسانی ازما توچه میجوئی
گر طالب مولائی فارغ زمن و مائی با مائی و با مائی ازما توچه میجوئی
ما عاشق مشتاقیم ما رند و نی عشاقیم ما صاحب میثاقیم ازما توچه میجوئی
برخیز و در او در بگریز زیاد و عیز بنشین بسماع و سیر ازما توچه میجوئی

سر در قدمش نهادم و بر خاک پایش بوسه دادم و دستم بگرفت و خواست
دران ویران را خدیو و نزد کاخی استاد و باین نظم روان قافیه گردید
ای پاک خشمان ملک تجرید و ای نعت نشان بزم توحید ای از نظر شما
بعالم ذرات وجود مهر توام اینک چو گدا بر استانیم طالب بطریق رستانیم
دارم امید یک اشاره کز ان نار دوات پاره دران پیونه تا رهی ذات
هادی بره دیار وصل است و از امد کز جاده روان و سازا مد در این مقام استم
دمن دغلکان امشا از ایات تعظیم خامه بستی از زم کنند و ما نیستم
در انگلند دران اب سه نوبتم غوطه دادند نگاه از فا تو بم غوطه داد و ندم
دلا لیک گویان احرام طواف کعبه جان بسته و شیشه ما می وحی را بجرعه
عرمانی شکسته بعشق شوط ایخطا خرا طیف و نزد باب السلام واقف
پس مخاطب شدم باین خطاب بشارت باد بتن که طیبتم فادخلوها خالدین بعد از
ادای مراسم عتبه بوسی در حرم محترمه نشستم و لب از مکالمه بستم
پیر روشن ضمیر که شمع ان جمع بود روی رهی سخن و زبان بحر بیان باین
تبیان گشود که انکه لقای حضرت حق جوئی باید بره صلح

بکل

بکل پوئی چشمی که بعیب باز کرد در پوشش و ز خلق نه بینی بحر
از نیکوئی ریز اگه تا خیال عیب در نظر منظور است جمال عیب از بصر مستور است
ظن المومنین خیرا یرد انکر منکر بغیر ما وجد الیه لرجل من قلبین فی حوضه
اشارت بتوحید است و عبارت از توحید تقریر توحید است که هستی را
من جمیع الجهات منسوب باسما و صفات کرد ذات محبوب داند
و روی دل بغیر وی نکرد اند کرد اند و تفرید است که وجود خود را
من حیث الوجه فتاح بصورت سر دستگر که مظهر صورت علی کبر در بصیرت است
شمارند و قدم از جاده اطاعتش بیرون نگذارند و طریق محبت را بنوعی
سپارند که حجاب زمینانه برکن ریگ که میانه برکت رشود و دار مار
خود چنگ نگه دارد یار است فلم یبق فی الدار غیره دیار بل یکون کل شیء هالکا
فان و یبقی وجه ربک ذو الجلال و الاکرام کما سئل بعض العارفین قولهم ان
عن الهداوی قول ان تسئل عن ذاته فخذ هو الله احد الی اخره السعادة
او عن صفاته کل یوم هو فی شان او عن اسمائه هو الاول و الاخر
و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء علیم او عن افعاله لا الله الا

هو الحی القیوم لا الله الا هو العظیم و عن الصادق علیه الصلوة و السلام ان الصمدیة
الالسنة اکبر حجة الله علی خلقه و هی الکتاب الله الذی کتبه بیده و هو الهیکل
الذی بناه بکلمته و هی المجمع صور العالمین و هی المخبر عن العلوم فی اللوح
المحفوظ و هی الشاهد علی کل غایب و هی الحجة علی کل جاحد و هی الطریق
المستقیم الی کل خیر و هی الصراط الممدود بین الجنة و النار ای
روی تو آئینه دل را صیقل و زغمزه مویت کرده طاها مل عشق تو کرده
ملک دلرا آخر اول همه آخر شده و آخر اول ازاول
افتاده شیم همه کوه و در و دشت را بگشتیم همه در قعر تهی بحر
کشتی بنه یم کشتی شکست و غرقه گشتیم همه مردرا یکدل داده است
تا در طلبش شرک نورزد و دو جهان در دو کان بفروشد بگریزد
از اینجهت است که مرقوم داشته اند طالب الدنیا مؤنث و طالب الاخری
مخنث و طالب المولی مذکر مردان خدا که سر دایا فته اند
روی دل خود زغیر برتا فته اند از دین و اخرت گشیده اند قدم
در راه خدا الفیرق بشتافته اند قلب را ان قلب خوانده اند که

که کردانست و کرداننده اش اصبعی الرحمن یدالله باید تا قلب را
حب نماید و قلب نماید از اینجهت حدیث قدسی باید دانست که ید الله
در اینعالم انسانست که در راه حق هم قدم مردانست یا یتقرب الی
عبدی بشی احب الی مما افترضته علیه و انما یتقرب الی بالنوافل حتی
احبه فاذا احببته کنت سمعه الذی یسمع به و بصره الذی یبصر به و لسانه
الذی ینطق به و یده الذی یبطش بها و رجله الذی یمشی بها ان دعانی اجبته
و ان سالنی اعطیته و اعلم ان الایمان هو الاقرار باللسان و التصدیق
بالقلب و العمل بالارکان و القلب ما لم تنور بنور الیقین لم یکن قلبا
و هو نور یشرق فی القلب من بین یدی الهادی و یزهق ظلمات الشک
و الشبهة و الظنون فی الهادی لان الظن لا یغنی من الحق شیئا و این
معنی هدایت است بدیهی است که بیچ راهبری را نشاید نیستوان پیرو هر که
بی دلیل از غرب در بیابان ولیدرد و فی الجمله هادی میت لا بد الا بآب
الیه المرجع و المآب و چون انسان مکلف در هدایت پی بمعنی هدایت
نیستوان در صورت هادی را اطاعت باید پیرو که معنی مهدویت را بجهه

یعنی سلوک ملاستر اتوانا بطعون الدین جنیه و ملحب کلاب طالبان دنیا را
مورد عتاب باشد و عمارده در کل شیی الک او وجهه بر فرق او لوالالباب
باشد و این صورت سلوک نظام امامت حضرت حجتی پناه هبط تنزیلات است
که بتلبس علمای امتی کالانبیاء بنی اسرائیل چنانکه انبیاء بنی اسرائیل در زمان
خود اولوالامر مندوام معروف و نهی از منکر می نمودند و موید من عند الله و مؤیدان
مسبع نور الله بودند خوارق عادات از ایشان ظهور می نمود و همچنین ائمه
هدی قوم زمان خود اولوالامر مندوب امر معروف و نهی از منکر نقش معاصی از الواح قلوب
و غبار خلق می زدودند و چنانکه مستند می خارق عادات از خواص این امت
و افراد سعداء امت محمدیه در موکب حجاج گذارده لوای احتجاج بر دوش و جواب مطالب
سئوال خود می شنیدند و ظهور خارق عادات در حجاب خجلت بخاطر خطا
کردیم چنانکه پیدا ما شاق افتاده و حواها فتاده و بقوت عزت ملت حضرت
اشرف العباد و لیکن فرعونیان از عضدیه مضیاچه سودند بوجهل از شق القمر
و سایر معجزات چه بهبود و چیچکها از ظهور معجزات منافقان راه نجات
میرفتند بعد از رحلت حضرت سید السادات چهار نفر نائب بودند

چون

چون شمردند آنان که طالب اعجاز گشتند کمتر شرف ایمان ممتاز گشتند
ریزا که این سئوال الحاحیت مکرار نتوجهات نفس و شیاطین و چون
جواب ظهور نیافت گویند ان هذا الا سحر مبین و آنان که طالب دیدار گشتند
از ناداه اسرار مستند بانیار فرار نمودند و شیشه خود کامی را بسنگ
بدنامی شکستند و از فیض دو عالم بیکدم رستند و حق تعالی یا ایها الذین
اطیعوا الله و اطیعوا الرسول و اولوالامر منکم مخفی نماند که در عالم وحدت
اولوالامر می بسیار شنیده ای و در صحاح کلمه مکررات و عدد لشکر یک لیه
و در مقام کثرت بیت مکرر صاحب تاج لعمرک و لکین مسند لولاک و اهل بیت
و اصحاب پاک او فخر افلاک و الحضرت سیف یاد من زائی فعلی را ای
الحق صدق رسول الله صدق و کلام و حی نظام ان حقانیت نسبت بکتاب
ولایت مآب شیر بیشه اجتهاد و استنباط پیشه ارشد و صاحد مسند سلونی
صاحب علم لدن الذی ملک من به جاحد انا و علی من نور واحد و خیبره
قدسی رتبه الجنابست لحن سر الله الذی لا یخفی و نور ه الذی لا یطفی
و نعمت الذی لا تجزی او لن محمد و او سلمنا محمد و احمد نا محمد می فضا

فقد استکمل الدین العظیم بشرف کل مبعوث فلا تدعوا ربا و قولوا قبلنا
ما شئتم فقبلنا الملک من ملک و بنا یخذل من یخذل و الهدایة من اهل
سر الله المکنون فادیاده المقربون کلنا واحد و امرنا واحد و سرنا
واحد فلا تفرقوا فتهلکوا فانا نظهر فی کل زمان لملاشة و ارحمن
فالویل کل الویل لمن انکر ما قلنا و لا ینکره الا اهل الغباوة و من ختم
علی قلبه و سمعه و جعل علی بصره غشاوة و قال علیه الصلوة و السلام
لا یکمل ایمان مومن ایمانه حتی یعرفنی بالنورانیة فاذا عرفنی بذالک فهو
مومن امتحن الله قلبه للایمان و شرح صدره للاسلام و صار عارفا
بدینه مستبصرا و من قصر عن ذا فهو شاک مرتاب ان معرفتی بالنورانیة
معرفة الله و معرفة الله هو الدین الخالص نظر بوعده ظهوره فی کل ازمنة
و دهور طلب نور الحضرت انکا للایمان بمعرفته ضروری است و نور الحضرت
نور هدایت است که از صورت انسان که سایر ما خلق الله جسمند
و او جان ظهوری نمایند جسم مسخر جان است بالعرض و مسخر کل ما فی السموات
و ما فی الارض و مضمون انا الذی اتقلب فی الصور کشف شاید

بهر صورت که خواهد جلوه گر است لیکن تا نور بینائی و شناسائی
ان کرا در نظر است چون منت مراد دولت دیدار تو دیدن راست
منت مجال کل کلزار تو چیدن پیش رخ انان که رخ خوب تو بینند
بوسم کف انان که کلاز باغ تو چینند و از کلام منجر نظام الحضرت
که مضمونش بدان الله تعالی اطلع علی الارض فاختارنا و اختار لنا شیعتنا
مفهوم می شود که نور ایشان در صدور شیعیان ساطع و از جبهه ایشان
طالع می شود و بدیهی است که چون ان نور بجانی ظهور نماید غیر را مجال
بودن نشاید او را از خود فانی و بخود باقی میدارند اما وظیفه طالب
است که چون قدم در راه میگذارد حق را بمضمون ادعونی استجب
لکم مجیب الدعوات شمارد و بداند لو لم خلق الله ادم علی صورته از زمان ان
کوشش بر جواب دارد و هر صورت از صور انسانی که متصف بان صفات
مذکوره ظاهر باشد و مدعی کرامات که کشف مقامات باشد و ضامن
هدایت الی الله شود و قرینه الی الله امر و نهی او را متحتم داند از ساحت حق گذشته
که معنی موتوا قبل ان تموتوا است و دقیقه از اطاعت او فاضل نگردد

وارزوی صدق و صفا در راه وفا پوید و نقش شک و ریب از لوح خاطر
باب ذکر خدا شوید از اینجا که حضرت حق جل و علا عادل است و جاهدان راه
هدی را بهادی مهدی موعود میفرماید داد خواهد داد لهذا کم مهلت
طالب نظر بعدل عدالت و وفای عهد الهیست از حق تمام است و در مقام
توکل او را منزل و معاد من تقرب الی شبرا تقربت الیه ذراعا عاقبت
و اقتدار گاه قرب الهی و مورد خصوصیات نامتناهی گردد و علیه قول الله
تتقوا الله یجعل لکم فرقانا صاحب فرقان شوید بقوت تقوا الله و ایمان
بدان ای طالب حرمی ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربی باید تا انسان
مظلوم و مجهول از قید نفس رها یابد چنانکه بخود رائی در ریاضت کوشی
تابع نفس و هوائی در بیهوشی بسیار را طی باید و عقل را ادب مخالفت
نفس اگر مجنونی باید در مکتوم نمونش نزد حاکم عادل پولی چون در ممالک ما
قوه عسر حاکم نبوده و نزد علام حق در اعلام ملموذ و ستوده اگر توانستی که از
محکوم ملموذی اسرار را از همه معلوم ملموذی تا نفس مغلوب نشود به طلب
رستنی و تا تعلب رستنی بسوی ایمان رستنی ریاضت در لغة رام کردن ستور است

و در اصطلاح لگام کردن نفس غیور و این معنی نشود و لگام پذیر مگر بقوت باطن
پیر روشن ضمیر از اعتقاد و ارادت جبلی و اعتقاد فطری است پرنشود و تا اصلاحات
و فرعیاتی السماء توفی اکلها کل حین باذن رب العالمین در زمین دل از ارادت
سجد خشک نگردد و از زمین معین معرفت اب جوشد و امانت و دیعت
و تحمل اعضای تو کاشی پرگ است زهر رزق اگر داری حلاوت پرستش
از پیر رضا بسبب بعد از ادای این کلمات هدایت آیات طوطی نا طقه
باین مقالات شکر خا گردید زاویه نشینان کوی دنیای بیوفا را وداع
کردان راه و در دعا یا مامید حصول عمت و دینا را معلوم نصیحه باشد
که چون در این دار الغرور که ها حیاتها الاجتماع الغرور که ان بضاعتها
از لذة حیوانات اسایش و راحت بیشرفت پس باید دل از امید راحت
برداشته و قدم در راه ریاضت گذاشته از اغراض و امراض نفسانی
گذشته خود را بوادی طلب برسانند که اگر در ان وادی مرد شهید
مرده باشد و اگر بمطلوب رسیده بمطلوب رسیده باشد زیرا که
سید کائنات و سند نجات میفرماید انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله

وعترتی وانجناب را بحق صدق بر زبان جاری میکردیده و پس کتاب
واهل بیت مردود درعالم هستند و بر صدر مسند هدایت نشسته نازنک
غوایت و زنگ ضلالت را از صفحات قلوب بحر اشتند و بتر اشتند و در کتب
مسطور است که الذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا و ازاهل بیت
مذکور است اما نظهر فی کل زمان و در اینحال فقیر را بخاطر خطور نمود که سبب
اعتقاد ظهور نور اهل بیت چه خواهد بود بلا تامل حضرت پیر خبر مود
چون اهل سواد که بیاض از نقوش علوم رسمی پاک بوده بریاضت مبتلا
و بتعظیم و تکریم عوام کالانعام اکتفا نموده و پای طلب اهل بیت را
که باین طریق وصول بحق آمده در دامان غفلت پیچیده و یقین دارند
که بیقین خواهند رسید و فریب دیو نفس را خورده و ندانسته اند که

نفسی که نگشته در ره مولا رام در طاعت باطلی در ایام

هر سو که رود براه ضلالت بشتابد هر چند ره صلوة پوید و صیام

گاهی از جب جاه در چاه وگاه از جب بال در ضلال وگاهی از بیم ملامت
در ملامت وگاهی از امید بهشت در حال ناخوش و زشت میباشد

چنانچه یکی از اهل بیت را ملاقات کنند طریق خود بینی و عجب را مراعات
کنند و حجاب الاکبر نگذارد که سخنش با گوش جان جای دهند و از طلب
باز مانند در صدد و رد آن بر می آیند و او نیست است منسوب بفضائل و
معاش می نمایند و عوام بیچاره چون می بینند که بزرگان خفت و تحیر او دست
و تکفیر کس می کنند علوی نمایند و در فتنه روی خود میکشایند
و هم از کلام وحی نظام حضرت هادیست به انکه انا نزلنا و انا له لحافظون شد
فنا فی الله و فنا فی الدنیا و هر یک ازین دو فنا را شش مرحله در راه
اعتقاد و ارادت و معرفت و تحلی و توکل در راه فنا فی الله است و وسوسه
وارتداد و جهل و خباثت و فرع و تزلزل در راه فنا فی الدنیا است و اصل
فنا فی الله را اتباعیت محمدیه و اصل فنا فی الدنیا را فاضحیت مخلد کل من علیها
فان و بقی وجه ربک ذو الجلال والاکرام ان یک عالم حق نما است و این یک
جاهل خلق نما از مقامی است مقام تسلیم و این را امکانیست مرحوم از نعمت
پیشه است و ایز انکه پاینده اندیشه ان در بحر دیدار مستغرق و این در بر
ادبار مستهلک ان در نور عشق حیران و این در نار نفاق سوزان از انرو که علم

روحانی در نظر است نور تصدیق آن در بصیرت است و از آنکه عالم نفس مستغرق است با تکذیب این هم سفیر است این مایل باین است و آن مایل باین است و این هر دو را حجت کلام الله و احادیث است ان ازام الکتاب میگوید و این ارزنسام الکتاب میخواهد این صلاح سلامتر از وجود مقرر است ان سلاح علامت را از خود میشمری این زار فشار پرده در بیت و آن را کار فوکری این مقراض است و آن سوزن نیز امعاون عوام ان سند که تابع نفس و هوا میباشند و از امعاون خضر دان سند که تابع نفس و هوا میباشند و این هر دو اغوا بسفسار غرت می بند ند و در دنیا هر یک را وصی میباشد و وصی آن کاهو حقه وصیت عمل میکند تا جان در راه حق در بازد و بیاساید و موصی بمضمون المومن حی فی الدارین می بیند و بر آرزش میرود که المومن مرات المومن و وصی این سر کاهو حقه بوصیت کار میسازد جان در راه دنیا میبازد بمضمون قول المیت کالمیت موصی را جریح میبازد و مرده می انگارد چون موصی مستبدع و مخترع بوده باین

و اختراع میکند از دو این فرقه الت امتحان عشاق اند و سبب وصل محتاج بمشتاق ای سالک این دو فرقه در وجود تست کره عالم چه کردی بنگر تا مغلوب کدام کردی تا مالک وجود را مگردی مالک یابی سلوک را مکردی سالک مر ابلیس را دامت بنهادت این است ره نجات و باقی با مالک و از اصول فروع که در سیر و سلوک فقیر تقریر فرموده حقیر انها را در ضمن چهار باب و خاتمه تحریر نموده باب اول در شریعت و طریقت باب دوم در معرفت و حقیقت باب سیوم در توحید و فنای فی الشیخ چهارم در فنا فی الله و بقای بالله خاتمه در مقام باب اول در شریعت و طریقت قال النبی الشریعه اقوالی و الطریقه افعالی شریعت را اقوال و طریقت را افعال فرموده تا اقوال انحضرت را که افعالی طریق نجات از علماء امت او که او نوا لامرنه مکوشش جان بشنوند و افعال انها را در عهد مهدویت بفتوه نه ایکه شریعت خوانده ان کتب را دانسته و طریقت درس کهن لغت عرب را خوانده اند و از معرفت حقیقت هر دو در حجاب مانده اند صاحب شریعت بطریقت جوزی نمی فرماید

وچراغی بی روغن جوز بی مغز چون شکسته شود اندر آتش و را بود مسکن
عابی در کنج خلوتش باشد ان چراغی که نیست روغن ای صاحب ذوی فضائل
بمضمون خذوا العلم من افواه الرجال شریعت شنیدن سخن پیراست
بکوشش جان و طریقت عمل کردن ان بعلم جان و عمل از ین مذکور شده کیمیا
کیست و طبیعت طالب در طلبش چیست امامط لعه این ابواب زنگ غفلت را
ماعشه تشکیک و شبهات و یعنی سالک را موجب ازدیاد علم و ایقان
گردنفتحه اش رفع حجب و رفع درجات است قوله تعالی و لکن امه رسول
فاذا جاء رسولهم قضی بینهم بالقسط و هم لا یظلمون اگرچه کلام وحی لفظ
سید الانام علیه الصلوه و السلام را که فرموده لا نبی بعدی یعنی نیست
معنی را و لیکن علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل معرفی مانده و فیک انطوی
العالم الاکبر مرمانع عاقلی نفسه امتی است و او را سول باید تا از قید
نفس فضول رهائی یابد پس واجب است تحکم پیروا فعال یا قوال
او با صفای ضمیر و با بصیرت باید عالم کردد اغنا و احیا مسایل حصول
حسنه را و ایقان و اثبات صانع را بدیهی است که کفایت از حضرات

خمسه است و مصباح اهل مذهب و ایمان و معراج وصل بطلبه و ایقان
و اثبات صانع بدیهی است محتاج بدلیل و برهان نیست اما شریعت اول
توحید است یعنی هو الله احد الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد
و لو کان فیهما الهه الا الله لفسدتا تحصین کرا کثر اهل زمین الهیه معبوده و
بمعبودیت مشغول اند و از درکاه اهلیت و صلاح محروم و ازل بعضی جاه و عزو
دنیا را غایه مقصود و قوی فرزندان و عیال را و جمعی حور و قصور عقبا را غایه
و موجی فضل و کمال را و از این جهالت که عموم را و مفاسد بیشمار از آن
و پیوسته بر لبشان نالهٔ واه از اکثر معبود و اهد است عموم بسیر جمال
ان مشهود شاهد است از نظاره کونین غافلند و بنظاره کی ان عین بعضی
شاغل اذ لا اکراه فی الدین ایضی است مبین و یکر انکه اکر وجود وی فاعل
ارده فعال بموجبی یا انکه کل کافی بوجودی تا ان دیکری صانع بودی و مخلوق
خدا نتوانند بود و اکر کافی بوجودی ناقص بودی و ناقص بر خدا اثر است
و این کلمه موجود واجب الوجود است نه ممکن الوجود و واجب الوجود
است که وجودش از ذات خود است و ممکن از غیر اکر ممکن باشد

دور و تسلسل لازم آید و هر دو باطلست و سبب بطلان احتیاج است
در هر دو ان و صفات ثبوتیه اثبات واجب را اول قادر است
یعنی بر هر چیز توانا است از علی کل شیء قدیر دوم عالم است یعنی
بر جمیع چیزها دانا است از بکل شیء علیم سیم حی است یعنی زنده است
که عمی میرد و هر حی لایموت چهارم مریدست یعنی کارها است یعنی خواهنده
حسنات و نخواهنده سیئات چه الله یکم الیسر و لا یرید بکم العسر
پنجم مدرک است یعنی درک کننده است لا تدرکه الابصار و هو یدرک
الابصار ششم قدیم است یعنی عدم بر وی مقدم نیست و هو الاول
و الاخر و الظاهر و الباطن و هو بکل شیء علیم هفتم متکلم است
یعنی سخن فرین است و غیر از کلام الله موسی تکلیما هشتم صادق است
انه صادق الوعد و لا تخلف المیعاد و بیان شد لکل من لطیفه من التوحید
از انکه تو انائی باشد صفة ذاتی هر وصف که کوئی است در ضمن توانائی
و صفات سلبیه اول مرکب نیست یعنی از چند چیز فراهم نیامده دوم
مجسم نیست یعنی جسم و جوهر نیست سوم محدث حادث نیست چهارم

یعنی

یعنی بی چشم سر او را نبیند و دیده سیم متحد و نیست یعنی شریک ندارد و محتاج
نیست یعنی غنی مطلق است و معانی زائده قائم بذات او نیست یعنی او صفات
است نه قدرت و علم بذات است نه بعلم خدا را غایات و اتر ک المساوی
فرد اثبات غنی چون شد سلبی عجز خلق است زیرا که همه خلق است ان محتاج
غنا باشد دوم از اصول عمده عدل و از اثبات توحید و صفات ثبوتیه
و سلبیه بدیهه معلوم است که عدالت لازم ذات اوست چون اثبات
حسن را و علی و علامی شود و حسن بی عدالت متصور نیست زیرا که افراط
و تفریط هر دو قبیح است و عدل آنست که این دو را کرانست سوم نبوت
و از اثبات عدالت بالضروره ثابت است که بعثت مجسم جمال و جلال حضرت
محبوب و مبشر بالیصال است بمطلوب و مظهر صورت و مظهر معنی و جه الله است
لمن کان یرجو العاقبة الله یعنی ایشه است فانیه و جه الله و جه الله چنانچه نباشد
معنی بی صورت و عدالت در اصادق نیست پس از اینجا ثابت و جوب
وجود انبیا مع وجود خلق السموات و الارض ماه و اسوا انها چون نبوت
ثابت گردید بالضروره ایشان بعثت حضرت حق پناه محمد

عبد الله علیه و آله صلوات الله چه عدالت و نبوت مدرج در توحید اند پس
معنی اول یا خلق الله نوزی را باید متذکر شد تا مفهوم گردد که نور نبوت
یکی است و از مظاهر متعدده نظرا الی استحقاق الاحمد و استعداد اتم ظهور او
و بجت با علیهم بانبیا تکلیف قابلها نهم فرخود و از حضرت آدم الی عیسی بن مریم
کل پیغمبر بشارت ظهور نور نبوت در خلیفه احمدی داده و ابواب ارتقاء
بحجت و جهاد را بر کت اطاعت او بروی امید اهم گشوده و از قول المحقق
لا یعنی العلم معلوم است الی یوم القیمة حجج نبوت تمام و اقدام می نماید و از تشنه علماء
امت با هبنیا و بنی اسرائیل مشخص است که انها بشارت آخرت هستند چون نامید
شفاعتش در مامن بشتند و از فحوای العلماء کنفس واحده ظاهر است که در
در عالم یکی است و جز او هیت اما معرفت بنی و ان حاصل می نشود مگر بمعنی رجعت
او لبست با خلق الله چه در هر زمان مردمان به تشنه عادت و جهل را بی اصنام
متعدده و را بعبادت میتراشند حجاج تربیت دون ارغنه ما مسینه میشناسند
بنی از انجا که حکیم است و عصمون ابیت عمدن بی با بیه الا ربا بنه یم
در هر قومی در هر زمان که ظهور می نماید باب خلاف نفس و عادت بروی خلق

بقیه

میگشاید و چون اهل زمنه اکثر مغلوب نفس اند انکارش می نمایند و اقسام
مختلفه خاطر به بت پرستی می کشاند زیرا که هر چه غیر حق است بت است
و پی رویش را بحجه گرفته الیوم ظهور نوزبنی در اعلام علمایست که در طریقه
قدم زده اند و از طریقت اطاعت با پیر دستگیر متمسک شده متوسل شده
محمانکه پیر متوسل است به پیروی حضرت پیشوا نیز جایز است امامت یعنی به متوالی
اقتدا کردن که وصی نفس نبی باشد و او کسی است که علوم نبوت که در نفس
نبی است با و تفویض شده باشد بحدی که خود نفس نبی باشد و اثبات امامت
در محض نبوت که صورت عدالت و معنی توحید است شد زیرا که چون نبی
بحسب صورت از میانه امت مختفی گردد او را خلیفه باید که قوم را بهدایت عامه
از ضلالت پر مراد و عقده مشکل را بگشاید تا معصوم نماند الحجة لله
صادق آید و حجة الهی را اهل حجة هم حجة الم یا تکم نذیر فایق و چنانکه در مرزبانی
میان خلق قائمیان حجة الله و خلیفة الرسول یعنی صاحب الامر بنا باید و حجت تمیم
و مسند هدایت بیابد عدالت را لحق پدید آید و در امه حضرت
سید الانام علیه صلوات الله الملک العلام اختلاف است در تعیین امام

جمعی بتوحید قایلند و فرقه بهمار خلیفه مایل و فوجی به پنج و قومی بهفت و همچنین
کروهی به دوازده تا بهفتاد و سه فرقه یکی ناجی است و باقی هالک
ناجی است که بخدمت هادی مشرف و بامر و نهی او قیام و باحکام ملهمه
قدمی از جاده اطاعت بیرون ننهد تا بنور تهذیب اخلاق صبح معرفت امام
از افق جانش طالع و خورشید حقیقت راست حقه جانش سایه افکند
و قال النبی من مات و لم یعرف امام زمانه مات میتة الجاهلیة یا معشر
امام علیه السلام چون معرفت نبی است هر کس محمد پیغمبر معاد است
اثبات نبوت بنیاد است حضرت نبی چون معین شود امامت
معاد معین شود و الا فلا و نیز اگر ایزد حکیم داند که کل انبیا نور یکدیگرند
که مربی است چون در عالم تابان که در هر چیزه را در خور حوصله ترقی عیان کرده
اما مکلف تا با تحاد دین نرسد یعنی امر و نهی در نفس خود نشود و مؤتمر و منتهی
نکرد و متخلق باخلاق الله نگردد بگوش و چشم و دست و پا و زبان
و قلب عدالت نمی نماید و میسکویه و غیره و نمی گیرد و نمی بیند و نمی شنود
طریقه افراط و تفریط را سالک است و در سلک فرقه ناجیه هالک در جهالک

و در اینجا معاد لازم است و عدالت در اینجا حاکم ای سالک به انکه افراد
کرفتن این اقوال چیزی حاصل حال نمی شود و بجز البیت که ره نیست از هر چشت
ریز اکه اقوال خالی از افعال در قلب طالب رسوخ ندارد و کلام هم آیت نفس
را تا هم نیاورد و با نیفهام عالی که ارث واست باید رسید انکه بنیاد اساس
ارث و چیست هر کس بکلیات تربیت کوید تواند هر بار حرف الیوم انزلنا
با فعال کوشد غلبه فسق و اکلال پوشد پس نخست باید تهذیب اخلاق
نمود تا طریق معرفت هادی را تطهیر نمود و وقتی که معرفت هادی کما ینبغی شد انکه
آیینه تهذیب مقابل شد هادی عالم در نظر جلوه کر است اما اخلاق نشسته
حجاب بصیرت و بصارت و راس الحجب و نیست حب الدنیا راس
کل خطیئة کلام مولا است و نیا جهه است نفس و فی است پس عبادت
ارنیم جهنم و بهشت هم است نفس است و لی تصدیق نکند این معنی را
مکر انکه از باده حب مولا مست باشد چون است نفس را از پیش
برداشتن لشکر شیطان سه دار کشتی و لوای ظفر را افراشتن اما تهم
تن مجروحی و محتاج بجراح و این قصد را بتخان درشت و تند دیست

سفاح باید تحمل نمود تا جراحات رو کند بهبود و از زمان معرفت باو
یار می شود و روح مجرد مایه عروج با میل خود میکند و بعبراج
مجرد راه تقرب می پیماید زیرا که صفات ذمیمه از عالم اسفل است
تا بروح سبعه عروجش مشکل است اما طریقیت که باید قول بفعل آید
و لباس معرفت در بر بیاراید اول معاد است یعنی زمان عجله
الی الله و ان قیامت است من مات فقد قامت قیامته موتوا قبل
ان تموتوا قبل ان تموتوا را در بعضی کفایت است باین اصطلاح انتقال مثل
از عالمی بعالمی بمنزله موت است و ارتحال روح از جسم موت چون آن
بعد الی الله کمر بست و شیشه علایق را بسنگ توفیق شکست او را امامی
یعنی پیشوائی باید که طریقه عبودیت را بشاهش بپیماید و آن امامت فی
الحقیقه نبوتست که مخبر مملکت سالک را از انتکاب حسنات و اجتناب
سیئات که رویه فحوات دایره عظمه بعدالت میرساند از افراط و تفریط
میرهاند و عدل می شود و بمقام یقین عدل حق میرود زیرا که جز عادل عادل
را نمی شناسد و از تخلف او امر و نواهی می بهراسد انگاه از افراط بفضوت

عدالت میگذرد و بعالم توحید رسیده موحدانه در اعداد جزئی نمی بیند
و نمی شمرد پس صفات بشویشه را در وجود ثابت و سیله را از خود سلب
می بیند یعنی متصف بصفات الله است و از باد، من عرف نفسه فقد عرف
ربه سرمست متذکر و مترنم با یحال و مقال از کلام رب متعال کرده
و لنبلونکم بشئی من الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس و الثمرات
و بشر الصابرین الذین اذا اصابتهم قالوا انا لله و انا الیه
راجعون اولئک علیهم صلوات من ربهم و رحمة و اولئک هم المهتدون
بدان ای سالک محقق اصل اصول یکیست و ان یک را قابل وصول
انه کی است اگرت همیشه است درین سخن هست هیچ شک و اصول فروع
چهارست و هریک را فروع بسیارست اما هم عمده عبادات از اذکار
و نمازهاست هرکه خواهد رجوع نماید چون توفیق است احتیاج برسالة
نوشتن و دگرمیت یکی از ان کتب کافیست تا وقت زمان زهار
ای سالکان شریعت و طریقت از مراعات طریقه ادب که دلیل است
بوصول مطلب و عین ادب حرمت پیر و پیش قدمت است در سلک

ایمطلب هم از هر پیش دگر است ومایه ارام وما حی نقش غم دیم است
چنانچه بعد رفته می پیش قدم را نظر استخاره به پیش خود و خود پیش زاد دیرنه
رهگذار کذار ریست و قدمی محال رفت رنه پیش قدم اگرچه خود پیر
گامی است بر سر باید رزد که ان افسر شاهی است و فرضا از و
خطای اگر سر زد حضرت پیر او را بهتر زد از ان رهگذر است
که تو بیشه روی و از راه خطا نروی و خود را در المقام مشاهده کنی
و در جواب جواب مجاهده دهم در انحال لیل است یعنی تراجیر سئل
از انجا که اگر بمنزل رسیده بود حضرت پیر دلیل پیش نمی نمود
می تواند شد که او را اندا خته باشد تا بمنزل رفته افراخته باشد
پیر میفرماید که خبر من مدان و غیر من مخوان و ترا او دلیل و پیش دهم
میکند امتحان اگر اختیار انتقاوت دیدی خود را بر ایشان گزیدی و خفیه
یعنی شرک دنیا و عقبی ابلیس کی سالها بمنهاج طلب او
عبادت بدرجه حضرت رب از نی او فتاد در وادی بعد قرب
مدلل بموی در راه ادب باب ششم در معرفت حقیقت قال النبی

المؤلف

المقرر راس مالی و الحقیقه بیان حالی ای سالک مسلک بشریعه
و الطریقه فکاشف راس مالک و بیان حالک الحقیقه معرفت شناسائی
و حقیقت خود را الی و خدا را الی ان نشان نبوت و این نشان
عدالت منتهای ان و مبتدای این ما عرفناک است که یک مقام
صدر نشین مسند لولاک است فوق حق حق آگه میشناسد اینجا
عارف نمی هراسد حق گفت بی گمانست عرفان تا حق پسندیده
جان کی حق گوید بغیر حق حق گفت را نی ورای الحق چون نیست
حقیقت است عرفان هم عجز در ان نهایتان فرمود نبی که ما عرفناک
هم گفت بعجز نا پسندناک ای سالک شرع در طریقت این معرفت
فی الحقیقه عالیست حقیقی محقق بکدار زغال و شو مدقق
تا بر تو ترشحی نماید عالی عالی ترا فزاید کشف سبحات بی اشاره
کردو رخلال وی اشاره محمو موهوم و صحو معلوم بی پرده شود
زسر مکتوم زین پیش بعنوان بتحریر اثار حقیقه کرد بهر عالیست
یگانه ای یگانه نوازیت کرانه اشتاکرانه چون جمع و میدیم

خورشید کنون لطف انوار ای سالک یاک و اطهالک انجات

انجات که شد حسین منصور بردار جوار حشر نزم دور اشد ارکه

خویشتن بیخود اشد ارکه خویشتن به بینی حق بین نظر و مالکه چرکین

جز آرسته دار کل بخشند خود بین نظری که حق شناسد ارداد

فنا کجا آرسد سوار عیان عیان اعیان در عین اعیان چرعین عیان عین

باغ عرفان جز داغ حرمان از مصاحبت جانان

و جانان نگل پیچند فی الجمله جان که و جانان کجا جان و جانانرا

رها کن جان نا گر زجان کوی ز جانان دم مزن تا که نطفه است در جان

عرق کن جان و جانانرا بهم بفیرق کن هان ای محقق تا در اینجا

نلغزی قشری نه مغزی چون بلغزی قشری قشری

و مغز مغزی قلم انجا رسید و سر شکست رشته بگسست و ماند در حیرت

در توحید و فنای فی الشیخ آنان که ز توحید مباشره ملت شده

در راه طلبکاری حق بوالهوسانند توحید مقامرات که انکا سخن

جز ذکر و حضوری که به انجات رسانند و انجا سخن ذاکر و مذکور بگذرد

گمراه در این مرحله بسیار کسانند تا هستی تو با بود و دوری ز آنان نوری

ران نور اما انچی نفسان مقتبسانند مندیل و عمامه چو آثار موحد شیرین

لب ازین شهد بادل نکسانند آنان که بتوحید رسیدند به بستان

تا نفحه توحید رسان هم نفشانند از باد و عرفان و حضور همه سرمست

دار سته ز شکر دی و هم عسانند فانی شده از خویش و بحق شده پیوسته

او را نفس ناطقه و قلب دل مندای محقق موحد موحد عاشق

و نیاز کشکان معشوق پرکرو نازوار کشکان بزیاده اوار بکلام

که بعشق ایلیا و لیلی انا انیز مته اشق در حب مجاز است پس حضور راجه رک

و سازات از انجا قدمی برتر ای هم مقام ان سرکشه دادی خونست که فضا

رک لیلی کشو د و خون از مجنون سیمان لمخه الله اکبر پس قدمی برتر گذار ای شیخ زاهد

از نه شیخ جبه و دستار ان بت بت شکن بت پرستار پیوند کس تار سبحه و زنار

سبحه و زنار را پیوند تار سر حلقه رندان بزم توحید سر دفتر و تعلیم تجرد و تجرید پیشوای

قافله عزم حجاز ناقه عراق سر بازه سر احسین آساز نکوله بنه و عده ی ساز نوروز عرب

و عجم از خال باکاش فروز از اقلیم تسلیم و رضا از طلعتش عشرت اندوز نوای

عشاق وصال یار است وان نوا در بزم فنای شیخ کار است که خلاف بگذارد حصار است

توحید فنای شیخ ما تمام ساخت بر درگه عین نجوم وجام ما تمام ساخت عاشق همه

معشوق همه دین همه است در عین وصال عین بجام ما تمام ساخت ای موحد امتحان

عظیم در این مقام است که شیخ را باده توحید در جام است چون از آن باده

امتحان مرید می نماید مرید را آشیاری باید که در عین آن مستی خود را نبیند و

ای سالک راه خیال اگر خود را نبینی و پیر و پیش قدم را برگزینی و مرید می و اگر خود را

و پیر و پیش قدم را برگزینی و نماز که اگر پیش قدم نماز نماید نیاز کنیم و اگر شیخ

زنده پسر باشد و اگر دشنام دهد دعا کنیم و اگر خلاف نماید حال بینیم روز اگه مار او

از پیراست و خلال او خلال پیر است چرا که او خلقی است از پیر که در پوشیده است

یعنی که پادشاه ظاهر را خلقهای کوناکون است سلطان باطن امیر است باید در هر صفت

ذات او را به بین چو پیوسته صفات همه جا رخ پیر ما بیند در فنای

و بقای باله الا الله محمد رسول الله فنا بگرفتیت کامی نیست ملاح

نه کشتی و نه کشتیبان نه شباح هر که در آن بحر شد عوض در را خود از بحر نبود جز

شیخ که معشوق جهات همه اینه ذات و صفات آمده اینه چه خویشتن این بینده

الحمد

رسته ز خود بینی و خود بین شده بر لب آن بحر چو درویش رسید از همه بیگانه

قطره و موج و دهل آن یا تمام شده از کم و کم رسته کم از کم شده و ای سالک الا بسم

چه جوئی ندریابی فنا چون نیستی است ذلک الکتاب لا ریب فیه هدی للمتقین

کلمن علیها فان و یبقی وجه ربک ذی الجلال والاکرام بقا جمله پر دام

و دام عین آن جام عین جام است در دور آن مدام از اغیار و اکدار رام و جمله

خط چکویم ما آن بحر جمله چه جویم بشنو من الله توفیقه الصلوة والسلام سوال

متوار عن کل شئ با لک الا وجهه خاصه بحق وجه الله الذی لا یهلک وحده اگر با صفت

نیک جام بقا را ساقی است کوش سر بوش کسی واقف از سر حق شود که معنی محمد

رسول الله را بصورت متابعت علی شود چون یکی از سلاطین ممالک فرمود است

که از روی دی لا اله الا الله در گه شم اما در محمد رسول الله حیران نگشتم تا غرق

در بحر احد نشوی واقف از سر احد نشوی سر احد را ندانند جز احد عبر احد از فنا

اگه نشده کلام بقیت سرمست از جان اول جام است خاصه در مقام

قلندر ساقی جام بقا دان قلندر باقی و باقی فنا دان قلندر در همه حبشی است

قلندر در همه حبشی نوا نا قلندر از همه قلبی چیرا است قلندر واقف از سر حق است

قلندر در همه گوشی سمیع است قلندر خود مبرا از جمیع است قلندر در همه بزمی است شاهد
قلندر تقوی و زهد است و زاهد قلندر پیشه ویرا غضنفر قلندر بر اعادی
خود مظفر قلندر عبد و معبود است و عابد قلندر مسجد و سجود و ساجد
قلندر صدق و مصدوق است و صادق قلندر نعمت و مرزوق و رازق
قلندر ذات معروف است و عارف قلندر بر همه اسرار واقف الحق جام
جهان نما را که مرآت المحققین است مسما از زنگ حوادث محفوظ دارد و عین جان را
از و محظوظ تا طالبان محققانه صورت حال خود را از مطالعه اش مشاهده کنند
و مدققانه در طریق تهذیب و تحقیق مجاهده کنند و سالکان عاشقانه عکس
انوار جمال و جلال یار از تذکارش ببینند و مسافرانه در دکان رونق بخشی
بازار اسرارش نشینند تا هر یک از مبتدی و منتهی نور نور از گلزار فیض
انوارش چیند امین امین
یا رب العالمین